KINGDOM OF BAHRAIN

Ministry of Education

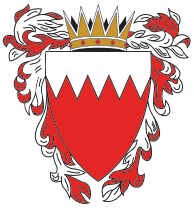

مَمْلَكَةُ البَحْرَيْن

وَزَارَةُ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيم

اللّغة العربيّة

للصّفّ الثّاني الإعداديّ

الجزء الثّاني

قرّرت وزارة التّربية والتّعليم بمملكة البحرين تدريس هذا الكتاب فِي مَدارسها الإعداديّة

إدارة سياسات وتطوير المناهج

اللُّغة العربيَّة

للصّفِّ الثّاني الإعداديّ

الجزء الثّاني

الطّبعة الثانية

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

حقوق الطّبع محفوظة لوزارة التّربية والتّعليم بمملكة البحرين

منهاجي

متعة التعليم الهادف

التّأليف والتّطوير

فريق متخصّص من وزارة التّربية والتّعليم بمملكة البحرين

حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة

ملك مملكة البحرين المعظم

الفهرس

الصفحة	عنوان النّصّ	النّوع	النّحو والصرف
٨	مِنَ الـهَدْي النَّبَويِّ	حديث شريف	تدريبات على ما سبق دراسته
١٣	مِنْ مَسْرَحِيَّةِ مُحَمَّدٍ رَسول الله (قراءة حرّة)	مسرحية	
١٦	جوَائِزُ عالَمِيَّة	مقالة	تمييز العدد
٢٥	قِصَّةُ الأَلْعابِ الأولمْبِيَّة	مقالة	العدد
٤٢	الرَّبيـع	شعر	حروف الجر
٤٩	أَميرَةُ الصَّحْراءِ (قراءة حرّة)	مقالة	
٥٢	عَروسُ الصَّحْراءِ والحُقولِ	شعر	المضاف إليه
٦٢	المَرْأَةُ البَحْرَيْنِيَّةُ ودَوْرُها في صُنْعِ غَدٍ أَفْضَل	مقالة	الممنوع من الصّرف لعلّتين
٧٤	في عيدِ الأُمِّ	شعر	النّعت الحقيقيّ
٨٤	إِنَّها أُمُّك يا بُنَتي؟! (قراءة حرّة)	خاطرة	
٨٦	مُسْتَقْبَلُ الطَّاقَة	مقالة	التّوكيد
٩٥	مِنْ قاموسِ الحُكَماء (قراءة حرّة)		
٩٨	العامِـلُ	شعر	العطف/ معاني حروفه
١٠٨	في نِظامِ العَمَل		البدل
١١٧	الحَذّاءُ الحَكيمُ (قراءة حرّة)	قصّة	
١١٩	في مِهْرَجانِ صَنْعاء	شعر	تدريبات
١٢٦	موطن الخالدين	شعر	تدريبات

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

بتوفيق من الله– سبحانه وتعالى– وبعونه تمّ تأليف الجزء الثّاني من كتاب اللّغة العربيَّة للصّفّ الثّاني الإعداديّ وفق المنطلقات الأساسيَّة لتطوير المنهج في المرحلة الإعداديّة، والّتي سبق التّحدّث عنها بإسهاب في مقدّمة الجزء الأوّل من هذا الكتاب؛ لذا يرجى الرّجوع إِليها، والسّير على هديها حتّى تتحقّق الأهداف المرجوّة من تَدْريس المادّة.

ولا يفوتنا أن نشكر للأخوة والأخوات من المعلّمين والمعلّمات الملاحظات الّتي أبدوها في أثناء تطبيق الجزء الأوّل في الميدان، تلك الملاحظات الّتي كان لها دور كبير في إِغناء الكتاب وتطويره.

كما أنّنا نهيب بالإخوة والأخوات الّذين ستسند إِليهم مهمّة تطبيق المنهج المطوّر في أثناء هذا الكتاب أن يواصلوا عطاءهم، وأن يُزوِّدونا بكلّ ما يعنّ لهم من مقترحات ميدانيّة في أثناء التطبيق، والّتي ستفيد في تعديل الكتاب وتطويره بما يتلاءم مع ميول المتعلّمين ويلبّي متطلباتهم.

والله وليّ التوفيق

المؤلّفون

مِنَ الهَدْي النَّبَويِّ[1]

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم قال:

«مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيا نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً من كُرَبِ يَوْمِ القيامَة، وَمَنْ يَسَّرَ على مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللهُ عَلَيْه في الدُّنْيا والآخرَة، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ في الدُّنْيا والآخرَة، واللهُ في عَوْنِ العَبْدِ ما كانَ العَبْدُ في عَوْنِ أَخيه. ومَنْ سَلَكَ طَريقًا يَلْتَمسُ فيه علْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَريقًا إلى الجَنَّة، وما اجْتَمَعَ قَوْمٌ في بَيْتٍ منْ بُيوتِ اللهِ تَعالى يَتْلونَ كتابَ اللهِ، وَيَتَدارَسونَه بَيْنَهُم إلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِم السَّكينَةُ، وغَشيَتْهم الرَّحْمَةُ، وحَفَّتْهم المَلائكَةُ، وذَكَرَهم اللهُ فيمَن عِنْده. وَمَنْ أَبْطَأَ به عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ به نَسَبُهُ».

المناقشة

١- اخْتر الإجابةَ الصَّحيحَةَ فيما يأْتي: الفِكْرَةُ الرَّئيسَةُ الّتي يَدورُ حَوْلَها الحَديثُ الشَّريفُ هِي:

أ - واجباتُ المُؤْمنِ نَحْوَ أَخيه، وما يَنْتَظِرُه مِنْ جَزاءٍ لِقاءَ عَمَله.

ب - واجباتُ المُؤْمنِ نَحْوَ خالِقه، وما أَعَدَّه اللهُ لَهُ مِنْ جَزاءٍ في الآخرَة.

جـ - قيمَةُ العِلْم والتَّعاوُنِ بَيْنَ المُؤْمنين، وما يَنْتَظِرُهم مِنْ ثَوابٍ عِنْدَ اللهِ تَعالى.

٢- ضَعْ عَلامَةَ (✓) أَمامَ العِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وعَلامَةَ (✗) أَمامَ العِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي: في الحَديثِ الشَّريفِ ذِكْرٌ لِكُلٍّ مِنْ:

- ☐ أ - طالِبِ العِلْم.
- ☐ ب- طالِبِ المَغْفِرة.
- ☐ جـ- المُؤْمنِ المُعْسِر.
- ☐ د - المُؤْمنِ المُبْتَلى.
- ☐ هـ- ابْنِ السَّبيل.

(١) صحيح مسلم - باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن- ج٢ ص ٤٧٣- ط. دار الكتب العلميّة. بيروت ١٩٧٧ م

٣- المُؤْمِنُ صاحِبُ الدَّيْنِ يُيَسِّرُ على أَخيهِ المُعْسِرِ، فَيَنْتَظِرُه حتّى يَتَيَسَّرَ حالُهُ.

اذْكُرْ طَريقَتَيْن أخْرَيَيْن يُمْكِنُ اللُّجوءُ إِلَيْهما في مِثْل هذا المَوْقِف.

٤- «حَثَّ الحَديثُ الشَّريفُ على تِلاوَةِ القُرْآنِ، وتَدارُسِه».

فما قيمَةُ كُلِّ عَمَلٍ مِنْهما بالنِّسْبَةِ إلى المُؤْمِن؟

٥- قَدْ يُدْرِكُ الإنْسانُ بِعَمَلِه وعِلْمِه ما فاتَهُ مِنْ أَصْلٍ ونَسَب.

وضِّحْ هذه الفِكْرَةَ، ومَثِّلْ لها بِمَوْقِفٍ مِنْ سيرَةِ بَعْضِ الأشْخاصِ الّذينَ دَرَسْتَ حَياتَهم.

٦- للأُخُوَّةِ في الإسْلامِ مَظاهِرُ كَثيرَةٌ.

مَثِّلْ لها بِثَلاثَةٍ مِمّا وَرَدَ في الحَديثِ النَّبَوِيِّ الّذي دَرَسْتَه.

٧- وَضِّحْ مَعْنى «غَشِي» في كُلِّ مِثالٍ مِمّا يأْتي:

- غَشِيَ الرَّجُلُ المَكانَ: .....
- غَشِيَهُ النُّعاسُ: .....
- غَشِيَتْهُ الرَّحْمَة: .....
- غَشِيَهُ بالسَّوْطِ: .....

٨- عُدْ إلى المُعْجَمِ، ووَضِّحْ مَعْنى كُلٍّ مِمّا يأْتي:

- نَفِسَ: .....
- نَفَّسَ: .....
- نافَسَ: .....
- تَنَفَّسَ: .....

تَذَكَّرْ

أَنَّ مِنَ المَعاني الّتي يَدُلُّ عَلَيْها الوَزْنُ (فَعَّلَ) تَحْويلُ الشَّيْءِ مِنْ حالَةٍ إلى حالَة، مِثْل: يَسَّرَ، عَوَّجَ، ومِنَ المَعاني الّتي يَدُلُّ عَلَيْها الوَزْنُ (تفاعَلَ) الاشْتِراكُ في القِيامِ بالفِعْل، مِثْل: تَصالَحَ، تَذاكَرَ.

٩ – مَثِّلْ لِكُلِّ وَزْنٍ بِفعْلٍ، وضَعْهُ في جُمْلَةٍ مُفيدَةٍ.

١٠– مِنَ الأفْعالِ الآتِيَةِ ما يَقَعُ مِنْ واحِدٍ، ومِنْها ما يَقَعُ مِن مُتَعَدِّد. صَنِّفْها بَحَسَبِ هَذَيْنِ النَّوْعَيْنِ:

تَدارسَ – دَرَسَ – أعانَ – يَسَّرَ – تَعاوَنَ – اجْتَمَعَ

١١– ما نَوْعُ العَلاقَةِ بَيْنَ العِبارَتَيْنِ كما وَرَدَتا في الحَديثِ النَّبَوِيِّ الشَّريف.

اللهُ في عَوْنِ العَبْد العَبْدُ في عَوْنِ أخيه

١٢– اخْتَرِ الإجابَةَ الصَّحيحَةَ مِمّا يأْتي: جُمْلَةُ (يَلْتَمِسُ فيه عِلْمًا) في الحَديثِ السَّابِق:

أ – وَصَفَتِ الطَّريقَ، وبَيَّنَتْ نَوْعَه.

ب – وَضَّحَتِ الغَرَضَ مِنْ سُلوكِ الطَّريق.

جـ – بَيَّنَتْ نَتيجَةَ سُلوكِ الطَّريقِ إلى الْتِماسِ العِلْم.

١٣– اقْرأْ أَجْزاءَ الأحاديثِ النَّبَوِيَّةِ الآتِيَةِ، ثُمَّ أَجِبْ عَمّا بَعْدَها مِنْ أَسْئِلَة:

– (مَنْ خَرَجَ في طَلَبِ العِلْمِ فَهُوَ في سَبيلِ اللهِ حَتّى يَرْجِعَ).

– (وإنَّ المَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَها لِطالِبِ العِلْمِ رِضًا بِما صَنَعَ).

– (مَنْ سَلَكَ طَريقًا يَلْتَمِسُ فيه عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَريقًا إلى الجَنَّة).

أ – ما مَظاهِرُ التَّكْريمِ الّتي يَحْظَى بها طالِبُ العِلْم؟

ب– ما العِلْمُ الّذي يجبُ على المُسْلِمِ تَحْصيلُه؟

١٤– أَيُكافِئُ اللهُ المُؤْمِنينَ على قَدْرِ عَمَلِهم أم يَكونُ الجَزاءُ أَوْفَى مِنَ العَمَل؟ دَلِّلْ على إجابَتِكَ بِقَرائِنَ مِنَ النَّصّ.

١٥– ما المَقْصودُ بِكُلٍّ مِمّا يَأْتي:

حَفَّتْهم المَلائِكَة؟

ذَكَرَهم اللهُ فيمَن عِنْده؟

١٦– أَيُّ سُلوكٍ تَرْضى لَكَ ولِغَيْرِكَ مِمّا يَأْتي، ولِماذا؟

اطَّلَعَ مُؤْمِنٌ على عَيْبٍ في أَخْلاقِ صاحِبِه، فـ:

* تَحَدَّثَ بِه إلى النّاس؛ للتَّشْهيرِ بِصاحِبِه.

* تَحَدَّثَ بِه إلى صاحِبِ العَيْب؛ لِيَنْصَحَه.

* تَجاهَلَ العَيْبَ، وكَتَمَهُ عَنْ صاحِبِه.

١٧- فيما يَأْتي عاداتٌ كانَتْ سائِدَةً بَيْنَ العَرَبِ في الجاهِليَّةِ، ثُمّ جاءَ الإسْلامُ، فأَبْطَلَها، ودَعا المُسْلِمينَ إلى ما هُوَ خَيْرٌ مِنْها.

ابْحَثْ في الحَديثِ الشَّريفِ عَمَّا يُقابِلُ كُلَّ عادَةٍ، واكْتُبْه أَمامَها في دَفْتَرِك:

أ - قَوْلُ الدّائِنِ لِمَدينِه: إمّا أن تَقْضِيَ، وإمّا أَنْ تُرْبِيَ.

ب- اجْتِماعُ النّاسِ في النَّوادي للحَديثِ واللَّهْو.

جـ- الاعْتِمادُ على الجاهِ والنَّسَبِ في إظْهارِ المَكانَة.

د - التَّحَدُّثُ بِعُيوبِ النّاس، للتَّشْنيعِ والتَّعْيير.

١٨- مِنْ أساليبِ الإرْشادِ والدَّعْوَة:

أ - التَّرْهيبُ عَنْ طَريقِ الأمْرِ والنَّهْي.

ب- التَّرْغيبُ بِذِكْرِ الجَزاءِ والثَّوابِ على عَمَلِ الخَيْر.

فأيُّ الأسْلوبَيْنِ اعْتَمَدَ الرَّسولُ ﷺ في هذا الحَديثِ؟ ولِماذا؟

١٩- مَيِّزِ التَّعْبيرَ الحَقيقيَّ مِنَ التَّعْبيرِ المَجازِيِّ فيما يأْتي:

سَلَكَ المُؤْمِنُ طَريقَ الحَقّ.

سَلَكَ الحاجُّ طَريقَ المَدينَة.

غَشيَتِ المُؤْمنينَ سَكينَةٌ.

غَشيَتِ الظُّلْمَةُ المَكان.

٢٠- اسْتَخْرِجْ مِنَ الحَديثِ النَّبَويِّ الشَّريفِ ما يَأْتي:

فِعْلاً مُتَعَدِّيًا، وعَيِّنْ مَفْعولَه.

فِعْلاً لازِمًا، وعَيِّنْ فاعِلَه.

٢١- صَنِّفِ الأفْعالَ الآتِيَةَ إلى أفْعالٍ صَحيحَةٍ وأفْعالٍ مُعْتَلَّةٍ، وبَيِّنْ نَوْعَ المُعْتَلَّةِ مِنْها:

رَضِيَ - قالَ - سَتَرَ - اجْتَمَعَ - يَتْلونُ

غَشِيَتْهُمْ - يُسْرِعُ - أَبْطَأَ - يَلْتَمِسُ

٢٢- العامِلُ أَبْطَأَ في عَمَلِه.

حَوِّلِ الفِعْلَ في العِبارَةِ السَّابِقَةِ إلى المُضارِعِ المَرْفوعِ، ثُمَّ تَحَدَّثْ بالعِبارَةِ مُسْتَخْدِمًا الضَّمائِرَ:

هُوَ – هِيَ – هُما – هُم – هُنَّ

٢٣- عَيِّنْ في الحَديثِ الشَّريفِ:

أ – مَفْعولاً بِه.

ب– خَبَرًا لِناسِخٍ مُشَبَّهٍ بالفِعْل، وبَيِّنْ مَوْقِعَه مِنَ الإعْراب.

٢٤- بَيِّنْ نَوْعَ المَفْعولِ الّذي تحْتَه خَطٌّ في كُلِّ جُمْلَةٍ مِمّا يَأْتي، وسَجِّلِ الإجابةَ في المَكانِ المُخَصَّصِ لها بَعْدَ نَقْلِ الجَدْوَلِ في دَفْتَرِك:

أَجَّلَ المُؤْمِنُ مَوْعِدَ ردِّ الدَّيْنِ تَيْسيرًا على المَدين.	مَفْعول .....
سَلَكَ المُؤْمِنُ طَريقًا يَلْتَمِسُ فيه العِلْمَ الْتِماسًا.	مَفْعول .....
يَتْلو المُؤْمِنونَ كِتابَ اللهِ، وَيَتَدارَسونَ آياتِه.	مَفْعول .....
ذَكَرَ اللهُ المُؤْمِنينَ في مَنْ عِنْدَه ذِكْرًا كَريمًا.	مَفْعول .....
سَعِدَ المُؤْمِنُ وِقراءَةَ القُرْآن.	مَفْعول .....

٢٥- أَعْرِبْ ما تَحْتَهُ خَطٌّ فيما يَأْتي:

مَنْ أَبْطَأَ به عَمَلُه، لم يُسْرِعْ به نَسَبُه.

٢٦- المُجْتَمَعُ الإسْلامِيُّ مُتَعاوِنٌ مُتَآخٍ ..... اكْتُبْ في هذا المَعْنى ما لا يَقِلُّ عَنْ عشرين سطرًا، مُسْتَشْهِدًا بِبَعْضِ الآياتِ القُرْآنِيَّةِ والأحاديثِ النَّبَوِيَّةِ الشَّريفَة.

قراءَة حُرَّة

مِنْ مَسْرَحِيَّةِ «مُحَمَّدٌ رَسولُ اللّهِ»

لتوْفيق الحكيم[1]

«في يَثْرِبَ جَمْعٌ مِنَ الأنْصارِ والمُهاجِرينَ يَنْتَظِرونَ على أبْوابِ المَدينَةِ في حَمارَّةِ القَيْظ».

الأنْصـار : أَلَمْ يَقْدَمْ بَعْدُ؟

المُهاجِرون : نَرْجو أَنْ يَقْدَمَ اليَوْم.

يَهودِيّ : كُلَّ يَوْمٍ تَقولونَ هذا.

عَبْدُ الله : (مِنَ الأنْصار) واللهِ إنّا لَنَخْرُجُ في أَوَّلِ النَّهارِ مِنْ كُلِّ يَوْم، نَتَحَيَّنُ قُدومَه حَتّى تَحْرُقَنا الشَّمْسُ، فَنَرْجِعَ إلى مَنازِلِنا ومَا قَدِمَ!.

أبو أَيّوب : (مِنَ الأنْصارِ) صَبْرًا، يا عَبْدَ الله!

عَبْدُ الله : واللهِ لا أَجِدُ صَبْرًا، وأُريدُ أَن أَنْظُرَ إليْهِ، وأَرَى وَجْهَه.

أبو أيّوب : أنا أيْضًا واللهِ أبْغي رُؤْيَةَ ذَلِكَ الَّذي مَلأَ قُلوبَنا بالهُدى.

عتبـان : (مِنَ الأنْصارِ) صَدَقْتُما واللهِ. لَقَد اتَّبَعْناه، وأَحْبَبْناه، وما رَأَيْناه!

اليَهودِيّ : أَوَ سَمِعْتُم بَمَخْرَجِه وَحْده؟

سَعْـد : (مِن المُهاجِرين) لَقَدْ سَمِعْنا بَمَخْرَجِه مِنْ مَكَّةَ هُوَ وأبو بَكْر.

سليط : (مِن المُهاجِرين– يَنْهَضُ) إنَّ الشَّمْسَ قَدْ غَلَبَتْنا على الظِّلالِ، ولم يَبْقَ ظِلٌّ، فَلْنَدْخُلْ بُيوتَنا، فما أَحَدٌ آتٍ اليَوْم.

الجَميع : (يَنْهَضون) نَعَم فَلْنَدْخُلْ بُيوتَنا!

«يَنْصَرِفونَ إلى بُيوتِهم ما عَدا اليَهودِيّ، فإنَّه يَصْعَدُ إلى أَكَمَةٍ لِبَعْضِ شَأْنِه، ولا يَكادون يَدْخُلونَ مَنازِلَهم حَتّى تُقْبِلَ الرَّاحِلَتان وعَلَيْهِما مُحَمَّدٌ وأبو بَكْرٍ وابْنُ أريقط».

اليَهودِيُّ : (يَلْتَفِتُ مِنْ أَعْلى الأكَمَةِ، فَيَرى القادِمينَ، فَيَصْرُخُ بِأَعْلى صَوْتِه) يا بني قيلةَ! هذا صاحِبُكم قَدْ جاء!

(١) عد إلى موضوع: «عصير الذّهن» كتاب اللّغة العربيّة الجزء الأوّل– الثّانيّ الإعداديّ للاطّلاع على ترجمة توفيق الحكيم.

المُسْلِمون : (مِنْ كُلِّ بَيْتٍ يَصيحونَ) اللهُ أَكْبَر! اللهُ أَكْبَر!

ثُمّ يُهْرَعونَ خارِجينَ يَسْتَقْبِلونَ النَّبِيَّ.

«مُحَمَّدٌ يَنْزِلُ عَنْ راحِلَتِه، ويَجْلِسُ مع أبي بَكْرٍ في ظِلِّ نَخْلَةٍ».

النّاسُ : (مِنْ نِساءٍ وصِبْيان يَصيحونَ) جاءَ نَبِيُّ اللهِ! جاءَ نَبِيُّ اللهِ!

الحُصَيْن بنُ سَلام وهُوَ مِنْ يَهودٍ يُقْبِلُ مَعَ عَمَّتِه خالِدَةَ لِيَرى مُحَمَّدًا.

الحصين : (يَصيحُ في حَماسَةٍ) اللهُ أَكْبَر.

خالِدَة : خَيَّبَكَ اللهُ! لَوْ كُنْتَ سَمِعْتَ بِموسى بن عِمْرانَ قادِمًا ما زِدْت!

الحصين : إِي عَمَّةُ! هُوَ واللهِ أَخو موسى بْنِ عِمْران وعلى دينِه، بُعِثَ بِما بُعِثَ به.

خالِدَة : يا بْنَ أخي، أَهُوَ النَّبِيُّ الّذي كُنّا نُخْبَرُ أَنَّه يُبْعَثُ مَعَ نَفْسِ السَّاعَة؟

الحصين : نَعم.

خالِدَة : (تَلْتَفِتُ إِلى ناحِيَةِ مُحَمَّدٍ) فَذَاكَ إِذَن.

الحصين : هَلُمّي نَراه.

خالِدَة : (ناظِرَةً إِلى مُحَمَّدٍ وأبي بَكْر) أَيُّهما النَّبِيُّ، وأَيُّهما أبو بَكْر؟

الحصين : (ناظِرًا إِلَيْهما) لَقَدْ زالَ الظِّلُّ عَنْ أَحَدِهما، فَقامَ الآخَرُ إِلَيْه يُظِلُّه بِرِدائِه.

خالدة : (تُشيرُ إِلى النَّبِيِّ) هو إِذَن هذا.

الحصين : (يُطيلُ النَّظَرَ إِلى مُحَمَّد) نَعَم، واللهِ أَرى وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذّاب.

«المُسْلِمونَ مِنْ أَنْصارٍ ومُهاجِرينَ يُقْبِلونَ على النَّبِيِّ مِنْ كُلِّ مَكانٍ يُسَلِّمونَ عَلَيْه».

النّاسُ : يا رَسولَ اللهِ! جِئْتَنا بالهُدَى، اهْدِنا إِلى اللهِ.

مُحَمَّد : أَيُّها النَّاس، أَفْشوا السَّلام، وأَطْعِموا الطَّعامَ، وصِلُوا الأَرْحام، وصَلُّوا والنَّاسُ نِيام، تَدْخُلوا الجَنَّةَ بِسَلام!

«يَنْهَضُ إِلى راحِلَتِه ومَعَهُ أبو بَكْر».

المُسْلِمون : ارْكَبْ آمِنًا مُطاعًا.

«ثُمَّ يُحيطونَ بالنَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم – وقَدْ وُضِعَ للنّاقَةِ زِمامُها».

النّاس : (مِنْ نِساءٍ وإِماءٍ يَصيحون فَرِحين) نَبِيُّ اللهِ جاءَ! نَبِيُّ اللهِ جاءَ!

بنو سالِم : (يَعْتَرِضونَ سَبيلَ النَّبيِّ) أَقِمْ عِنْدَنا يا رَسولَ الله!

في العَدَدِ والعُدَّةِ والمَنَعَةِ! أَنَأْخُذُ بِخِطامِ النَّاقةِ؟

مُحَمَّد : (وهُوَ يُشيرُ إلى الدَّابَّةِ) خَلُّوا سَبيلَها، فإنَّها مَأْمورَة!

(يَتْرُكونَها، ويَسيرُ قَليلاً، فَيَعْتَرِضُه قَوْمٌ آخَرونَ مِنَ الأَنْصار).

بَنو الحارِث : هَلُمَّ يا نَبِيَّ الله إلى القُوَّةِ والمَنَعَةِ والثَّرْوَةِ! (يُمْسِكونَ بِخِطامِ الرَّاحِلَة).

مُحَمّد : إنّها مَأْمورَة، فَخَلُّوا سَبيلَها!

بنو عَدِيّ : (يَعْتَرِضونَ النّاقَةَ كَذَلِكَ) يا رَسولَ الله! هَلُمَّ إلى العَدَدِ والعُدَّةِ والسِّلاحِ!

مُحَمَّد : خَلُّوا سَبيلَها، فإنَّها مَأْمورَة!

«تَسيرُ النَّاقَةُ حتّى تَقِفَ على مِرْبَدٍ، فَتَبْرُك».

النّاس : (في هَمْسٍ) لَقَدْ بَرَكَتِ النَّاقَةُ!

مُحَمَّد : (يَسْأَلُ مَنْ حَوْلَه) لِمَن الْمِرْبَد؟

مُعاذُ بن عَفْراء : (يَتَقَدَّمُ) هو يا رَسولَ الله لِسَهْلٍ وسُهَيْلٍ ابْنَيْ عَمْرٍو.

مُحَمّد : (هَمْسًا) يا أبا بَكْر!

ثُمَّ يُلْقي في أُذْنِه كَلامًا.

أبو بَكْر : (لِمَنْ حَوْلَه) سَيَبْتاعُ النَّبِيُّ هذا المِرْبَدَ، ويُرْضيهما مِنْه.

فَهُنا يُبْنى مَسْجِدُ اللهِ ومَسْكَنُ رَسولِه!

جوائزُ عالَميَّة

إنَّ التَّنافُسَ الشَّريفَ في مَجالِ الخَيْرِ أَمْرٌ مَحْبوبٌ، وَعَمَلٌ مَشْروع، لا يَتعارَضُ مع الأَخْلاقِ القَويمَة، ولا يُنافي المَبادِئَ السَّليمَةَ، وهُوَ نَزْعَةٌ فِطْرِيَّةٌ لدى الإنْسان، وغَريزَةٌ كامِنَةٌ فيه؛ فَكُلُّ إِنْسانٍ يُحِبُّ أنْ يَتَفَوَّقَ على أَقْرانِه، ويَحوزَ قَصَبَ السَّبْقِ في كُلِّ أعْمالِه؛ لِيَكونَ مِمَّنْ يُشارُ إِلَيْهم بالبَنانِ بَيْنَ أَبْناءِ عَشيرَتِه وَوَطَنِه؛ ولِذا نَراهُ يَبْذُلُ الجَهْدَ، ويُضاعِفُ السَّعْي، ويَقْتَدي بالعُظَماء، ويَقْتَفي آثارَ النَّابِهين؛ لِيَلْحَقَ بهم، ويَسيرَ في رَكْبِهم.

وكما يَرْغَبُ المَرْءُ في التَّفَوُّقِ، ويَتَمَنَّاه لِنَفْسِه في كُلِّ عَمَلٍ يُقْدِمُ عَلَيْه، نَراهُ يُعْجَبُ بالبُطولَةِ، ويُقَدِّرُ الأَبْطالَ والمُتَفَوِّقين في أيِّ مَيْدانٍ مِنْ مَيادينِ الحَياة، وكَثيرًا ما حَرَّكَتِ البُطولاتُ مَشاعِرَ الأُدَباءِ ورِجالَ الفَنِّ، فَأَبْدَعوا، وأثاروا إِعْجابَ الآخَرين.

والتَّنافُسُ قَديمٌ قِدَمَ الإنْسان، ولَهُ صُوَرٌ شَتَّى، ومَظاهِرُ مُتَعَدِّدَةٌ، تَخْتَلِفُ مِنْ عَصْرٍ إلى عَصْر، ومِنْ بيئَةٍ إلى أُخْرى، وقَدْ عَرَفَهُ العَرَبُ قَديمًا في بادِيَتِهم كما عَرَفوهُ إِبَّانَ حَضارَتِهم، فَكانَ التَّنافُسُ بَيْنَ العُلَماءِ والشُّعَراءِ سِمَةً مِنْ سِماتِ الدَّوْلَةِ العَباسِيَّة، وكانَ سَبَبًا مِنْ أَسْبابِ تَقَدُّمِها وَرُقِيِّها.

وفي عَصْرِنا الحَديثِ لَعِبَتِ الرَّغْبَةُ في التَّفَوُّقِ والسَّبْقِ بَيْنَ الدُّوَل، أَو بَيْنَ الأفْرادِ دَوْرًا عَظيمًا في تَقَدُّمِ الصِّناعَة، وارْتِيادِ المَجْهول، وكَشْفِ كَثيرٍ مِنْ أَسْرارِ الكَوْنِ وخَفايا الوُجود، كما كانَتِ الرَّغْبَةُ في التَّفَوُّقِ دافِعًا إلى تَحْقيقِ مَزيدٍ مِنَ الإبْداعِ في مَجالاتِ الآدابِ والعُلومِ والفُنونِ والبَحْثِ عَنْ حُلولٍ لِمُشْكِلاتِ البَشَرِيَّةِ لِتحْقيقِ الأَمْنِ والسَّلام.

وحَتَّى يَسْتَمِرَّ البَحْثُ، ويَتوالى الإبْداعُ خُصِّصَتْ جَوائِزُ كَثيرَةٌ بَعْضُها عالَميّ، وبَعْضُها على مُسْتَوى القارَّة، وبَعْضُها الآخَرُ على مُسْتَوى الدَّوْلَةِ، وكُلُّها تَهْدِفُ إلى حَفْزِ الهِمَمِ واسْتِنْهاضِ العَزائِمِ مِنْ أَجْلِ سَعادَةِ البَشَرِيَّةِ ورَفاهِيَتِها.

وإذا كانَتْ هذه الجَوائزُ تَرنو إلَيْها الأنْظارُ، وتَهْفو إلَيْها النُّفوس، وتَتعَلَّقُ بها القُلوب، فَهُناكَ جائزَتانِ تَحْتَلاَّنِ مِنْ هذه الجَوائزِ مَكانَ القِمَّة، وتَتَصَدَّرانِ كُلَّ الجَوائزِ أَهَمِّيَّةً ومَنْزِلَةً، هاتانِ الجائزَتانِ هُما: جائزَةُ (نوبل) للسَّلام، وجائزَةُ المَلِكِ فَيْصَلٍ العالَمِيَّة.

فما قِصَّةُ هاتَيْنِ الجائزَتَيْن؟

الفريد نوبل

«إنَّ جائزَةَ (نوبل) للسَّلامِ وِسامٌ ذَهَبِيٌّ، ومِنْحَةٌ ماليَّةٌ كَبيرَةٌ، يُقَدَّمانِ جائزَةً عالَمِيَّةً لأَحْسَنِ عَمَلٍ يُنْجَزُ في مَجالِ الطِّبِّ، والكيمْياء، والطَّبيعَةِ، والأدَبِ العالَمِيِّ، وتَقْوِيَةِ رَوابِطِ الصَّداقَةِ بَيْنَ الشُّعوب. والّذي أَوْصى بِهَذِه الجائزَةِ هو (ألْفريد برنارد نوبل).

رونتجن

«وُلِدَ (نوبل) في (ستكهولم) عاصِمَةِ السُّوَيْد عامَ ١٨٣٣م وكانَ أَبُوه مُهَنْدِسًا عَسْكَرِيًا يَعْمَلُ في صُنْعِ الأَلْغام، وبَعْدَ أنْ أَتَمَّ دِراسَتَه افْتَتَحَ مَعَ والِدِه وإخْوَتِه مَصْنَعًا لإنْتاجِ مادَّةِ (النيتروجلسرين) وتَخْزينِها بإضافَةِ مادَّةٍ جَديدَةٍ إلَيْها، وسُمِّيَ المُرَكَّبُ النَّاتِجُ مِنْهما (الدّينامِيت)، وأَخَذَ يُقيمُ المَصانِعَ في كُلِّ أَنْحاءِ أُوروبا، ولَمْ تَبْقَ دَوْلَةٌ أُوروبِيَّةٌ لم يُقِمْ فيها مَصْنَعًا أو أَكْثَرَ لإنْتاجِ تِلْكَ المُتَفَجِّرات».

وقد كَوَّنَ مُخْتَرِعُ (الدّينامِيت) (ألفريد نوبل) ثَرْوَةً ضَخْمَةً من اخْتِراعِه هذا ومِنْ غَيْرِه من المُفَرْقَعاتِ شِبْهِ الحَرْبِيَّة، وعِنْدَما تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٨٩٦ م وُجِدَ في وَصِيَّتِه:

نجيب محفوظ

«إنَّه- تَكْفيرًا مِنْه عَنِ اخْتِراعِه (الدّينامِيت) - قَدْ وَهَبَ كُلَّ ثَرْوَتِه لإنْشاءِ مِنْحَةٍ تُسَمَّى جائزَةَ (نوبل) تُمْنَحُ في ذِكْرى وَفاتِه لِكُلِّ مَنْ ساهَمَ مُساهَمَةً مُمْتازَةً في أَحَدِ المَجالاتِ الخَمْسَةِ الآتِيَة: الطَّبيعَةِ، والكيمْياء، والعُلومِ الطِّبِّيَّة، والأدَبِ العالَمِيِّ، وتَنْمِيَةِ الصَّداقَةِ بَيْنَ الشُّعوب»، وقَدْ أُطْلِقَ على المَجالِ الأخيرِ جائزَةُ (نوبل للسَّلام). وهذه الجَوائزُ تُعَبِّرُ عَنِ الأَمَلِ الّذي كانَ يُراوِدُ (نوبل) في ألاّ يُسيءَ العالَمُ اسْتِخْدامَ اخْتِراعاتِه، وأنْ يَسْتَتِبَّ التَّفاهُم، ويَتَحَقَّقَ السَّلامُ العالَمِيّ. وتَقومُ (جَمْعِيَّةُ نوبل السُّوَيْدِيَة) بِسْتكهولم بِمَنْحِ هذه الجَوائزِ- كُلَّ عامٍ- مَنْ يَسْتَحِقّونَها بَعْدَ تَرْشيحِهم مِنَ الجَمْعِيّاتِ المُتَخَصِّصَة.

ومن أبْرزِ الّذين نالوا هذه الجائزةَ في المَجالِ العِلْميِّ رونتجن– وبيير كوري وزَوْجَتُه (ماري كوري)، وكَذَلِكَ نالَها ماركوني وأنشتين وفلمنج والعَرَبِيُّ أحْمَدُ زُويل، وفي المَجالِ الأدَبِيِّ نالَها واحِدٌ وثَمانونَ كاتبًا في الحِقْبَةِ الواقِعَةِ بَيْنَ ١٩٠١ – ١٩٩٠م مِنْ بَيْنهم كاتِبٌ عَرَبِيٌّ واحِدٌ هُوَ نَجيبُ مَحْفوظ، وقَدْ حَصَلَ على جائزةِ الآدابِ عامَ ١٩٨٨ م، وجاءَ في سَبَبِ مَنْحِه هذه الجائزةَ: «إنّ (نَجيبَ مَحْفوظ) مِنْ أعْظَمِ كُتّابِ الرِّوايَةِ والقِصَّةِ القَصيرَةِ في العالَم؛ فَقَدْ ساهَمَ – من خِلالِ خَمْسينَ عَمَلاً أدَبيًّا قَدَّمَها – في تَطَوُّرِ لُغَةِ الرّوايَةِ العَرَبيَّةِ حَتّى صارَتْ تُخاطِبُ العالَمَ كُلَّه..» كما بَلَغَ عَدَدُ النِّساءِ اللاّتي حَصَلْنَ على هذه الجائزَةِ في المَجالِ الأدَبِيِّ ستَّ كاتِبات.

الملك فيصل

أمَّا الجائزَةُ الثّانيَةُ– وهي جائزَةُ المَلِكِ فَيْصَلٍ العالَميَّةُ– فَتُعْطَى للمُبَرَّزينَ مِنْ أنْحاءِ العالَمِ كافَّةٍ في خَمْسَةِ مَجالاتٍ: خِدْمَةِ الإسْلام، والدِّراساتِ الإسْلاميَّةِ، والأدَبِ العَرَبِيّ، والطِّبِّ والعُلوم. وقَدْ دَفَعَ إلى إنْشائِها أنَّ جائزَةَ (نوبل)، باعْتِبارِها أشْهَرَ جائزَةٍ عالَميَّةٍ لا تَلْتَفِتُ إلى المَوْضوعاتِ الّتي تَهُمُّ الشُّعوبَ العَرَبيَّةَ والإسلاميَّةَ، أو تَحُثُّ على إيجادِ الحُلولِ للمُشْكِلاتِ الّتي يُعاني مِنْها عالَمُنا العَرَبِيُّ الإسْلامِيُّ في شَتَّى المَجالات، ومِنْ جانِبٍ آخَرَ لُوحِظَ أنَّ عُلَماءَ العَرَبِ والمُسْلِمينَ والعالَمِ النّامي وأُدَباءَهُم– على مَدى تِسْعينَ سَنَةً تَقْريبًا– يُتابِعونَ قَوائِمَ الفائِزينَ بِجائزَةِ (نوبل) وغَيْرِها مِنَ الجَوائِزِ العالَميَّةِ، فَلا يَجِدونَ لأسْمائِهم مَكانًا فيها إلاّ النَّزْرَ اليَسير، وَوَصَلَ الأمْرُ بالعَرَبِ والمُسْلِمينَ وغَيْرِهِم مِنَ الشُّعوبِ النّامِيَةِ إلى مَرْحَلَةِ اليَأْسِ مِنَ الفَوْزِ بِأَيٍّ مِنْ تِلْكَ الجَوائِز، بِدَعْوَى أنَّ الأعْمالَ العَرَبيَّةَ والإسْلامِيَّةَ لَمْ تَرْقَ إلى المُسْتَوى الّذي يُؤَهِّلُها للفَوْزِ بإحْدَى هذه الجَوائِز.

وفي غَمْرَةِ هذا اليَأْسِ بَزَغَ فَجْرُ جائزَةٍ جَديدَةٍ لا تَقِلُّ في قيمَتِها المَعْنَويَّةِ ولا في عالَميَّتِها وشُمولِها عَنْ جائزَةِ (نوبل)، بَلْ رُبَّما تَفَوَّقَتْ عَلَيْها في حِيادِها. وكَذلِكَ لا تَقِلُّ في قيمَتِها الماديَّةِ عَنْ هذه الجائزَةِ، بَل رُبَّما أرْبَتْ عَلَيْها في هذا الصَّدَد.

لَقَدْ أصْبَحَتْ جائزَةُ المَلِكِ فَيْصَلٍ العالَميَّةُ مِشْعَلاً مِنْ مَشاعِلِ الثَّقافَةِ والعِلْم، وَهَدَفًا مَرْموقًا يَضَعُه المُفَكِّرونَ والأُدَباءُ نُصْبَ أعْيُنِهِمْ، وشَرَفًا يَسْعَوْنَ إلى الفَوْزِ به. كما حازَتْ مَكانَةً عالِيَةً في شَتّى بِقاعِ العالَم، والدَّليلُ على تِلْكَ المَكانَةِ العالَميَّةِ ذَلِكَ الحَشْدُ الهائِلُ مِنَ المُرَشَّحينَ لِنَيْلِها كُلَّ عامٍ، في مَجالِ خِدْمَةِ الإسْلام، والدِّراساتِ الإسْلاميّةِ والأدَبِ العَرَبِيِّ، والطِّبِّ والعُلوم.

صاحب السُّمُوّ الدكتور
الشيخ سلطان بن محمّد القاسميّ

د. ساجيف جون

د. عائشة عبد الرحمن
(بنت الشاطئ)

إنَّ جائِزَةَ المَلِكِ فَيْصَلِ العالَمِيَّةَ أَتاحَتْ للعَرَبِ والمُسْلِمينَ والبَشَرِيَّةِ كُلِّها فُرْصَةً لِتَكْريمِ المُبْدِعينَ والمُبَرِّزينَ مِنْ دونِ تَفْرِقَةٍ أو انْحِيازٍ؛ ولذا حَصَلَ عَلَيْها أفْرادٌ يَنْتَمونَ إلى خَمْسٍ وثَلاثينَ دَوْلَةً: عَرَبِيَّةٍ وإسْلامِيَّةٍ وأَجْنَبِيَّةٍ، ومِنْ هَؤُلاءِ «أحْمَد ديدات» الدَّاعِيَةُ الإسْلامِيُّ بِجَنوبِ إفْريقيا، وصاحِبُ السُّمُوِّ الدّكتور سُلْطانُ بن مُحَمَّد القاسِمِيّ حاكِمُ الشّارِقَةِ في مَجالِ خِدْمَةِ الإسْلام، والدّكتورةُ عائشَةُ عبد الرحمن (بِنْتُ الشّاطِيء) مِنْ مِصْرَ في الأدَبِ العَرَبِيِّ، والدّكتور ساجيف جون مِنْ كَندا في العُلوم، والدّكتور يوجين برونولد مِنْ أمْريكا في الطِّبّ، وغَيْرُهُم كَثيرون.

وأَنْتُم أَيُّها الطُّلاّب، وأنْتُنَّ أَيَّتُها الطّالِباتُ ألا تُحِبّونَ أنْ تُقَدِّموا إلى الإنْسانِيَّةِ عَمَلاً جَليلاً نافِعًا؟

ألا تُحِبُّونَ أنْ تَكونوا مِنْ أصْحابِ هذه الجَوائِزِ في مُسْتَقْبَلِ حَياتِكم؟ ألا تُحِبُّونَ أنْ تَكونوا حَديثَ وَسائِلِ الإعْلامِ في كُلِّ مَكانٍ مِنَ العالَم؟

أعْتَقِدُ أنَّ الجَوابَ سَيَكون:

بلى، نُحِبُّ أنْ نَكونَ من بَيْنِ هَؤُلاء، وسَنَضَعُ– دائِمًا– هذا الهَدَفَ السّامي نُصْبَ أَعْيُنِنا، وسَنَعْمَلُ على تَحْقيقِه مِنْ أَجْلِ وَطَنِنا الحَبيب، ومِنْ أَجْلِ أُمَّتِنا العَرَبِيَّةِ والإسْلامِيَّة.

المناقشة

١- حَدِّدِ الفِكَرَ الأساسِيّةَ الّتي يَتَكَوَّنُ مِنْها النَّصُّ السّابق.

٢- بَيِّنْ أثَرَ التَّنافُسِ الشَّريفِ في حَياةِ الشُّعوب.

٣- ما موْقِفُ الإنْسانِ مِنَ البُطولَةِ على مَرِّ العُصور؟

٤- لِماذا اسْتَحقَّ «نَجيبُ مَحْفوظ» جائِزَةَ نُوبل في الأدَب؟

٥- تَخْتَلِفُ جائِزَةُ (نوبل) للسَّلامِ عَنْ جائِزَةِ المَلِكِ فَيْصَلٍ العالَمِيَّةِ مِنْ حَيْثُ المَجالاتُ والأهْدافُ، وضِّحْ ذلك.

٦- ما الدَّليلُ على أنَّ جائِزَةَ المَلِكِ فَيْصَلٍ العالَمِيَّةَ تَحْتَلُّ مَكانَةً مَرْموقَةً في العالَم؟

٧- متى يَكونُ التَّنافُسُ مَحْمودًا؟ ومَتى يَكونُ مَذْمومًا؟

مَثِّلْ لِكُلِّ حالَةٍ بِمَوْقِفٍ مِنَ الحَياةِ.

٨- اكْشِفْ في مُعْجَمِك عَنْ مَعْنى الكَلِماتِ الآتِيَة:

قَويمَة فِطْرِيَّة إبّان تَرْنو

٩- هاتِ مُفْرَدَ كُلِّ مِمّا يَأْتي، وضَعْهُ في جُمْلَةٍ مِنْ إنْشائِك:

بَنان مَحافِل

١٠- اخْتَرِ الإجابَةَ الصَّحيحَةَ مِمّا يأْتي:

الكَلِمَةُ الّتي تَبْحَثُ عنْها في القاموسِ في بابِ التّاء هي:

يَلْتَفِتُ يَتَفَوَّقُ يَسْتَبُّ يَسْتَحِقُّ

١١- الكَلِماتُ الآتِيَةُ في كُلِّ مَجْموعَةٍ يَرْبِطُ بَيْنَها مَعْنًى مُشْتَرَكٌ ما عَدا واحِدَةً، هي:

أ- بُرْهَة حِقْبَة ذَرْوَة لَحْظَة

ب- أقْرانُه أتْرابُه نُظَراؤُه أعْوانُه

١٢- ما المَقْصودُ بِكُلٍّ مِنْ:

حازَ الطّالِبُ قَصَبَ السَّبْق؟

يُشارُ إليْه بالبَنان؟

١٣- أ- وَضَعَ الطّالِبُ التَّفَوُّقَ نُصْبَ عَيْنَيْه.

ب - أقامَ السُّوَيْدِيّون نُصْبًا تَذْكارِيًّا (لنوبل).

الكَلِمَتانِ اللّتانِ تَحْتَهما خَطٌّ في الجُمْلَتَيْن السّابقَتَين اتَّحَدَتا في اللَّفْظِ واخْتَلَفَتا في المَعْنى...

وضِّحْ ذلك.

١٤- دَعْوَة دَعْوى

ضَعْ في كُلٍّ مِمّا يأْتي الكَلِمَةَ المُناسِبَةَ مِنَ الكَلِمَتَيْنِ السّابقَتَيْن، وانْقُلِ الإجابَةَ في دَفْتَرِك:

* أَرْسَلَتِ المَدْرَسَةُ بِطاقَةَ ..... إلى أَوْلِياءِ الأُمور؛ لِحُضورِ حَفْلِ تَوْزيعِ الجَوائِزِ على المُتَفَوِّقين.

* القَوْلُ أَنَّ الرِّياضَةَ لا تُفيدُ الإنْسانَ ..... باطِلَةٌ.

* رَفَضَ القاضي ..... أَحَدِ المُتَخاصِمينَ؛ لأَنَّها باطِلَة.

* دَعا المُجِدُّ رَبَّهُ ..... صادِقَةً أَنْ يُوَفِّقَهُ في المُسابَقَة.

١٥- اخْتر الإجابَةَ الصَّحيحَةَ مِمّا يَأْتي:

أ - «والتَّنافُسُ لا يَتعارَضُ مَعَ الأَخْلاقِ، ولا يُنافي المَبادِئَ الصَّحيحَة».

صِلَةُ الجُمْلَةِ الّتي تَحْتَها خَطٌّ بما قَبْلَها:

تَعْليل	تَوْضيح	تَوْكيد	تَفْصيل

ب- «الدّافِعُ الحَقيقيُّ وَراءَ تَخْصيصِ «ألفريد نوبل» جائِزةً للسَّلامِ هو:

- الرَّغْبَةُ في تَقَدُّمِ البَشَرِيَّة.
- التَّطَلُّعُ إلى الشُّهْرَة.
- الإحْساسُ العَظيمُ بالنَّدَم.
- حُبُّ الافْتِخارِ والتَّعالي.

١٦- يُسْعِدُني أَنْ أكونَ حَديثَ النَّاسِ ووَسائِلِ الإعْلامِ في عيدِ العِلْم.

الإذاعَةُ المَسْموعَةُ مِنْ وَسائِلِ الإعْلامِ في بِلادِنا، اذْكُرْ ثَلاثَ وَسائِلَ أُخْرى.

١٧- «أَصْبَحَتْ جائِزَةُ المَلِكِ فَيْصَلِ العالَمِيَّةُ مِشْعَلاً مِنْ مَشاعِلِ الثَّقافَةِ والعِلْم».

ماذا تَرى مِنْ جَمالٍ في هذا التَّعْبير؟

١٨- أَتَرى أَنَّ جائِزَةَ (نوبل) للسَّلامِ قَدْ حَقَّقَتِ الهَدَفَ الّذي خُصِّصَتْ مِنْ أَجْلِه؟

دَلِّلْ على رَأْيِك.

١٩- لَوْ قُدِّرَ لكَ أنْ تكونَ مَكانَ (نوبل) فَماذا كُنْتَ تَفْعَلُ للحِفاظِ على مُسْتَقْبَلِ البَشَرِيَّة؟

٢٠- صُغْ سُؤالاً لِكُلِّ جَوابٍ مِمّا يَأْتي:

نَعَم أُحِبُّ أنْ أكونَ في مُقَدِّمَةِ المُكَرَّمين.

بلى أُعْجِبْتُ بِهَؤُلاءِ العُلَماءِ الّذينَ خَدَموا البَشَرِيَّة.

تَمْييزُ العَدَد

* اقرأ الأمْثِلَةَ الآتِيَة:

أ – يُمْنَحُ المُبَرَّزونَ في خَمْسَةِ مَجالاتٍ جائِزَةَ المَلِكِ فَيْصَل.

حَصَلَتْ سِتُّ كاتِباتٍ على جائِزَةِ (نوبل) للآداب.

ب – أَلّفَ نَجيبُ مَحْفوظ أكْثَرَ مِنْ خَمْسينَ عَمَلاً أدَبِيًّا.

نالَ جائِزَةَ (نوبل) في الآدابِ واحِدٌ وثَمانون كاتِبًا تَقْريبًا.

جـ – الجَوائِزُ العالَمِيَّةُ تَرْبو على مائَةِ جائِزَةٍ.

يتَمَنَّى ألْفُ عالِمٍ وأَديبٍ جائِزَةَ (نوبل) أو جائِزَةَ المَلِكِ فَيْصَل.

تَذَكَّرْ

أنّ الاسْمَ الواقِعَ بَعْدَ العَدَدِ – بِحَسَبِ وَظيفَتِه يُسَمَّى تَمْييزًا أو مَعْدودًا، وأنّه لا يُمْكِنُ الاسْتِغْناءُ عَنْه – غالِبًا – لأَنَّ المَعْنى لا يَتِمُّ مِنْ دونِه.

*تأَمَّلْ تَمييزَ العَدَدِ الّذي تَحْتَه خَطٌّ في المَجْموعاتِ السّابِقَة (أ، ب، ج):

ما نَوْعُ كُلِّ تَمْييزٍ مِنْ حَيْثُ الإفْرادُ والجَمْع؟

*في المَجْموعَةِ (أ) وَرَدَ (المَعْدودُ) التَّمْييزُ بَعْدَ العَدَدَيْن (٥، ٦) خَمْسَة، سِتُّ، جَمْعًا مَجْرورًا.

*وفي المَجْموعَةِ (ب) وَرَدَ (المَعْدودُ) التَّمْييزُ بَعْدَ العَدَدَيْن (٥٠، ٨١) خَمْسين، وواحِدٍ وثَمانينَ، مُفْرَدًا مَنْصوبًا.

*وفي المَجْموعَةِ (جـ) وَرَدَ (المَعْدودُ) بَعْدَ العَدَدَيْن (١٠٠، ١٠٠٠) مائَة وأَلْف، مُفْرَدًا مَجْرورًا.

ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمَّا سَبَق؟.

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

الاسْمَ الواقِعَ بَعْدَ العَدَدِ– بِحَسَبِ وَظيفَتِه يُسمَّى تَمْييزًا.

تَمْييزَ الأعْدادِ من (٣ – ١٠) يكونُ جَمْعًا مَجْرورًا.

تَمْييزَ الأعْدادِ من (١١ – ٩٩) يكونُ مُفْرَدًا مَنْصوبًا.

تَمْييزَ الأعْدادِ من (١٠٠ – ٢٠٠ – ١٠٠٠ – ٢٠٠٠ ... إلخ) ومُضاعَفاتِها يَكونُ مُفْرَدًا مَجْرورًا.

*اقْرأْ ما يأْتي:

فازَ بجائِزَةِ نوبل للآدابِ كاتِبٌ عَرَبِيٌّ واحِدٌ.

أبْرَزُ الجَوائِزِ العالَمِيَّةِ جائِزَتان اثْنَتان.

*تأَمَّل العَدَدَيْن (١، ٢) في المِثالَيْن السَّابقَيْن، تَجِدْ أنّه:

لم يَأْتِ بَعْدهما تَمْييزٌ كما رَأَيْنا في الأمْثِلَةِ السّابِقة، وأنَّه يُمْكِنُ الاسْتِغناءُ عَنْ هَذَيْن العَدَدَيْن اكْتِفاءً بِذِكْرِ المَعْدودِ، فَتَقول:

– فازَ بِجائِزةِ (نوبل) كاتِبٌ عَرَبِيٌّ، هو نَجيبُ مَحْفوظ.

– أبْرزُ الجَوائِزِ العالَمِيَّةِ جائِزَتان.

ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

العَدَدَيْن (١، ٢) لا تَمْييزَ لهما، وقَدْ يُكْتَفى بِلَفْظِ المَعْدودِ مِنْ دونِ حاجَةٍ إلَيْهما.

٢١- اقْرأْ ما يأْتي، ثُمَّ أَجِبْ عَمّا بَعْدَه:

مَضى على وَصِيَّةِ (نوبل) أَكْثَرُ مِنْ مِائَةِ عام، وفي كُلِّ سَنَةٍ تُخَصَّصُ خَمْسُ جَوائِزَ لِخَمْسَةِ فائِزين، وقَدْ تُحْجَبُ بَعْضُ هذه الجَوائِزِ عَنْ واحِدٍ أَوْ أَكْثَرَ إذا كانَ الإِنْتاجُ المُقَدَّمُ لا يَرْقى إلى المُسْتوى المَطْلوب. أمّا جائِزَةُ المَلِك فَيْصَلٍ فَقَدْ مَضى على تَخْصيصِها فَتْرَةٌ أَقَلُّ كَثيرًا، وقَدْ مُنِحَتْ عُلَماءَ وأُدَباءَ ومُفَكِّرينَ إسْلامِيّين مِنَ بِلادٍ مُتَعَدِّدَة، بَلَغَ مَجْموعُها أَكْثَرَ مِنَ اثْنَتَيْن وعِشْرين دَوْلَةً، مِمّا يَدُلُّ على أَهَمِّيَّتِها وعالَمِيَّتِها.

أ – اسْتَخْرِجْ كُلَّ تَمْييزِ عَدَدٍ مِنَ الفِقْرةِ السّابِقَة، وبَيِّنْ حُكْمَه مِنْ حَيْثُ الإفْرادُ والجَمْع، ثُمّ أَعْرِبْه.

ب– أَعْرِبْ ما تَحْتَه خَطٌّ.

٢٢- ضَعْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِمَّا يَأْتي في المَكانِ المُناسِبِ مِنَ الجُمَلِ، واضْبُطْها بالشَّكْلِ:

بَحْثاً	بُحوث	بَحْث

- في مِكْتَبَتي عَشَرَةُ .....
- في مَكْتَبَةِ المَدْرَسَةِ مائَةُ .....
- في مَكْتَبَةِ أَخي سِتَّةَ عَشَر .....

٢٣- حَوِّلِ المُضارِعَ في الجُمَلِ الآتِيَةِ إلى ماضٍ وغَيِّرْ ما يَلْزَم، واكْتُبِ الجُمَلَ في كُرّاسَتِك:

- يَسْمو العالِمُ بأَخْلاقِه وعَمَلِه.
- يَدْعو الإسْلامُ إلى العِلْمِ والعَمَل.
- يَسْعى الطّالِبُ إلى نَيْلِ الجائِزَة.
- يَرْضَى اللهُ عن المُخْلِصينَ في عَمَلِهم.
- يَنْهى دينُنا عَنِ التَّواكُلِ والكَسَلِ.
- يَلْهُو الطّالِبُ قَليلاً، ثُمّ يَنْصَرِفُ إلى دُروسِه.

٢٤- اكْتُبْ ما يَأْتي بِخَطِّ الرُّقْعَةِ في كُرّاسَتِك:

التَّنافُسُ قَديمٌ قِدَمَ الإنْسان، وله صُوَرٌ شَتّى.

٢٥- وَقَفَ الطّالِبُ في عيدِ العِلْمِ يَتَسَلَّمُ جائِزَةَ التَّفَوُّقِ، وَرَجَعَ بِذاكِرَتِه إلى الوَراءِ، واسْتَعْرَضَ قِصَّةَ كِفاحِه وإصْرارِه على تَحْقيقِ أَمَلِه... اكْتُبْ قِصَّةَ هذا الكِفاح.

قِصَّةُ الأَلْعابِ الأولمْبِيَّة[1]

كَثيرًا ما تَنْقُلُ إِلَيْنا وَسائِلُ الإِعْلامِ المَكْتوبَةُ والمَسْموعَةُ والمَرْئِيَّةُ وقائِعَ مهْرَجاناتٍ رياضِيَّةٍ تَشْتَرِكُ فيها جُلُّ أُمَمِ الدُّنْيا، مِثْل: دَوْراتِ كَأْسِ العالَمِ في كُرَةِ القَدَمِ وغَيْرِها، ودَوْراتِ الأَلْعابِ الآسْيَوِيَّة.

ولئِنْ كانَتْ مِثْلُ هذه المهْرَجاناتِ حَديثَةَ العَهْدِ في التَّنْظيمِ والقَوانين، فإِنَّ الإِنْسانَ قَدْ مارَسَ رِياضاتٍ قَديمَةً، وأَقامَ لها الاحْتِفالاتِ مُنْذُ عُصورٍ مُوغِلَةٍ في القِدَم.

والأَلْعابُ الأولمْبِيَّةُ حَرَكَةٌ رِياضِيَّةٌ نِظامِيَّةٌ ضارِبَةٌ بِجُذورِها في أَعْماقِ التّاريخ؛ إِذْ كانَتْ بِدايَتُها نَحْوَ عام ٧٧٦ قَبْلَ الميلادِ بِبِلادِ اليُونان في صُورَةِ مِهْرَجانٍ وَطَنِيٍّ، تَمْتَزِجُ فيه الطُّقوسُ الدِّينِيَّةُ بالرِّياضِيّة.

وفي هَذه السَّنَةِ نَقَشَ اليونانِيّونَ اسْمَ أَوَّلِ فائِزٍ أُولمْبِيٍّ، واتَّخَذوها بِدايَةً لِتاريخِ مُجْتَمَعِهم.

والأَلْعابُ الأولمْبِيَّةُ كانَتْ تُقامُ كُلَّ أَرْبعِ سَنَواتٍ: تَبْدَأُ في الواحِدِ والعِشْرين مِنْ يونيو، وتَسْتَمِرُّ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا. ولم تَكُنْ تُقامُ لِمُجَرَّدِ اللَّهْوِ والتَّرْفيه، وإِنّما كانَتْ لِتَرْبِيَةِ النَّشْءِ دِينِيًّا وَوَطَنِيًّا، فَتُحَبِّبُ إِلَيْهِم التَّنافُسَ النَّزيهَ، وتُعَمِّقُ في نُفوسِهم الانْتِماءَ إِلى الوَطَن؛ لِذَلِكَ كانَ اليونانِيّونَ يَشْتَرِطونَ في كُلِّ مُشارِكٍ أَنْ يَكونَ كامِلَ الجِسْم، حَسَنَ السِّيرَةِ، صَريحًا في نَسَبِه اليونانِيّ.

وقَبْلَ بَدْءِ المهْرَجانِ يَقِفُ الرِّياضِيُّون أَمامَ تِمْثالِ المُشْتَري؛ لِيُؤَدُّوا اليَمينَ مُؤَكِّدينَ أَنَّهم أَتَمُّوا التَّدْريبَ اللاَّزِمَ طَوالَ عَشَرَةِ أَشْهُرٍ، وأَنَّهم لَنْ يَلْجَؤوا في أَثْناءِ المُنافَساتِ إِلى الخِداع، وَ يُرَدِّدونَ هذه اليَمينَ مع أَهْلِهم وَ مُدَرِّبيهِم.

ومِنْ أَبْرَزِ أَنْواعِ الرِّياضاتِ الّتي كانَتْ تُمارَسُ –آنذاك– سِباقُ العَدْوِ، وسِباقُ العَرَباتِ الّتي تَجُرُّها الجِيادُ، وسِباقُ الخَيْلِ المُسْرَجَة، والمُصارَعَةُ. وكانَ الرِّياضِيّونَ يقِفونَ في مِضْمارِ السِّباقِ بَعْدَ أَنْ يَنْضوا أَرْدِيَتَهم؛ لِئَلاّ تَعوقَهم عَنِ العَدْو، حَتّى إِذا نُفِخَ في البوقِ انْدَفَعوا انْدِفاعَ السَّيْل، والنَّظّارَةُ وُقوفٌ على جَنَباتِ المِضْمارِ

(١) مقال كتَبه عادل شريف ونُشر في مجلّة العربيّ العدد ٢٦٠، يوليو ١٩٨٠.

يُصَوِّتون بعباراتِ التَّشْجيعِ والتَّحْريضِ. ولم تَكُنِ الجَوائزُ كُؤوسًا أو نُقودًا بَلْ كانَتْ تيجانًا مِنْ أَغْصانِ الزَّيْتونِ تُكَلِّلُ بها هَيْئَةُ التَّحْكيمِ رؤوسَ الفائزينَ، وعِنْدَ انْتِهاءِ الدَّوْرَةِ يَعودُ المُشارِكونَ إلى أَهْليهم، فَيَسْتَقْبِلونَهم كما يُسْتَقْبَلُ القُوَّادُ الظَّافِرون؛ إِذْ يَتَسابَقُ الكُلُّ إلى تَكْريمِهم، ويَتَغَنَّى الشُّعَراء بِبُطولَتِهم، ويَتَبارى النَّحّاتونَ في صُنْعِ تَماثيلَ لَهم.

هَكَذا كانَ الإِغْريقُ يُمارِسونَ الأَلْعابَ الأولمْبِيَّةَ فَهِيَ لَدَيْهم طُقوسٌ دينِيَّةٌ ورِياضِيَّةٌ، ومِهْرَجانٌ فَنِّيٌّ يَتَوافَدُ عليه الشُّعَراءُ والفَنّانونَ، إلى أَنْ كانَ غَزْوُ الرُّومان لِبِلادِ اليونان، فَأَصْدَرَ الإِمْبَراطورُ الرُّومانِيُّ أَمْرَه بِإِلْغاءِ هذه الأَلْعابِ عامَ ٣٩٣ بَعْدَ الميلادِ؛ لأَنَّهُ رَأَى فيها ما يُعارِضُ عَقيدَتَه المَسيحِيَّة. وبِذَلِكَ غابَتِ الأَلْعابُ عَنِ الوُجودِ زُهاءَ أَلْفٍ وخَمْسَمائَةِ عام.

وفي إِثْرِ ذلك جَاءَ البارونُ الفَرَنْسِيُّ (بيار دي كوبرتين) وعَرَضَ على المُجْتَمِعينَ بِباريس للاحْتِفالِ بِالعيدِ الخامِسِ للأَلْعابِ الرِّياضِيَّةِ الفَرَنْسِيَّةِ فِكْرَةَ إِحْياءِ التَّقاليدِ الرِّياضِيَّةِ اليونانِيَّة، غَيْرَ أَنّ فِكْرَتَه لَمْ تَلْقَ صَدًى لَدَيْهم؛ مِمّا حَداهُ على إِعادَةِ عَرْضِها في مُؤْتَمَرٍ حَضَرَهُ المَشْهورون مِنَ الرِّياضِيِّين آنَذاك. وأَخيرًا نَجَحَتْ فِكْرَتُه، فَتَمَّ تَكْوينُ لَجْنَةٍ تُعْنى بِتَنْظيمِ هذه الأَلْعاب، وسُمِّيَتِ اللَّجْنَةَ الأولمْبِيَّةَ الدَّوْلِيَّةَ، ثُمَّ أُقيمَتْ أَوَّلُ دَوْرَةٍ في أثينا سَنَةَ سِتٍّ وتِسْعينَ وثَمانِمائَةٍ وأَلْفٍ، باعْتِبارِ هذه المَدينَةِ مَهْدَ الأَلْعابِ الأولمْبِيَّة، كما أُقيمَتِ الدَّوْرَةُ الّتي تَلَتْها بِباريس تَكْريمًا لباعِثِ الأَلْعابِ الأولمْبِيَّةِ الحَديثَة.

وتَوالَتِ الدَّوْراتُ كُلَّ أَرْبَعَةِ أَعْوامٍ في الأَمْصارِ الكُبْرى مِنْ أوروبا وأَمْريكا وآسيا، واخْتيرَ لها عَلَمٌ أَبْيَضُ، عَلَيْه خَمْسُ حَلْقاتٍ مُتَشابِكَةٍ رَمْزًا إِلى الوَحْدَةِ والتَّقارُبِ بَيْنَ الشُّعوبِ في قارّاتِ العالَم. وقَدْ وَصَفَ أَحَدُ الرِّياضِيِّينَ افْتِتاحَ الدَّوْرَةِ العِشْرينَ الّتي أُقيمَتْ بِمْيونيخ سَنَةَ اثْنَتَيْن وسَبْعينَ وتِسْعمائَةٍ وأَلْفٍ (١٩٧٢)، فَقَال: «ها هِيَ ذي الدَّوْرَةُ العِشْرونَ تُفْتَتَحُ، وقَدْ حَضَرَها أُلوفٌ مِنْ صَفْوَةِ الشَّبابِ أمامَ حُشودِ المُشاهِدينَ في تَناسُقٍ بَديع. ولَمْ تَكُنِ المُوسيقى الّتي صَحَبَتِ العُروضَ مِنَ الأَلْحانِ العَسْكَرِيَّةِ المَعْهودَة، بَلْ كانَتْ لَحْنًا عالَمِيًّا واحِدًا امْتَزَجَتْ فيه أَلْحانُ الدُّوَلِ المُشارِكَة».

البحرين .. وأول (ميدالية ذهبية) في دورات الألعاب الآسيوية (سيئول ١٩٨٨م)

إنَّ الألْعابَ الأولمْبيّةَ- على الرَّغْم من تَوَقُّفِها ثَلاثَ دَوْراتٍ بِسَبَبِ الحَرْبَيْن العالَمِيَّتَيْن – الأولى والثّانِيَة – قَد اسْتَمَرَّتْ إلى يَوْمِنا هذا، وأَصْبَحَتْ عُرْفًا رياضِيًّا جارِيًا، ومَوْعِدًا يَجْمَعُ الأبْطالَ مِنْ أَصْقاعِ العالَمِ المُخْتَلِفَة؛ لِيُمارِسوا قُرابَةَ اثْنَتَيْن وثَلاثِينَ رِياضَة، يَتَبارى فيها الهُواةُ، لا يَشْتَرِكُ فيها المُحْتَرِفون. ولئنْ كانَتْ هذه الألْعابُ في نَشْأَتِها فَرْدِيَّةً، فَهِيَ في عَصْرِنا هذا تَجْمَعُ بَيْنَ الرِّياضَةِ الفَرْدِيَّةِ والرِّياضَةِ الجَماعِيَّة. أمَّا الشُّعْلَةُ الأولمْبِيَّةُ فَقَدْ بَقِيَتْ تَقْليدًا جارِيًا، يُضيئُها الرِّياضِيّون في جَبَلِ «أولمب» باليونان، ثُمَّ يَتَناقَلونَها مِن بَلَدٍ إلى بَلَدٍ حَتّى تَسْتَقِرَّ في مَكانِها لَدى الدَّوْلَةِ الّتي اخْتيرَتْ لِتَنْظيمِ الدَّوْرَة.

والواقِعُ أنَّ الدَّوْلَةَ الّتي تَسْتَضيفُ الألْعابَ الأولمْبِيَّةَ على أَرْضِها تَتَحَمَّلُ مَسْئولِيَّةً كَبيرَةً وعِبْئًا شاقًّا في تَوْفيرِ المَرافِقِ الضَّروريَّة لإقامَةِ الوُفودِ الرِّياضِيَّة، وتَهْيِئَةِ المَلاعِبِ الّتي تَسَعُ كُلَّ أَصْنافِ الرِّياضات. كما أنَّها تَنْقُلُ إلى شُعوبِ العالَمِ- عَبْرَ التِّلْفازِ وَوَسائِلِ الإعْلامِ الأُخْرى- وقائِعَ الدَّوْرَة، وتَسْتَغِلُّ هذه الفُرْصَةَ فَتُعَرِّفُهُم جَوانِبَ مِنْ تُراثِها وحَضارَتِها وبما حَقَّقَتْهُ مِنْ تَقَدُّم. وقَدْ تُصْدِرُ بَعْضَ الطَّوابِعِ البَريدِيَّةِ والكُتَيِّباتِ الخاصَّةِ لِتَخْليدِ هذه الذِّكْرى. وهذا ما أَكَّدَهُ أَحَدُ المَسْئولينَ الرِّياضِيِّين عِنْدَ إقامَةِ دَوْرَة «سيول» سَنَة ١٩٩٨م بِقَوْلِه: (لَقَدْ صَحَّ عَزْمُنا على أَنْ تَكونَ هذه الدَّوْرَةُ أَكْثَرَ الدَّوْراتِ نَجاحًا، حَتّى نُقَدِّمَ مِثالاً تَقْتَدي بِه سائِرُ الدُّوَلِ النّامِيَة، وتَكونَ هذه الألْعابُ غَيْرَ مَقْصورَةٍ على الدُّوَلِ المُتَطَوِّرَة).

والدُّوَلُ العَرَبِيَّةُ- وإنْ لَمْ تُتَحْ فُرْصَةُ تَنْظيمِ إحْدى الدَّوْراتِ بِبِلادِها- قَدْ أَسْهَمَتْ في دَوْراتٍ عِدَّةٍ بِفَضْلِ الرِّياضِيِّين العَرَبِ الّذينَ اسْتَطاعوا مُنافَسَةَ أَقْرانِهم وبُلُوغَ أَدْوارٍ نِهائِيَّة.

أمّا البَحْرَيْنُ فَقَدْ كانَتْ أولى مُشارَكاتِها في الدَّوْرَةِ التّاسِعَةَ عَشْرَةَ بالمَكْسيكِ عامَ ١٩٦٨م ولها لَجْنَةٌ أولمْبِيَّةٌ تَضُمُّ مُمَثِّلينَ عَنِ الاتِّحاداتِ الرِّياضِيَّةِ الأهْلِيَّةِ، وهِيَ الّتي تُمَثِّلُ المَمْلَكَةَ في الدَّوْراتِ الأولمْبِيَّةِ والقارِيَّةِ والإقْليمِيَّةِ، وتَعْمَلُ على التَّعْريفِ بِمَبادِئِ هذه الأَلْعابِ ونَشْرِ أَهْدافِها الإنْسانِيَّةِ النَّبيلَةِ.

المناقشة

١- بِمَ تَسْتَدِلُّ على أَهَمِّيَّةِ الأَلْعابِ الأولمْبِيَّةِ لدى اليُونانِيّين القُدَامَى؟

٢- وَضِّحِ المَقْصودَ بِكُلٍّ مِمّا يَأْتي:

الدَّوْرَة الأولمْبِيَّة | الشُّعْلَة الأولمْبِيَّة | اللّجْنَة الأولمْبِيَّة

٣- الأَلْعابُ الأولمْبِيَّةُ لدى اليونانِيِّينَ القُدامى دينٌ ورِياضَةٌ وفَنّ. وضِّحْ ذلك.

٤- ما الصِّفاتُ الّتي كانَ اليونانِيُّون يَشْتَرِطونَها في كُلِّ مَنْ يُشارِكُ في الأَلْعابِ الأولمْبِيَّة؟

٥- بَيِّنْ أَثَرَ كُلٍّ من الغَزْوِ الرُّومانِيِّ لليونانِ قَديمًا والحَرْبَيْنِ العالَمِيَّتَيْنِ حَديثًا في دَوْراتِ الأَلْعابِ الأولمْبِيَّةِ.

٦- يُعَدُّ (بيار دي كوبرتين) باعِثَ الأَلْعابِ الأولمْبِيَّةِ الحَديثَة.

فما الجُهودُ الّتي قامَ بِها في هذا المَجال؟

٧- على الرَّغْمِ مِنَ المُحافَظَةِ على بَعْضِ التَّقاليدِ اليونانِيَّةِ في إقامَةِ الأَلْعابِ الأولمْبِيَّةِ فَقد شَهِدَتْ تَطَوُّرًا في بَعْضِ شُروطِها وجَوانِبِ تَنْظيمِها.

في ضَوْءِ العِبارَةِ السّابِقَةِ مَيِّزْ مِمّا يَأْتي بَيْنَ ما هُوَ مِنَ التَّقاليدِ اليونانِيَّة، وما هُوَ مِن التَّطَوُّراتِ الحَديثَة:

- كُلُّ المُبارَياتِ الرِّياضِيَّةِ فَرْدِيَّة.
- اخْتِيارُ عَلَمٍ أولمْبِيٍّ به خَمْسُ دَوائِر.
- انْتِقالُ الشُّعْلَةِ مِنْ بَلَدٍ إلى آخَرَ حتّى تَسْتَقِرَّ في مَكانِ انْعِقادِ الدَّوْرَة.
- امْتِزاجُ النَّشاطاتِ الرِّياضِيَّةِ بالطُّقوسِ الدِّينِيَّة.
- عَدَمُ السَّماحِ بالمُشارَكَةِ لِمَنْ لا يَكونُ مِنْ أَصْلٍ يُونانِيٍّ.

٨- ما الفَرْقُ بَيْنَ الرِّياضِيِّ الهاوي والرِّياضِيِّ المُحْتَرِف؟

٩- تَقومُ اللَّجْنَةُ الأولمْبِيَّةُ البَحْرَينِيَّةُ بِوظَائِفَ مُهِمَّة، اذْكُرِ اثْنَتَيْن مِنْها.

١٠- رَتِّبِ الفِكَرَ الآتِيَةَ بِحَسَبِ وُرودِها في المَوْضوع:

- أَسْبابُ تَوَقُّفِ الدَّوْراتِ الأولمْبِيَّةِ قَديمًا وحَديثًا.
- قيمَةُ الأَلْعابِ الأولمْبِيَّةِ لدى قُدَماءِ اليُونان.
- فَوائِدُ إِقامَةِ الدَّوْرَةِ الأولمْبِيَّةِ بالنِّسْبَةِ إِلى الدَّوْلَةِ المُنَظِّمَة.
- طَرائِقُ تَنْظيمِ الأَلْعابِ الأولمْبِيَّةِ في اليونان قَديمًا.

١١- في أيِّ بابٍ من أبْوابِ المُعْجَمِ تَبْحَثُ عَنِ الكَلِماتِ الآتية:

إِكْليل | يَتَبارى | تَهْيِئَة ؟

١٢- هاتِ مَعْنى كُلٍّ مِمّا يَأْتي:

الطُّقوس الدِّينيَّة | مِضْمار السِّباق | العُرْف الجاري

١٣- ما مُضادُّ ما تَحْتَه خَطٌّ فيما يَأْتي؟

- يُمَثِّلونَ ما يَرْبو على المائَةِ والعِشْرينَ دَوْلَةً.
- امْتَزَجَتْ فيه أَلْحانُ الدُّوَلِ المُشارِكَة.
- لَقَدْ صَحَّ عَزْمُنا.

١٤- تَوالَتِ الدَّوْراتُ كُلَّ أَرْبَعِ سَنَواتٍ.

تَجِدُ الفِعْلَ (توالى) في مادّةِ (و ل ي) مِنَ المُعْجَمِ، ومَعَهُ أَفْعالٌ أُخْرى بِمَعانٍ مُخْتَلِفَة، مِنْها:

تَوَلّى | اسْتَوْلى | تَوالى

ضَعْ كُلاًّ مِنْ هَذِهِ الأَفْعالِ السّابِقَةِ في مَكانِهِ المُناسِبِ مِمّا يَأْتي، وانْقُلِ الإِجابَةَ في دَفْتَرِك.

أ - أُقيمَتِ الدَّوْرَةُ الأولمْبِيَّةُ الثّامِنَةُ بباريس، أَمّا الّتي تَلَتْها فَقَدْ (.....) هولَندا تَنْظيمَها.

ب - (.....) الرِّياضِيّونَ على رِمايَةِ الصَّحْن.

جـ - (.....) الرّومان على بِلادِ اليونان، فَتَوَقَّفَتِ الأَلْعابُ الأولمْبِيَّةُ.

١٥- وفَدَ الرِّياضِيّونَ على مَكانِ انْعِقادِ الدَّوْرَة.

تَوافَدَ الرِّياضِيّونَ على مَكانِ انْعِقادِ الدَّورةِ.

أ – اخْتَلَفَ وَزْنُ الفِعْلَيْن، فاخْتَلَفَ المَعْنى. وضِّحْ ذلك.

ب– اشْتَقَّ مِنْ مادَّةِ (هـ و ي) فِعْلَيْن على غِرارِ المِثالِ السَّابِق.

١٦- يَقِفُ المُشارِكونَ في مِضْمارِ السِّباقِ بَعْدَ أنْ يَنْضُوا أَرْدِيَتَهم.

اشْرَحْ مَعْنى (نضا) فيما يَأْتي: نَضا ثَوْبَه للسِّباحَةِ.

نَضا سَيْفَه للمُبارَزَةِ.

١٧- أُقيمَتِ الدَّوْرَةُ الأولمْبِيَّةُ الأولى بِأَثينا إِحْياءً للتَّقاليدِ الرِّياضِيَّةِ اليونانِيَّة، أَمّا الثَّانِيَةُ فَكانَتْ بِباريس تَكْريمًا لِجُهودِ (البارون) الفَرَنْسِيّ.

أ – ما عَلاقَةُ ما تَحْتَه خَطٌّ بما قَبْلَه في العِبارَةِ السَّابِقَة؟

ب– ما وَظيفَتُه النَّحْوِيَّة؟

١٨- لَمْ تَلْقَ دَعْوَةُ (البارون) صَدًى، مِمّا حَداهُ على عَرْضِها في مُؤْتَمَرٍ عالَمِيٍّ.

نَقولُ:

- الرَّغْبَةُ في الفَوْزِ تَحْدو الرِّياضِيِّين على المَزيدِ مِنْ بَذْلِ الجُهْدِ.
- يَحْدو الإيمانُ المُجاهِدينَ على الاسْتِماتَةِ في الجِهاد.
- الأمَلُ في الشِّفاءِ يَحْدو المَريضَ على الاسْتِمرارِ في التَّداوي.

فما المَعْنى الّذي يُؤَدِّيه التَّرْكيبُ: يَحْدوه على فِعْلِ كَذا؟

١٩-
- هذا ما أكَّدَهُ أَحَدُ المَسْئولينَ في الدَّوْرَةِ الأولمْبِيَّة.
- تَعْمَلُ اللَّجْنَةُ على التَّعْريفِ بِمَبادِئِ هذه الأَلْعاب.

اجْعَلِ الماضيَ مُضارِعًا في الجُمْلَةِ الأولى والجَمْعَ مُفْرَدًا في الجُمْلَةِ الثَّانية.

العَـدَد

اقْرأْ ما يأْتي:

لَوْ سَأَلْتَ رِفاقَكَ عَنْ عَدَدِ اللاّعِبينَ في كُرَةِ السَّلَّة، وأَجابَكَ أَحَدُهم:

- يَتَكَوَّنُ فَريقُ كُرَةِ السَّلَّةِ مِنْ مَجْموعَةٍ مِنَ اللاّعِبين.

وأجابَكَ رَفيقٌ آخَر:

- يتكوَّنُ فَريقُ كُرَةِ السَّلَّةِ مِنْ خَمْسَةِ لاعِبين.

-أيُّ الإجابَتَيْن أَكْثرُ دِقَّةً وفائِدَةً؟

الإجابَةُ الثَّانِيَةُ أَكْثَرُ دِقَّةً وفائِدَةً؛ لأنَّها حَدَّدَتْ عَدَدَ اللاَّعِبينَ بِكَلِمَةِ (خَمْسَة) وهذه الكَلِمَةُ تُسَمَّى (عَدَدًا)، وكَذَلِكَ ما يُماثِلُها.

-ماذا يُسمَّى الاسْمُ الواقِعُ بَعْدَ العَدَد؟

الاسْمُ الواقِعُ بَعْدَ العَدَدِ يُسَمَّى مَعْدودًا.

اقْرَأ الأمْثِلَةَ الآتِيَةَ:

- تُقامُ الدَّوْرَةُ الأولمْبِيَّةُ كُلَّ أَرْبَعِ سَنَوات.
- اسْتَمَرَّتْ أَلْعابُ الدَّوْرَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا.
- مارَسَ الرِّياضِيُّون اثْنَتَيْن وثَلاثين لُعْبَةً.
- بَلَغَ عَدَدُ الدَّوْراتِ الأولمْبِيَّةِ – حَتَّى يَوْمِنا هذا – ما يَزِيدُ على عِشْرين دَوْرَة.
- تَوَقَّفَتِ الأَلْعابُ الأولمْبِيَّةُ قُرابَةَ أَلْفٍ وخَمْسِمائَة عامٍ.

لاحِظْ ما تَحْتَه خَطٌّ، تَجِدْ أَنَّ العَدَدَ لَهُ صُوَرٌ مُخْتَلِفَة، هي:

- العَدَدُ المُفْرَد، مِثْل: أَرْبع.
- العَدَدُ المُرَكَّبُ، وهو ما رُكِّبَ مِنْ عَشْرَةٍ مع ما دونَها مِنَ الأعْدادِ، مِثْل: خَمْسَةَ عَشَر.
- أعْدادُ العَشَراتِ: وتُسَمَّى أَلْفاظَ العُقودِ، مِثْل: عِشْرين.
- المَعْطوفُ: يَتَكَوَّنُ مِنْ جُزْأَيْن، أَحَدُهما مَعْطوفٌ على الآخَر، مِثْل اثْنَتَيْن وثَلاثين.
- المائَةُ والأَلْفُ ومُضاعَفاتُهما.

ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمَّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

العَدَدَ لَهُ صُوَرٌ عِدَّةٌ، هي:

أ – المُفْرَدُ، إذا كانَ مِنْ (١ – ١٠).

ب– المُرَكَّبُ، إذا كانَ من (١١ – ١٩).

جـ– لَفْظٌ مِنْ أَلفاظِ العُقود، وهِيَ (٢٠ – ٣٠ – ٤٠ – إلى ٩٠).

د – المَعْطوفُ، إذا كان واقِعًا بَيْنَ عَقْدَيْن مِنْ (٢١ – ٩٩).

هـ– المائةُ والأَلْفُ ومُضاعَفاتُهما.

٢٠- صِلْ كُلَّ عَددٍ بالصُّورَةِ الّتي وَرَدَ عَلَيْها فيما يأْتي:

- شارَكَ في الدَّوْرَةِ الآسْيَوِيَّةِ أَكْثَرُ مِنْ خَمْسٍ وعِشْرين دَوْلَةً. (لَفْظٌ من ألْفاظِ العُقود)
- فازَ أَحَدُ المُشارِكينَ بِثَلاثِ «ميداليَّات» في الدَّوْرَةِ الأخيرَة. (عَدَدٌ مُرَكَّب)
- يَتَبارى المُشارِكونَ في أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثينَ لُعْبَةً رِياضِيَّة. (عَدَدٌ مُفْرد)
- اسْتَقْبَلَتِ المَدينَةُ الأولَمْبِيَّةُ ثَمانِيَةَ عَشَرَ رِياضِيًّا. (عَدَدٌ مَعْطوف)

اقْرأ الأمْثِلَةَ الآتِية:

١

- لِفَريقِ كُرَةِ القَدَمِ حارِسٌ واحِدٌ، وجَناحان اثْنان.
- تَسَلَّمَ فَريقُنا (ميداليَّتَيْنِ) اثْنَتَيْنِ: ذَهَبِيَّةً وفِضِّيَّةً.

٢

- يَتَكَوَّنُ فَريقُ كُرَةِ القَدَمِ مِنْ أَحَدَ عَشَرَ لاعِبًا.
- شارَكَ الفَريقُ في إِحْدى عَشْرَةَ مُباراةٍ.
- مَرَّ على افْتِتاحِ الدَّوْرَةِ اثْنَتاعَشْرَةَ ساعَةً.

٣

- تَوافَدَ على المَلْعَبِ واحِدٌ وعِشْرونَ رِياضِيًّا.
- مَضَى على اخْتِتامِ الدَّوْرَةِ اثْنان وعِشْرونَ يَوْمًا.

لاحِظْ صورَةَ العَدَدِ في كُلِّ مِثالٍ مِنْ أَمْثِلَةِ المَجْموعاتِ الثَّلاث:

- ما صورَتُه في أَمثِلَةِ المَجْموعَةِ (١) وأَمْثِلَةِ المَجْموعَةِ (٢) وأَمْثِلَةِ المَجْموعَة (٣)؟

العَدَدُ في أَمْثِلَةِ المَجْموعَةِ (١) وَرَدَ لَفْظًا واحِدًا، وفي المَجْموعَةِ (٢) مُرَكَّبًا، أمّا في المَجْموعَةِ (٣) فَقَدْ وَرَدَ مَعْطوفًا.

- هَل اخْتَلَفَ تَذْكيرُ العَدَدِ باخْتِلافِ صورَتِه؟

ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

العَدَدَيْن (١ – ٢) يُطابِقانِ المَعْدودَ في التَّذْكيرِ وَالتَّأْنيثِ سَواء أكانَ على صورَةِ المُفْرِدِ أم المُرَكَّبِ أم المَعْطوف.

*اقْرأ الأمْثِلَةَ الآتِيَة، ولاحِظِ العَدَدَ وتَمْييزَه مِنْ حَيْثُ التَّذْكيرُ والتَّأْنيثُ:

- تَوَقَّفَتِ الأَلْعابُ الأولمْبِيَّةُ ثَلاثَ دَوْراتٍ بِسَبَبِ الحَرْبَيْن العالَمِيَّتَيْن.
- اشْتَرَطَ اليونانِيّونَ قَديمًا على كُلِّ رِياضِيٍّ ثَلاثَةَ شُروطٍ.
- نالَتْ إِحْدى الدُّوَلِ المُشارِكَةِ تِسْعَ «مِيداليّاتٍ».
- تابَعْتُ في بِدايَةِ الدَّوْرَةِ تِسْعَةَ عُروضٍ شائِقَةٍ.

* يَتَبَيَّنُ مِنَ الأمْثِلَةِ السَّابِقَةِ أنّ العَدَدَ وَرَدَ على صُورَةٍ واحِدَةٍ، هِيَ صُورَةُ المُفْرَدِ، لَكِنَّهُ مِنْ حَيْثُ التَّذْكيرُ والتَّأْنيثُ كانَ على النَّحْوِ الآتي:

- في المِثالِ الأَوَّلِ وَرَدَ العَدَدُ (ثَلاث) مُذَكَّرًا؛ لأَنَّ تَمْييزَه (دَوْرات)، جَمْعٌ مُفْرَدُه مُؤَنَّث.
- في المِثالِ الثّاني وَرَدَ العَدَدُ (ثَلاثة) مُؤَنَّثًا؛ لأَنَّ تَمْييزَه (شُروط)، جَمْعٌ مُفْرَدُه مُذَكَّر.
- في المِثالِ الثّالِثِ وَرَدَ العَدَدُ (تِسْع) مُذَكَّرًا؛ لأَنَّ تَمْييزَه (مِيداليّات)، جَمْعٌ مُفْرَدُه مُؤَنَّث.
- في المِثالِ الرّابِعِ وَرَدَ العَدَدُ (تِسْعَة) مُؤَنَّثًا؛ لأَنَّ تَمْييزَه (عُروض)، جَمْعٌ مُفْرَدُه مُذَكَّر.

ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

العَدَدَ مِنْ (٣ – ٩) يَأْتي على عَكْسِ تَمْييزِه فَيَكون:

مُذَكَّرًا إذا كانَ التَّمْييزُ مُؤَنَّثًا.

مُؤَنَّثًا إذا كانَ التَّمْييزُ مُذَكَّرًا.

٢١- اكْتُبِ الأعْدادَ في الجُمَلِ الآتِيَةِ ألْفاظًا مع ضَبْطِ التَّمْييزِ بالشَّكْل:

- بَرَزَتْ في بَعْضِ الرِّياضاتِ الفَرْدِيَّةِ (٥) فَتَياتٍ ماهِرات.
- تَجاوَزَ العَدَّاءُ مُنافسيه مِقْدارَ (٣) أمْتار.
- تُضَاءُ الشُّعْلَةُ الأولمْبِيَّةُ كُلَّ (٤) سِنين.
- تابَعْتُ عَبْرَ التِّلْفازِ (٨) مُقابلاتٍ رِياضِيَّة.
- طالَعْتُ في الصَّحيفَةِ (٦) إعْلاناتٍ رِياضِيَّةٍ.

* اقْرأ الأمْثِلَةَ الآتِيَة، ولاحِظْ تَذْكيرَ العَدَدِ وتَأْنيثَه:

- كانَ الرِّياضِيُّونَ في اليونان يَسْتَعِدّونَ لِخَوْضِ الألْعابِ طيلَةَ عَشَرَةِ أَشْهُرٍ.
- تَنافَسَ مِنْ أَجْلِ المَرْتَبَةِ الأولى عَشْرُ مَجْموعاتٍ رِياضِيَّة.
- أَدَّتِ اللاَّعِبَةُ ثَلاثَ عَشْرَةَ حَرَكَةً، فَصَفَّقَ لها المُشاهِدون.
- فازَ البَطَلُ الشّابُّ على مُنافِسيه وعُمْرُه لا يَتَجاوَزُ تِسْعَةَ عَشَرَ عامًا.
- تأَمَّلْ صورَتَي العَدَدِ (١٠) في المِثالَيْن: الأوّلِ والثّاني تَجِدْ أنّه وَرَدَ مُفْرَدًا.
- لاحِظْ عَلاقَةَ العَدَدِ بِتَمْييزِه مِنْ حَيْثُ التَّذْكيرُ والتَّأْنيثُ في كُلِّ مِثال.

ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَقَ؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

العَدَدَ (١٠) إذا كانَ على صورَةِ المُفْرِدِ خالَفَ تَمْييزَه في التَّذْكيرِ والتَّأنيث.

أمّا في المِثالَيْن (٣ و ٤) فَقَدْ أَصْبَحَ العَدَدُ مِنْ حَيْثُ الصّورَةُ مُرَكَّبًا، فكَيْفَ عامَلْناه مِنْ حَيْثُ التَّذْكيرُ والتَّأْنيث؟

العَدَدان (ثَلاث عَشْرَة) و (تِسْعَة عَشَرَ) عَدَدان مُرَكَّبان، وَرَدَ الجُزْءُ الأوَّلُ مِنْهما مُخالِفًا للمَعْدودِ (التَّمْييز) أمّا الجُزْءُ الثّاني مِنْ كُلٍّ مِنْهما (١٠) فَوَرَدَ مطابِقًا للمَعْدودِ (التَّمْييز).

ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سبَقَ؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

العَدَدَ (١٠) إذا رُكِّبَ مع غَيْرِه، مِثْل: (١٣، ١٩)، وافَقَ جُزْؤُه الثّاني المَعْدودَ في التَّذْكيرِ والتَّأْنيث.

٢٢- اكْتُبِ الأعْدادَ الآتيةَ ألْفاظًا في جُمَلٍ تامَّةٍ، ودَوِّن الإجابَةَ في دَفْتَرِك:

(١٠) وُفودٍ رِياضِيَّة. (١٧) مُدَرِّبًا رياضِيًّا.

(١٥) لُعْبَةً فَرْدِيَّةً وجَماعِيَّة. (١٨) مِتْرًا.

*أقْرأ الأمْثِلَةَ الآتيةَ، ولاحِظِ الأعْدادَ الّتي تَحْتَها خَطّ:

- جَهَّزَتِ الدَّوْلَةُ المُنَظِّمَةُ للدَّوْرَةِ عِشْرينَ مَلْعَبًا رياضِيًّا.
- مَثَّلَ أَرْبعونَ مُشارِكًا دَوْلَتَهم في الدَّوْرَةِ الأولمْبِيَّة.
- حَلَّقَ في سَماءِ المَدينَةِ سِرْبٌ مِنْ تِسْعينَ حَمامَةً عِنْدَ بَدْءِ الدَّوْرَة.

-كيفَ وَرَدَتْ صُوَرُ العَدَدِ في الأمْثِلَةِ السَّابِقَة؟

-ما نَوْعُ المَعْدودِ (التَّمْييز) بَعْدَ كُلِّ عَدَدٍ مِنْ هذه الأعْداد؟

-هَلْ تَغَيَّرَتْ صورَةُ العَدَدِ بِتَغَيُّرِ المَعْدود؟

ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

ألْفاظَ العُقودِ مِنَ الأعْداد (٢٠، ٣٠، ٤٠، ...) لا تَتَغَيَّرُ صورَتُها مِنْ حَيْثُ التَّذْكيرُ والتَّأْنيثُ بِتَغَيُّرِ المَعْدودِ ومِثْلها العَدَدَيْن (١٠٠) و (١٠٠٠) ومُضاعَفاتِهما.

تَـذَكَّـرْ

الأَسْماءَ تَكونُ إِمّا مُعْرَبةً، وإِمَّا مَبْنِيَّة.

*اقْرأ الأَمْثِلةَ الآتية:

- أَعْجَبَني مِنَ الفَريقِ خَمْسَةُ لاعِبين.
- اجْتازَ العَدَّاءُ ثَلاثَةَ حَواجِزَ قَبْلَ بُلوغِ النِّهايَة.
- فازَ المُلاكِمُ بَعْد أَرْبعِ جَوْلاتٍ مُثيرَةٍ.

– ما الصُّورَةُ الّتي وَرَدَ عَلَيْها العَدَدُ في الأَمْثِلَةِ السَّابِقَة؟

وَرَدَ العَدَدُ في صُورَةِ المُفْرَدِ (خَمْسَة، ثَلاثَة، أَرْبع).

– ما إِعْرابُ العَدَدِ في كُلِّ مِثالٍ؟

- في المِثالِ (١) يُعْرَبُ العَدَدُ فاعِلاً مَرْفوعًا.
- في المِثالِ (٢) يُعْرَبُ العَدَدُ مَفْعولاً بِه مَنْصوبًا.
- في المِثالِ (٣) يُعْرَبُ العَدَدُ مُضافًا إِلَيْه مَجْرورًا.

ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أَنَّ

العَدَدَ المُفْرَدَ يَكونُ مُعْرَبًا بِحَسَبِ مَوْقِعِه في الجُمْلَة.

٢٣– اكْتُبِ الأَعْدادَ في الجُمَلِ الآتِيَةِ أَلْفاظًا، واضْبُطْها ضَبْطًا صَحيحًا:

- أَمْضى المُشاهِدونَ (٤) ساعاتٍ وهُم يُتابِعونَ المُباراة.
- أَحْرَزَتْ (٦) لاعِباتٍ فَوْزًا مُشَرِّفًا في المُباراة.
- تَتَأَلَّفُ هَيْئَةُ التَّحْكيمِ مِنْ (٣) أَعْضاء.

*اقْرأْ مَا يَأْتي:

- مَثَّلَ أَرْبعونَ مُشارِكًا بِلادَهم خَيْرَ تَمْثيلٍ.
- جَهَزَّتِ الدَّوْلَةُ المُنَظِّمَةُ للدَّوْرَةِ ثَلاثينَ قاعَةً رِياضِيَّةً.
- بَدَأَتْ مُشارَكَةُ البَحْرَيْنِ في الأَلْعابِ الأولمْبِيَّةِ مُنْذُ ما يَزيدُ على عِشْرين عامًا.

– الأَعْدادُ (أَرْبَعون، ثَلاثين، عِشْرين) مِنْ أَلْفاظِ العُقودِ، فما إِعْرابُها في الأَمْثِلةِ السَّابِقَة؟

في المِثالِ (١) أَرْبَعونَ فاعِل، وعَلامَةُ إِعْرابِه الواو.

في المِثالِ (٢) ثَلاثينَ مَفْعولٌ به، وعَلامَةُ إِعْرابِه الياء.

في المِثالِ (٣) عِشْرينَ اسْمٌ مَجْرور، وعَلامَةُ إِعْرابِه الياء.

ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

أَلْفاظَ العُقودِ تُعْرَبُ إِعْرابَ جَمْعِ المُذكَّرِ السَّالِمِ وتَكونُ مُلْحَقَةً به، فَتُرْفَعُ بالواوِ، وتُنْصَبُ وتُجرُّ بالياء.

٢٤- اكْتُبْ كُلَّ عَدَدٍ مِنَ أَعْدادِ العُقودِ الآتِيَةِ بالأَحْرُفِ، ثُمّ أَعْرِبْه:

- تَناوَبَ على رَفْعِ كَأْسِ البُطولَةِ (٢٠) لاعِبًا أَمامَ الجُمْهور.
- بَلَغَتْ مَسافَةُ سِباقِ العَدْوِ (٣٠) كيلو مِتْرًا.
- أُقيمَتْ دَوْرَةُ أثينا سَنَةَ ستٍّ و (٩٠) مِنَ القَرْنِ الماضي.

*تَعَرَّفْ إِعْرابَ الأَعْدادِ الآتِيَة:

- وَصَلَ إِلى المَدينَةِ الأولمْبِيَّةِ سَبْعَةٌ وثَمانونَ وَفْدًا رياضِيًّا.
- حَمَلَ المُشارِكونَ ثَلاثًا وعِشْرينَ رايَةً.
- شارَكَ في دَوْرةِ «مُيونيخ» ما يَزيدُ على مائَةٍ وعِشْرين دَوْلَةً.

– ما صورَةُ الأَعْدادِ في الأَمْثِلَةِ السَّابِقَة؟

– أَوَرَدَتْ مُعْرَبَةً أَمْ مَبْنِيَّة؟

ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَقَ؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

العَدَدَ المَعْطوفَ يُعْرَبُ بِحَسَبِ إعْرابِ المَعْطوفِ عَلَيْه.

٢٥- اكْتُبِ الأعْدادَ الآتِيَةَ أَلْفاظًا في جُمَلٍ تامَّةٍ، على أنْ يَكونَ الأَوَّلُ مَرْفوعًا، والثّاني مَنْصوبًا، والثّالِثُ مَجْرورًا.

٢٤ مِترًا	٢٨ لاعِبًا	٦٧ سَنَةً

* اقْرَأ الأمْثِلَةَ الآتِيَة، ولاحِظْ ما تَحْتَه خَطّ:

- شارَكَ في عُروضِ الافْتِتاح خَمْسَةَ عَشَرَ شابًّا وستَّ عَشْرَةَ شابَّةً.
- كَرَّمَ المَسْؤولونَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رِياضِيًّا وسَبْعَ عَشْرَةَ رياضِيَّةً.
- أُعْجِبْتُ بِأَداءِ ثَلاثَ عَشْرَةَ سَبّاحَةً، وتِسْعَةَ عَشَرَ سَبّاحًا.

– ما صورَةُ العَدَدِ في الأمْثِلَةِ السّابِقَة؟

– ما المَوْقِعُ الإعْرابِيُّ لِكُلِّ عَدَدٍ تَحْتَه خَطٌّ مِمّا سَبَق؟

- العَدَدُ المُرَكَّبُ (١٥) في المِثالِ الأوَّل: فاعِل.
- العَدَدُ المُرَكَّبُ (١٤) في المِثالِ الثّاني: مَفْعولٌ به.
- العَدَدُ المُرَكَّبُ (١٣) في المِثالِ الثّالِث: مُضافٌ إليه.

–ما الحَرَكَةُ التي ضُبِطَ بها كُلُّ عَدَدٍ بِجُزْأَيْه؟

–الفَتْحَةُ هِيَ الحَرَكَةُ الّتي ضُبِطَ بِها كُلُّ عَدَدٍ بِجُزْأَيْه.

ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

العَدَدَ المُرَكَّبَ (١١ – ١٩) يُبْنَى على فَتْحِ الجُزْأَيْن ما عَدا العَدَد (١٢)، فَلَهُ إعْرابٌ آخَر.

٢٦- أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَة، واكْتُبِ الأَعْدادَ أَلْفاظًا في جُمَلٍ تامَّة:

- كَمْ لاعِبًا في فَريقِ كُرَةِ القَدَم؟
- تَقابَلَ فَريقانِ في كُرَةِ اليَدِ، فَكَمْ لاعِبًا في المَيْدانِ؟
- كَمْ سَنَةً عُمْرُكَ الآنَ؟

*اقْرأ الأَمْثِلَةَ الآتِيَة:

أ - • في السَّنَةِ اثْنا عَشَرَ شَهْرًا.

• في سُورَةِ «التَّحْريم» اثْنَتا عَشْرَةَ آيَة.

ب - • أَمْضَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا في التَّدَرُّبِ على ضُروبٍ مِنَ الرِّياضَةِ الفَرْدِيَّة.

• قَرَأْتُ اثْنَتَي عَشْرَةَ قَصيدَةً مِنْ ديوانِ «الشَّوْقِيّات».

جـ - • يَحولُ الحَوْلُ بَعْدَ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا.

• تَشْتَمِلُ سورَةُ «الطَّلاقِ» على اثْنَتَيْ عَشْرَةَ آيَة.

* لاحِظِ العَدَدَ (١٢) تَجِدْ أَنَّه مِنَ الأَعْدادِ المُرَكَّبَة.

-كَيْفَ وَرَدَ الجُزْءُ الأَوّلُ مِنَ العَدَدِ (١٢) في كُلِّ مَجْموعَةٍ مِمّا سَبَق؟

- وَرَدَ الجُزْءُ الأَوَّلُ مِنَ العَدَدِ (١٢) في المَجْموعَةِ (أ) مَرْفوعًا بالأَلِف.
- وَرَدَ في المَجْموعَةِ (ب) مَنْصوبًا بالياءِ وفي المَجْموعَةِ (جـ) مَجْرورًا بالياء.

- ما الاسْمُ الّذي يُعْرَبُ هذا الإعْراب؟

- المُثَنّى هو الاسْمُ الّذي يُعْرَبُ هذا الإعْراب.

-كَيْفَ وَرَدَ الجُزْءُ الثّاني مِنَ العَدَدِ؟ أهو مُعْرَبٌ أَمْ مَبْنِيٌّ؟

-وَرَدَ الجُزْءُ الثّاني مَبْنِيًّا.

ماذا نَسْتَنْتِجُ؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

العَدَدَ (١٢) يُعْرَبُ جُزْؤُه الأَوَّلُ إعْرابَ المُثَنّى ويَبْقى جُزْؤُه الثّاني مَبْنِيًّا على الفَتْح.

٢٧- بَيِّنْ صورةَ العَدَدِ ومَوْقِعَه من الإعْرابِ في الآياتِ الكَريمَةِ الآتية:

- «إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ» (١)
- «فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا» (٢)
- «وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ» (٣)

٢٨- اقْرأْ ما يَأْتي، ثُمَّ أَجِبْ عَنْ الأسْئِلَة:

لا نَعْلَمُ متى عَرَفَ الإنْسانُ العَدَدَ على وَجْهِ التَّحْديد، لَكِنَّنا نَعْلَمُ أنَّه بِفَضْلِ العَدَدِ اسْتطَاعَ أَنْ يُحَدِّدَ مَقاديرَ الأَشْياء، ويُحْصي المَوْجوداتِ المُحيطَةَ به، أو البَعيدَةَ عَنْه؛ وذَلِكَ لأنَّ الله أَوْدَعَ فيه مَلَكَةَ التَّفْكير، ومَنَحَهُ القُدْرَةَ على التَّنْظيم. وهُوَ سُبْحانَه وتَعالى خالِقُ هذا الكَوْنِ وَفْقَ نِظامٍ مُحْكَم، ومُقَدِّرُ مَنازِلِ القَمَر؛ لِيَعْلَمَ الإنْسانُ عَدَدَ السِّنينَ والحِساب.

والأعْدادُ تَتَفاوَتُ أَقْدارًا، مِنْها ما يَتَوقَّفُ الإنْسانُ عِنْدَ ذِكْرِه، ومِنْها ما يَمُرُّ به غافِلاً عَنْه حتّى كَأَنَّه لم يَذْكُرْه. والسَّبْعَةُ مِنَ الأرْقامِ المَذْكورَة؛ فالله بَنَى فَوْقَنا سَبْعًا شِدادًا. وأيَّامُ الأُسْبوعِ سَبْعَة.

والأرْبَعَةُ- أَيْضًا- مِنَ الأرْقامِ المُتعارَفِ عَلَيْها، فالجِهاتُ أَرْبَعٌ، والفُصولُ أَرْبَعَة. والعَشَرَةُ مِنَ الأرْقامِ المَعْهودَة، فَهِيَ رَقْمٌ اخْتارَه الله وخَلَّدَه في خَلْقِه، فَجَعَلَ أَصابِعَ يَدَي الإنْسانِ عَشْرًا، وكَذلِكَ أصابِعَ الرِّجْلَيْن، وانْتَفَعَ البَشَرُ بِذلِكَ في حَياتِهم، فَجَعَلوا مِنَ العَشَرَةِ أساسَ الحِساب، وضاعَفوا العَشَرَةَ عَشْرَ مَرّاتٍ، فكانَتِ المائَةُ، كما جَعَلوا القَرْنَ مائَةَ سَنَة. والقَرْنُ وِحْدَةٌ مِنْ وِحْداتِ الزَّمان، وهُوَ الحَدُّ الفاصِلُ الّذي لا يَكادُ يَتَخَطّاه عُمْرُ الإنْسان، أمّا عُمْرُ الأُمَمِ فيُحْسَبُ بالقُرونِ ومُضاعَفاتِها.*

أ - للعَدَدِ أَهَمِّيَّةٌ كَبيرَةٌ في حَياةِ الإنْسان، اذْكُرْ ثَلاثَةَ أَدِلَّةٍ على ذلك.

ب- قالَ تَعالى: «وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا» (٤)

ما المَقْصودُ بِذَلك؟

---

(١) (التَّوْبة من الآية ٣٦).

(٢) (البَقرة من الآية ٦٠).

(٣) (الأنْفال من الآية ٦٥).

(٤) (الجنّ من الآية ٢٨).

* عن مجلّة العربيّ/ العدد ١٠٠ مارس ١٩٦٧ (بتصّرف)

جـ- أَكْمِلْ ما يَأْتي في دَفْتَرِك:

الْحَوْل: مُرادِفُه: سَنَة. أو .....

د -أَعْرِبْ كُلَّ عَدَدٍ تَحْتَه خَطٌّ في العِباراتِ الآتِيَة:

- السَّبْعَةُ مِنَ الأَرْقام الّتي وَرَدَتْ في القُرْآنِ الكَريم.
- أيّامُ الأُسْبوعِ سَبْعَةٌ.
- جَعَلَ اللهُ أَصابِعَ اليَدَيْن عَشَرَةً.

٢٩- تابَعْتَ عَبْرَ شاشَةِ التِّلْفازِ نَقْلاً مُباشِرًا لِبَعْضِ العُروضِ الرِّياضيَّةِ خِلالَ الدَّوْرَةِ الأولمْبيَّةِ الأخيرَة.

اكْتُبْ تَقْريرًا عَنْ وَقائِعِ هذا النَّقْلِ، وأَبْدِ رَأْيَكَ فيه.

٣٠- تأَلَّقَ رِياضِيٌّ في إِحْدى الدَّوْراتِ الأولمْبيَّة، فَتَناقَلَتْ أَخْبارَهُ الصُّحُفُ العالَمِيَّة.

اكْتُبْ بِعِبارَتِكَ أَبْرَزَ ما قيلَ فيه.

٣١- شَهِدَتْ إِحْدى دُوَلِ مَجْلِسِ التَّعاوُنِ الخليجِيِّ في نِهايَةِ العامِ ٢٠٠٧م حَدثاً رِياضِياً بَارِزًا.

اكتب موضوعًا تُعَرِّفُ فيه هذا الحَدَثَ، مُبَيِّنًا أَوْجُهَ التَّشابُهِ والاخْتِلافِ بينَه وبَيْنَ دَوْرَةِ الأَلْعابِ الأولمْبيَّةِ، وأَبْرَزَ ما أعجَبَكَ فيه.

الرَّبيـع[1]

١-الآنَ يا رَوْضُ يَحْلو الشَّدْوُ والسَّمَرُ ... فَلْتَهْنَأ النَّفْسُ وَلْيَسْعَدْ بِكَ البَصَرُ

٢-لِلّهِ رَوْضٌ تَغَنّى طَيْرُهُ طَرَبًا ... كَأنَّما أُنْزِلَتْ في ساحِهِ صُوَرُ

٣-فَهَبَّ بُلْبُلُه الصَّدّاحُ مُنْطَلِقًا ... يَشْدو فَيُسْهِبُ أَحْيانًا ويَخْتَصِرُ

٤-وضَجَّ مَنْ فيه للَّحْنِ المُرِنِّ وقَدْ ... أَهاجَ مِنْ مَكْمَنِ الأسْرارِ ما سَتَروا

٥-وللجَداوِلِ أنْغامٌ مُرَفْرِفَةٌ ... طُهْرٌ مِنَ الفَنِّ لَم يَعْلَقْ بِه وَضَرُ

٦-أَمّا نَسائِمُه الحَيْرى فَوَسْوَسَةٌ ... بَيْنَ الزُّهورِ أَذاعَتْ سِرَّها الشَّجَرُ

٧-وَقَفْتُ فيه، وفي نَفْسي وَساوِسُها ... وفي مَسارِبِها التَّقْطيبُ والضَّجَرُ

٨-وَرُحْتُ عَنْه، وقد أُبْدِلْتُ مِنْ ظُلَمٍ ... نورًا يُقَصِّرُ عَنْ إشْراقِهِ القَمَرُ

٩-نورًا يُريكَ مِنَ الأيّامِ بَهْجَتَها ... وسِحْرَها ثُمَّ لا يُبْقي ولا يَذَرُ

١٠-وطافَ بالنَّفْسِ لَحْنٌ هَزَّها طَرَبًا ... لَحْنٌ مِنَ النّورِ، لم يَهْتِفْ به وَتَرُ

١١-إنّي أُحَيّي شَبابَ الأرْضِ مُبْتَسِمًا ... كَأنَّما هُوَ مِنْ سِحْرِ الرُّؤى صُوَرُ

١٢-كَأَنَّ بَيْنَ الرَّوابي مِنْ خَمائِلِه ... حَدائِقَ الأمَلِ المَنْشورِ تَزْدَهِرُ

---

(١) للشّاعر السّعودي النّجديّ سعد بن إبراهيم أبو معطي.
ولد الشاعر في بلدة (الشّعراء) سنة ١٣٤٨ هـ - ١٩٢٧ م. درس الشّريعة، وشغل وظائف تعليميّة مختلفة. أجاد الشّعر وإن كان مقلاً فيه.

المناقشة

١- يتَناوَلُ النَّصُّ ثَلاثَ فِكَرٍ رَئيسة:

- الأولى في الأبْياتِ (١ – ٦).
- الثّانِيَةُ في الأبْياتِ (٧ – ١٠)
- الثّالِثَةُ في البَيْتَيْن (١١ – ١٢)

حَدِّدْ كُلاًّ مِنْها وَفْقَ ما تَتَضَمَّنُه مِنْ مَعْنى.

٢- اسْتَهَلَّ الشّاعِرُ قَصيدَتَه بِكَلِمَةِ (الآن) فما دَلالَةُ ذلك؟

٣- لماذا خَصَّ الشّاعِرُ الرَّوْضَ بالمُناجاةِ والحَديثِ عَنِ الرَّبيع؟

٤- اخْتَرِ الإجابَةَ الصَّحيحَةَ مِمَّا يَأْتي:

أ –الغَرَضُ مِنَ الأَمْرِ في البَيْتِ الأوّل:

التّمَنّي | التَّعَجُّب | الحَثُّ

ب– للهِ رَوْضٌ تَغَنّى طَيْرُه طَرَبا

نَوْعُ الأُسْلوبِ في الشَّطْرِ السّابِق:

تَفْضيل | مَدْح | تَعَجُّب

٥- رسَمَ الشّاعِرُ للرَّوْضِ لَوْحَةً فَنِّيَّةً جَميلَةً، تَتَضَمَّنُ العَناصِرَ الآتِية:

الطَّيْر والبُلْبُل | الجَداوِل | النَّسائِم

صِفْ كُلَّ عُنْصُرٍ مِنْ هَذه العَناصِر.

٦- وَضِّحْ مَعْنى (يُسْهِبُ) في كُلِّ جُمْلَةٍ مِمَّا يَأْتي، وحَدِّدِ الجُمْلَةَ الّتي يَتَّفِقُ مَعْناها مع ما وَرَدَ في النَّصِّ:

- يُسهِبُ الكَريمُ العَطاءَ في وُجوهِ الخَيْر.
- يُسْهِبُ الطّالِبُ في الإجابَةِ عَنْ أَسئِلَةِ الامْتِحان.

٧- وللجَداوِلِ أَنْغامٌ مُرَفْرِفَةٌ طُهْرٌ مِنَ الفَنِّ لم يَعْلَقْ بِه وَضَرُ

أ – العَلاقَةُ بين الكلِمَتَيْن اللّتين تَحْتَهما خَطّ، عَلاقَةُ:

تَرادُف | تَضادّ | تَكامُل

ب – مَعْنى كَلِمَةِ (مُرَفْرِفَة) مِمّا يأْتي:

مُتَحَرِّكَة | مُنْبَعِثَة | مُتَتابِعَة

جـ– تَصَوَّرَ الشّاعِرُ أَنّ الجَداوِلَ في فَصْلِ الرَّبيعِ تُصْدِرُ أَنْغامًا مُرَفْرِفَةً.

فما الّذي أَوْحَى إِلَيْه بِهذِه الصّورَةِ الجَميلَة؟

٨– أمّا نَسائِمُه الحَيْرى فَوَسْوَسَةٌ بَيْنَ الزُّهورِ أذاعَتْ سِرَّها الشَّجَر

في البَيْتِ السَّابِقِ تَصْويرٌ جَميلٌ، وضِّحْهُ وبَيِّنْ أَثَرَهُ في المَعْنى.

٩– لِفَصْلِ الرَّبيعِ أَثَرٌ في النَّفْسِ الإِنْسانِيَّة.

حَدِّدِ الأَبْياتَ الّتي تَتَضَمَّنُ هَذه الفِكْرَةَ، مُبَيِّنًا كَيْفَ عَبَّرَ الشّاعِرُ عَنْها.

١٠– اخْتَرِ الإِجابَةَ الصَّحيحَةَ مِمّا يأْتي:

عَلاقَةُ البَيْتِ التّاسِعِ بالبَيْتِ الثّامِنِ عَلاقَةُ:

تَفْصيلٍ بعْدَ إِجْمال | تَوْضيحٍ وتَفْسير | نَتيجَةٍ بِسَبَب

١١– اعْتَبَرَ الشّاعِرُ الرَّبيعَ مَرْحَلَةَ الشَّبابِ بالنِّسْبَةِ إلى الأَرْض. هَلْ تُوافِقُه على ذلك؟ عَلِّلْ إجابَتَك.

١٢– اسْتَخْدَمَ الشّاعِرُ (كَأَنَّما) في البَيْتِ الحادي عَشَر، و (كَأَنَّ) في البَيْتِ الثّاني عَشَر للتَّشْبيه.

حَدِّدِ المُشَبَّهَ والمُشَبَّهَ بِه في كُلِّ بَيْتٍ، مُوَضِّحًا أَوْجُهَ التَّشابُهِ بيْنَهما.

١٣–

رَوْض	مَكْمَن	وَساوِسها	الحَيْرى	مَساربها
نَسائِم	الرُّؤَى	الرَّوابي	خَمائِله	سِحْر

أ – صَنِّفِ الأَسْماءَ السّابِقَةَ إلى مُفْرِدٍ وجَمْع.

ب– حَوِّلِ المُفْرَدَ إلى جَمْع، والجَمْعَ إلى مُفْرَدٍ.

جـ– اخْتَرِ اسْمَيْن وَضَعْ كُلاًّ مِنْهما في جُمْلَةٍ تُبَيِّنُ مَعْناه.

١٤- اكْشِفْ في مُعْجَمِك عَنْ مَعْنى كُلِّ كَلِمَةٍ مِمَّا يأْتي مُسْتَعينًا بِمادَّتِها:

يَذَر		و ذ ر
أهاجَ	في	هـ ي ج
التَّقْطيب		ق ط ب

١٥- أَكْمِلْ في دَفْتَرِك كَما في المِثالِ:

للّـهِ رَوْضٌ تغنّى طَيْرُه فَرَحًا

للهِ أُمٌّ .....

للهِ وَطَنٌ .....

للهِ صَديقٌ .....

١٦- اقْرَأ الأبْياتَ الآتية:

(فَهَبَّ) بُلْبُلُه الصَّدّاحُ مُنْطَلِقًا ... يَشْدو فَيُسْهِبُ أَحْيانًا ويَخْتَصِرُ

ورُحْتُ عَنْه، وقَدْ أُبْدِلتُ مِنْ ظُلَمٍ ... نورًا (يُقَصِّرُ) عَنْ نورِه القَمَرُ

وطافَ بالنَّفْسِ لَحْنٌ (هَزّها) طَرَبًا ... لَحْنٌ من النُّورِ، لم (يَهْتِفْ) به وَتَرُ

إنّي (أُحَيِّي) شَبابَ الأرْضِ مُبْتَسِمًا ... كَأَنَّما هُوَ مِنْ سِحْرِ الرُّؤى صُوَرُ

أ – عَلِّلْ نَصْبَ كُلِّ اسْمٍ تَحْتَه خَطٌّ فيما سَبَق:

ب– مَيِّزْ مِمّا بَيْنَ القَوْسَيْن الأفْعالَ اللاّزِمَة، والأفْعالَ المُتَعَدِّيَة.

١٧- الآنَ يا رَوْضُ يَحْلو الشَّدْوُ والسَّمَر ... فَلْتَهْنأ النَّفْسُ ولْيَسْعَدْ بِكَ البَصَرُ

لِلّهِ رَوْضٌ تَغَنّى طَيْرُه طَرَبًا ... كَأَنّما أُنْزِلَتْ في ساحِهِ صُوَرُ

عَيِّنْ في البَيْتَيْنِ السّابِقَيْنِ ما يَأْتي:

أ – مُنادى مَعَ بَيانِ نَوْعِه.

ب– تَمْييزًا مع بَيانِ عَلامَةِ إعْرابِه.

١٨- صَنِّفِ الأفْعالَ الآتِيَةَ مِنْ حَيْثُ الاعْتِلالُ إلى: مِثالٍ، أَجْوَفٍ، ناقِص.

يَشْدو	وَقَفْتُ	طافَ

١٩- قالَ الشّاعِرُ مَحْمود سامي البارودِيّ يَصِفُ الطَّبيعَةَ في الرَّبيع:

فإذا رَأَيْتَ، رَأَيْتَ أَحْسَنَ جَنَّةٍ ... خَضْراءَ تَجْري بَيْنَها الأَنْهارُ

يَتَرَنَّمُ العُصْفورُ في عَذَباتِها ... ويَصيحُ فيها العَنْدَلُ الصَّفارُ

فالتُّرْبُ مِسْكٌ والجَداوِلُ فِضَّةٌ ... والقَطْرُ دُرٌّ والبَهارُ نُضارُ *

ما المَعاني المُشْتَرَكَةُ بَيْنَ هذه الأبْياتِ، وأَبْياتِ القَصيدَةِ الّتي دَرَسْتَها؟

٢٠- اكْتُبِ البَيْتَ الآتِيَ بِخَطِّ الرُّقْعَة:

إنّي أُحَيِّي شَبابَ الأَرْضِ مُبْتَسِمًا ... كَأَنَّما هُوَ مِنْ سِحْرِ الرُّؤى صُوَر

حُروفُ الجَرّ

٢١- اقْرأ النَّصَّ الآتِيَ، ولاحِظْ ما تَحْتَه خَطّ:

أَقْبَلَ الرَّبيعُ فَكَشَفَ الحِجابَ عَنْ مَحاسِنِ الطَّبيعَة، وأَشاعَ السَّعادَةَ في قَلْبِ الحَياة، فابْتَهَجَتِ الأرضُ، مُتَباهِيَةً بِزينَتِها، وابْتَسَمَتِ الأزْهارُ في أَكْمامِها بِثُغورٍ حَمْراءَ كالياقوت، وزَرْقاءَ كالزُّمُرُّد، وصَفْراءَ كالذَّهَب، وعَطَّرَتِ الكَوْنَ بِشَذا أَريجِها وَوَقَفَتِ البَلابِلُ على الأَغْصانِ المُتَمايِلَةِ تَصْدَحُ بِأَعْذَبِ الأَلْحان، وانْطَلَقَ النّاسُ إلى الحَدائِقِ والمُتَنَزَّهاتِ يَبْغونَ التَّحَرُّرَ مِنْ أَسْرِ الشِّتاء، طَلَبًا لِلمُتْعَةِ والبَهْجَة.

* نُلاحِظُ أنّ كُلَّ مِثالٍ تَحْتَه خَطٌّ يَتَكَوَّنُ من كَلِمَتَيْن:

- الأولى حَرْفُ جَرّ.
- الثّانِيَة اسْمٌ مَجْرورٌ بِحَرْفِ الجَرّ.

---

* ديوان البارودِيّ (جـ٢).

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

١- حُروفَ الجَرِّ كَثيرَةٌ أهَمُّها:

مِنْ- إلى- عَنْ- على- في- الباء- الكاف- اللاّم.

٢-الاسْمَ الواقِعَ بَعْدَ حَرْفٍ مِنْ حُروفِ الجَرِّ يُسَمَّى اسْمًا مَجْرورًا.

٣-الاسْمَ المَجْرورَ يُجَرُّ بِعَلامَةٍ أَصْليَّة، وهِيَ الكَسْرَةُ، ويُجَرُّ بالياءِ في المُثَنّى وجَمْعِ المُذَكَّرِ السّالِمِ والأَسْماءِ الخَمْسَة. وقَدْ يُجَرُّ بالفَتْحَةِ نِيابَةً عَنِ الكَسْرَةِ في الاسْمِ المَمْنوعِ مِنَ الصَّرْف.

٢٢- أَكْمِلِ الفَراغَ فيما يَأْتي بِحَرْفِ جَرٍّ مُناسِبٍ، وأَعْرِبِ الاسْمَ الواقِعَ بَعْدَ كُلِّ حَرْف:

يَنْتَهِزُ النّاسُ ..... البَحْرَيْن حُلولَ فَصْلِ الرَّبيع، فَيَخْرُجون ..... البَرّ، وهُناكَ يَنْصِبونَ الخِيامَ، وَيُزَوِّدونَها بِكُلِّ ما يَحْتاجونَ إِلَيْه ..... وسائِلِ التَّرْفيهِ والرَّاحَة. وخِلالَ فَتْرَةِ التَّخْيِّيم يَتَمَتَّعونَ ..... قَضاءِ أَوْقاتٍ سَعيدَة.

٢٣- أَكْمِلْ عِباراتِ المَجْموعَةِ (أ) بما يُناسِبُها مِنْ عِباراتِ المَجْموعَةِ (ب):

أ	ب
النَّجاةُ	ما لا يُدْرَكُ بالقُوَّة.
حَمَلَ صَديقي	مِنْ جِنْسِ العَمَل.
يَصومُ المُسْلِمونَ	في الصِّدْق.
قَدْ يُدْرَكُ باللُّطْف	إلى مَطْلَعِ الفَجْر.
اسْتَطَعْتُ أَنْ أَجْتازَ الاخْتِبار	عَنّي جُزْءًا من العِبْءِ الماليّ.
سَهَراتُ لَيْلَةِ العيد	كَفاعِله.
الجَزاء	لِرُؤْيَةِ هِلالِ رَمضانَ.
الدّاعي إلى الخَيْر	على صُعوبَتِه.

٢٤- اسْتَخْدِمْ كُلَّ حَرْفٍ مِنْ حُروفِ الجَرِّ الآتِيَةِ في جُمْلَةٍ مِنْ إنْشائِك واكْتُبْها في دَفْتَرِك:

مِنْ	إلى	عن	على
في	الباء	الكاف	اللاّم

٢٥- وَضِّحْ مَعْنى الفِعْلِ في كُلِّ عِبارَتَيْن مِمَّا يأْتي مُلاحِظًا اخْتِلافَ حَرْفِ الجَرِّ:

أ – يَأْخُذُ الغَنِيُّ بِيَدِ أَخيه الفَقير. يَأْخُذُ القانونُ على يَدِ المُجْرِم.

ب– قامَ العامِلونَ إلى أَشْغالِهم. لَنْ أَقومَ عَنْ عَمَلي إلاّ إذا أَنْجَزْتُه.

جـ– النّاسُ صِنْفان: مِنْهم مَنْ يَرْغَبُ في الخَيْرِ، ومِنْهم مَنْ يَرْغَبُ عَنْه.

٢٦- مَيِّزْ حَرْفَ الجَرِّ فيما تَحْتَه خَطٌّ في العِباراتِ الآتِيَة:

أ– مَنْ يُنْفِقْ مِنْ مالِه يُجْزَ خَيْرًا. مِنْ مالِكَ أَنْفِقْ في وُجوهِ الخَيْر.

ب– أَعِنْ أخاك، وأَحْسِنْ إلَيْه. أَعَنْ أَبيكَ وَرِثْتَ صِفاتِكَ الحَسَنَة؟

ج– لَعَلَّكَ فَضْلٌ عَلَيْك. لَعَلَّكَ أَنْفَعُ مِنْ مالِك.

٢٧- أَعْرِبْ ما تَحْتَه خَطٌّ فيما يأْتي:

قالَ تعالى «وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾» *

٢٨- اكْتُبْ في أَحَدِ المَوْضوعَيْن الآتِيَيْن:

تَخَيَّلْ أَنَّكَ فَصْلٌ مِنْ فُصولِ السَّنَةِ الأَرْبَعَة.

صِفْ نَفْسَكَ مُبَيِّنًا أَبْرَزَ مَظاهِرِ جَمالِكَ، وأَثَرَ هَذِه المَظاهِرِ في الطَّبيعَةِ والنَّفْسِ الإنْسانِيَّة.

- تُمَثِّلُ مَرْحَلَةُ الشَّبابِ في عُمْرِ الإنْسانِ ما يُمَثِّلُه فَصْلُ الرَّبيعِ في الطَّبيعَة.

تَحَدَّثْ عَنْ هذه المَرْحَلَةِ في حَياةِ البَشَرِ، مُبْرِزًا مَزاياها وكَيْفَ يُمْكِنُ اسْتِثْمارُها في بناءِ المُسْتَقْبَلِ وتَحْقيقِ الأُمْنِياتِ والطُّموحات.

---

* من سورة (يس ٣٤- ٣٥)

أَميرةُ الصَّحْراءِ[1]

تَرْتَبِطُ النَّخْلَةُ بتُراثنا مُنْذُ آلافِ السِّنين؛ فَهِيَ تُعَدُّ رَمْزًا للحَياةِ والعُمْرانِ في وَطَننا العَرَبِيِّ ومَناطِقِه الجافَّةِ على وَجْهِ الخُصوص؛ ذَلِكَ لأنَّها كانَتْ تُشَكِّلُ العُنْصُرَ الأساسِيَّ في الغِذاءِ والتَّعْمير.

وقَدْ تَمَيَّزَتْ شَجَرَةُ النَّخيلِ بِمَزايا جَعَلَتْ مِنْهَا مِثالاً للثَّباتِ والتَّلاؤُمِ مَعَ الأحْوالِ المُناخِيَّةِ القاسِيَة؛ إذْ مِنَ المَعْروفِ أَنَّ زِراعَةَ النَّخيلِ تَزْدَهِرُ، وأَنّ ثِمارَه تَيْنَعُ، وتَطيبُ في البِقاعِ الّتي يَسودُها طَقْسٌ مُرْتَفِعُ الحَرارَةِ قَليلُ الرُّطوبَة، ومِنْ ثَمَّ فَلا عَجَبَ أنْ نَرى النَّخْلَةَ تَقِفُ شامِخَةً في وَجْهِ الجَفافِ والتَّصَحُّرِ على مَرِّ السِّنين.

والرَّاجِحُ أنَّ البِلادَ العَرَبِيَّةَ هي المَوْطِنُ الأصْلِيُّ للنَّخيل، ومِنْهُ انْتَشَرَتْ زِراعَتُه في أَقْطارِ العالَم، ومِنَ المَعْروفِ الآنَ أنَّ الوَطَنَ العَرَبِيَّ يَمْلِكُ زُهاءَ سَبْعينَ في المِائَةِ مِنْ أَشْجارِ النَّخيلِ في العالَم، ويُنْتِجُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثَةِ أَرْباعِ الإنْتاجِ العالَمِيِّ مِنَ التُّمور، فالإحْصائِيّاتُ تُشيرُ إلى أنَّ في العالَمِ نَحْوَ سَبْعينَ مِلْيونَ نَخْلة. مِنْها نَحْوُ سِتّينَ مِلْيونَ نَخْلَةٍ في خَمْسَةَ عَشَرَ قُطْرًا عَرَبِيًّا.

وعلى الرَّغْمِ مِنْ أنَّه يَصْعُبُ تَحْديدُ بِدايَةٍ لِعَلاقَةِ إنْسانِ مِنْطَقَتِنا هذه بالنَّخْلَة، واعْتِمادِه عَلَيْها باعْتِبارِها ثَرْوَةً مَعيشِيَّةً، فإنَّه لا يَخْفى أَنَّ الجَزيرَةَ العَرَبِيَّةَ كانَتْ مُنْذُ القِدَمِ مِنَ المَواطِنِ الأولى للنَّخيل، نَظَرًا إلى طَبيعَتِها الصَّحْراوِيَّة، وطَقْسِها الحارِّ.

وتَرْتَبِطُ أَهَمِّيَّةُ شَجَرَةِ النَّخيلِ بِفَوائِدِها المُتَعَدِّدَة؛ فَهِيَ شَجَرَةٌ مِعْطاءٌ، وقد عُرِفَتْ مَنافِعُ التَّمْرِ مُنْذُ فَجْرِ التّاريخ، وظَهَرَتْ فَوائِدُه في الطِّبِّ والصِّناعاتِ القَديمَةِ والحَديثَة، ويَكْفينا إشارَةً إلى فَضْلِ النَّخْلَةِ ما حَباها اللهُ بِهِ مِنْ تَكْريمٍ، وما خَصَّها به مِنْ فَضائِل، فَهِيَ الشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ الّتي ضَرَبَ بِها مَثَلاً في قَوْلِه تعالى: «أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا» *

---

(١) من كتاب (أميرة الصّحراء) للأستاذ محمّد راشد الجروان- بتصرّف. (وهو من موضوعات القدر الخليجيّ المشترك).

* سورة إبراهيم، الآية (٢٤-٢٥)

ولا يَغيبُ عَنِ البالِ ما جاءَتْ بِه السُّنَّةُ النَّبَويَّةُ الشَّريفَةُ مِنْ بَيانٍ لِفَضْلِ التَّمْرِ ومَنافِعِه؛ فَقَدْ ثَبَتَ عَنِ الرَّسولِ– صَلّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم– أنَّه قالَ: «بَيْتٌ لا تَمْرَ فيه جِياعٌ أهْلُه».

ولَقَدْ عَرَفَ الآباءُ والأجْدادُ ما لِهذِه الشَّجَرَةِ المُبارَكَةِ مِنْ فَضْلٍ، فأكثَرَ الكُتّابُ والمُصَنِّفُون مِنْ ذِكْرِ مَزاياها، وتَغَنَّى الشُّعَراءُ على مَرِّ العُصورِ بِفَضائلِها، واهْتَمَّ أهْلونا مُنْذُ القِدَمِ بِزِراعَتِها، وأوْلَوْها العِنايَةَ والرِّعايَةَ والتَّكْريمَ؛ ولذا فَقَدْ كانَتْ للزُّرّاعِ وأصْحابِ مَزارِعِ النَّخيلِ في بِلادِنا خِبْرَةٌ واسِعَةٌ، ومَعْرِفَةٌ قَيِّمَةٌ بِزِراعَةِ النَّخيل، اكْتَسَبوها عَنْ طَريقِ التَّوارُثِ والمُمارَسَةِ ودَوافِعِ الحاجَةِ، فما هِيَ يا تُرى تِلْكَ المَعارِفُ والخِبْرات؟ وما مَصيرُها إذا تُرِكَتْ لِتَذْهَبَ مَعَ أصْحابِها؟ ومِنْ أيْنَ لِأَجْيالِ الأبْناءِ أنْ يَعْرِفُوا قيمَةَ النَّخْلَةِ، ويَعْلَموا شَيْئًا عَنْ أسْرارِ هذه الثَّرْوَةِ المُبارَكَةِ إذا نَحْنُ لم نَحْفَظْها لهم مَبادئَ حَيَّةً وقَوانينَ مَعْلومَةً، وخِبْرَةً تُنْقَلُ إلَيْهِم جيلاً بَعْدَ جيل؛ لِيَعْمَلوا على تَنْمِيَةِ ما أنْبَتَهُ اللهُ لَهُمْ مِنْ أشْجارٍ باسِقاتٍ تَرْتَفِعُ بِهاماتِها نَحْوَ السَّماء، تُعْطي الخَيْرَ تَمْرًا نأْكُلُه، وتُعَلِّمُ الشُّموخَ والصَّبْرَ وقُوَّةَ الاحْتِمالِ قِيمًا نَتَمَسَّكُ بِها، ونَغْرِسُها في نُفوسِ أبْنائِنا؟ هذا ما تَتَكَفَّلُ السُّطورُ الآتِيَةُ بالإجابَةِ عَنْه بِإيجاز:

الطَّريقَةُ الّتي تُتَّبَعُ عادَةً لِتَكْثيرِ النَّخيلِ هِيَ التَّكْثيرُ بالفَسائِلِ الّتي تُقْطَعُ مِنْ أُمَّهاتِها، ويَمْكِنُ أنْ يُقْطَعَ مِنَ النَّخْلَةِ الواحِدَةِ ما بَيْنَ عَشْرِ فَسائِلَ إلى خَمْسَ عَشْرَةَ فَسيلَةً، وتُنْقَلُ في العادَةِ الفَسائِلُ البالِغَةُ، وتُتْرَكُ الصَّغيرَةُ حَتّى تَكْبُرَ، ويُراعَى عِنْدَ نَقْلِ الفَسيلَةِ ألاَّ يَتأثَّرَ جِذْعُ (الأُمِّ) حَتّى لا تَضْعُفَ.

ولا بُدَّ أن تُسْقَى الفَسائِلُ مَرَّةً أو مَرَّتَيْنِ كُلَّ يَوْمٍ مُدَّةَ أرْبعينَ يَوْمًا حتّى تَضْرِبَ جُذورُها، وبعدَ ذَلِكَ تُسْقَى مَرَّةً كُلَّ يَوْمَيْنِ، وتَبقى الفَسيلَةُ مَلْفوفَةً بأكْياسِ الخيشِ أو بالخوصِ قُرابَةَ السَّنَةِ، ثُمَّ تُزالُ اللَّفائِفُ؛ لِتَفْرِدَ النَّخْلَةُ سَعَفَها، فَيُقْطَعَ اليابِسُ مِنْها. ويُمْكِنُ أيْضًا نَقْلُ النَّخْلَةِ الكَبيرَةِ المُثْمِرَةِ مِنْ مَكانٍ إلى آخَرَ، بِشَرْطِ أنْ يَتِمَّ ذَلِكَ في الشِّتاءِ حينَ يَكونُ الجَوُّ باردًا.

وفي كُلِّ الحالاتِ يَنْبَغي أنْ يَقومَ بِقَطْعِ الفَسائِلِ أوِ اجْتِثاثِ النَّخْلِ الكَبيرِ زُرّاعٌ ذَوُو خِبْرَةٍ حَتّى تُقْطَعَ جُذورُها مِنْ دونِ أنْ تَتأثَّرَ الأُمُّ، ويَحْرِصُ الزُّرّاعُ مُنْذُ غَرْسِ الفَسائِلِ على أنْ تَكونَ كُلٌّ مِنْها بَعيدَةً عَنِ الأُخْرى مَسافَةَ ثَمانٍ وعِشْرين ذِراعًا؛ إذ إنَّ طولَ سَعَفِ النَّخْلَةِ يَصِلُ عِنْدَما تَكْبُرُ إلى أرْبعَ عَشْرَةَ ذِراعًا؛ فَيَلْتَقي سَعَفُها سَعَفَ النَّخْلَةِ المُجاوِرَةِ إذا ما كانَتْ قَريبَةً مِنْها، فَيَصْعُبُ تَسَلُّقُ النَّخْلَةِ لِقَطْفِ ثِمارِها أو لِغَيْرِه، وفي ذَلِكَ قيلَ في المَثَلِ على لِسانِ النَّخْلَةِ عَنْ جارَتِها: «أبْعِدْها عَنِّي، وخُذْ ثَمَرَتَها مِنِّي».

والنَّخْلَةُ مِنَ الأشْجارِ المُثْمِرَةِ الّتي تَحْتاجُ بَعْدَ زِراعَتِها إلى العِنايَةِ والخِدْمَة، بَلْ إنَّ خِدْمَةَ النَّخْلَةِ والعِنايَةَ بِها مِنَ الأعْمالِ الضَّروريَّةِ للمُحافَظَةِ عَلَيْها، وزِيادَةِ إنْتاجِها، ويَشْمُلُ ذلك الرِّيَّ والتَّسْميدَ والتَّقْليمَ، والتَّنْظيفَ. وقَدْ تَناقَلَ الآباءُ جيلاً بَعْد جيلٍ أَمْثالاً تَهْدي إلى الطَّرائِقِ الصَّحيحَةِ للعِنايَةِ بالنَّخيلِ، ومِنْ ذلك قَوْلُهم: (احْضَرْ عِنْدَ النَّباتِ، وغِبْ عِنْدَ الجَداد) «أي الجَدّ». وهذا يَعْني أنْ يُباشِرَ الزُّرّاعُ العَمَلَ بِأَنْفُسِهم في المَراحِلِ المُهِمَّةِ مِنْه، كَتَنْبيتِ النَّخْلَةِ أي (تَلْقيحِها) مَثَلاً، فإذا وُفِّقَ في ذَلِكَ فَلْيَطْمَئِنَّ إلى مَحْصولِها عِنْدَ الجَدِّ، وهُوَ القِطافُ.

ومِنَ الأعْمالِ الّتي تَتَّصِلُ بِخِدْمَةِ النَّخيلِ ورِعايَتِه التَّقْليمُ، ويَشْمُلُ قَطْعَ السَّعَفِ الجافِّ وقَطْعَ الكَرَبِ (التَّكْريب).

ويُعَدُّ قَطْعُ السَّعَفِ الّذي تَوَقَّفَ عَنِ القِيامِ بِوَظيفَتِه مِنْ أَعْمالِ الخِدْمَةِ الضَّروريَّةِ؛ إذْ إنّ بَقاءَهُ يَعوقُ الزُّرّاعَ عَنِ ارْتِقاءِ الجِذْعِ وخِدْمَةِ الثَّمَر.

وقَدْ عَرَفَ الزُّرّاعُ بِخِبْرَتِهم أنَّ عَدَدَ السَّعَفِ الجافِّ الّذي يُقْطَعُ مِنَ النَّخْلَةِ يَتَوَقَّفُ على نَشاطِها، فإنْ كَانَ نُمُوُّها جَيِّدًا ازْدادَ سَعَفُها.. كما عَرَفوا أنَّ إنْتاجَ النَّخْلَةِ يَتَناسَبُ مَعَ عَدَدِ السَّعَفِ الأخْضَرِ الّذي تَحْمِلُه، فإذا قَلَّ عَدَدُ السَّعَفِ الأخْضَرِ قَلَّتْ كَمِّيَّةُ الإنْتاج؛ لأنّ السَّعَفَ الأخْضَرَ بِمَثابَةِ الأوْراقِ في الأشْجارِ الأُخْرى، تَتِمُّ بِه عَمَلِيَّةُ التَّرْكيبِ الغِذائِيِّ للشَّجَرَة.

أمّا قَطْعُ الكَرَبِ (التَّكْريب) فَهُوَ عَمَلِيَّةُ إزالَةِ أُصولِ السَّعَفِ العَريضِ مَعَ اللِّيفِ الّذي يَتَخَلَّلُه، والغَرَضُ مِنْ ذَلِكَ جَعْلُ جِذْعِ النَّخْلَةِ يَتَصاعَدُ بِشَكْلٍ مُتَدَرِّجٍ يُمَكِّنُ العامِلَ مِنَ الارْتِقاءِ عَلَيْها.

ومِنَ المعْروفِ أَنّ عَمَلِيَّةَ التَّقْليمِ تَتِمُّ سَنَوِيًّا بَعْدَ الجَدِّ وجَنْيِ الثَّمَرِ في الوَقْتِ الّذي تَسْتَريحُ فيه النَّخْلَةُ، وتَتَهَيَّأُ- في أَشْهُرِ أكتوبر ونوفمبر وديسمبر- للحَمْلِ مِنْ جَديدٍ، حَتّى إذا ما حَلَّ شَهْرُ يناير بَدَأَ الطَّلْعُ في الظُّهورِ، وآنَ أَوانُ عَمَلِيَّةٍ جَديدَةٍ هِيَ عَمَلِيَّةُ التَّلْقيحِ (التَّنْبيت).

عَروسُ الصَّحْراءِ والحُقول
من قصيدة لأحمد شوقي[1]

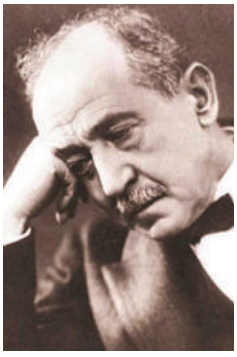

أحمد شوقي

(أ)

١- أَرى شَجَرًا في السَّماءِ احْتَجَبْ ... وشَقَّ العَنانَ بِمَرْأًى عَجَبْ

٢- مَآذِنُ قامَتْ هُنا أو هُناك ... ظَواهِرُها دَرَجٌ مِنْ شَذَبْ

٣- وَلَيْسَ يُؤَذِّنُ فيها الرِّجال ... ولَكِنْ تَصيحُ عَلَيْها الغُرُبْ

٤- وباسِقَةٍ مِنْ بَناتِ الرِّمالِ ... نَمَتْ وَرَبَتْ في ظِلالِ الكُثُبْ

٥- كَساريَةِ الفُلْكِ أو كالمِسَلَّةِ أو كالفَنارِ وراءَ العَبَبْ

٦- تَطولُ، وتَقْصُرُ خَلْفَ الكَثيبِ ... إذا الرّيحُ جاءَ بِه أو ذَهَبْ

٧- قد اعْتَصَبَتْ بِفُصوصِ العَقيقِ ... مُفَصَّلَةً بِشُذورِ الذَّهَبْ

٨- وناطَتْ قَلائِدَ مَرْجانِها ... على الصَّدْرِ واتَّشَحَتْ بالقَصَبْ

٩- وشَدَّتْ على ساقِها مِئْزَرًا ... تَعَقَّدَ مِنْ رَأْسِها لِلذَّنَبْ

---

(١) أحمد شوقيّ من شعراء مصر في العصر الحديث، لُقّب بأمير الشّعراء، وله ديوان «الشوقيّات»، ومسرحيّات شعريّة منها: مجنون ليلى، ومصرع كيلوباترة- توفّي عام ١٩٣٢م. وهذه القصيدة من ديوان «الشوقيّات» الجزء الرّابع تحت عنوان «النّخيل بين المنتزه وأبي قير».

١- العنان: ما يبدو من السّماء إذا نظرت إليها أو السّحاب.

٢- درج: السّلّم.

٣- ربَت: ازدادت نموًّا.

٤- العقيق: جوهر أحمر اللون.

٥- ناطت قلائد مرجانها: علّقت قلائدها المرجانيّة.

٦- «العزب» جمع عزبة. وهي الضّيعة أو المزرعة، (وهو استعمال شائع في مصر).

٧- الهاجرات: جمع هاجرة، وهي وقت اشتداد الحرّ في الظّهيرة.

٨- العذب: جمع عَذَبة، والمراد هنا ما يُرخى من العمامة، ليَقِيَ من الحرّ.

٩- جناكُنّ: ثمرُكنّ الّذي يُجنى.

١٠- شتّى: منوّع.

(ب)

١٠- أَهَـذا هُوَ النَّخْلُ مَلْكُ الرِّياضِ أَمِيرُ الحُقولِ عَروسُ «العِزَبْ»؟

١١- طَعامُ الفَقيرِ وحَلْوى الغَنيّ وزادُ المُسافِرِ والمُغْتَرِبْ

١٢- فيا نَخْلَةَ الرَّمْلِ لَمْ تَبْخَلي ولا قَصَّرَتْ نَخَلاتُ التُّرَبْ

١٣- وأَنْتُنَّ في الهاجِراتِ الظِّلالُ كَأَنَّ أَعالِيَكُنَّ العَذَبْ

١٤- وأَنْتُنَّ في عَرصاتِ القُصورِ حِسانُ الدُّمَى الزَّائِناتُ الرُّحَبْ

١٥- جَناكُنَّ كالكَرْمِ شَتَّى المَذاقِ وكالشَّهْدِ في كُلِّ لَوْنٍ يُحَبْ

المناقشة

١- ما الفِكْرَتان الأَساسِيَّتان في القَصيدَة؟

٢- اخْتَرْ عُنْوانًا آخَرَ يُناسِبُ القَصيدَةَ ويُعَبِّرُ عن مَضْمونِها.

٣- اقْرأ الأَبْياتَ من (١ - ٦)، وأَجِبْ عَمّا يأْتي:

أ- مَا الفِكْرَةُ العامَّةُ لِهذه الأَبْيات؟

ب- أَرَى شَجَرًا في السَّماءِ احْتَجَبْ وشَقَّ العَنانَ بِمَرْأًى عَجَبْ

المَعْنى الّذي يَتَّفِقُ مع ما تحته خَطّ

- شَقَّ الابْنُ عَصا الطّاعَة.
- شَقَّت الطَّائِرَةُ أَجْواءَ الفَضاء.
- شَقَّ العُمّالُ نَفَقًا صَغيرًا.
- شَقَّ الأَمْرُ على المُهْمِل.
- شَقَّ الحائِكُ النَّسيج.

٤- ما الفَرْقُ في المَعْنى بَيْنَ كَلِمَتي «العَنان» بِفَتْحِ العَيْن، و«العِنان» بِكَسْرِ العَيْن. وَضِّحْ بِمِثالَيْن.

٥- اكْشِفْ في مُعْجَمِك عَنْ مَعْنى كُلٍّ من:

شَذَب	الكُثُب	العَبَب

٦- كَيْفَ تُوَفِّقُ بَيْنَ قَوْلِ الشَّاعِرِ «أَرى» وقَوْلِه «احْتَجَبْ » في البيتِ الأَوَّل؟

٧- هَلْ تَرى في البَيْتِ الأَوَّلِ ما يَدُلُّ على أنَّ الشَّاعِرَ يَتَحَدَّثُ عَن النَّخيلِ؟ ولِماذا؟

٨- عَقَدَ الشَّاعِرُ في البَيْتِ الثَّاني مُوازَنَةً بَيْنَ النَّخيلِ والمآذِن- فما وَجْهُ الاتِّفاقِ والاخْتِلافِ بَيْنهما؟

٩- اقْرأ البَيْتَ الآتِيَ، وأجِبْ عَمّا بَعْده:

وباسِقَةٍ مِنْ بَناتِ الرِّمال نَمَتْ وَرَبَتْ في ظِلالِ الكُثُب

صِلْ بَيْنَ كُلٍّ مِمّا في القائِمَةِ (أ) وبَيْنَ ما يَدُلُّ عَلَيْه في القائِمَةِ (ب) فيما يَأْتي، وانْقُلِ الإجابَةَ في كُرّاسَتِك:

أ	ب
بَناتُ الرِّمال	الكَلِمات
بَناتُ اليَمِّ	الهُموم
بَناتُ الشَّفَة	النّوق
بَناتُ الصَّدْر	النَّخْلات
	السُّفُنُ

١٠- اقْرأ البَيْتَ الآتِيَ، وأجِبْ عَمّا بَعْده:

كَساريَةِ الفُلْكِ أو كالمِسَـ ـلّةِ أو كالفَنارِ وراءَ العَبَب

أ - ما العَلاقَةُ بَيْنَ النَّخْلَةِ وكُلٍّ مِنَ السَّارِيَةِ والمِسَلَّةِ والفَنار؟

ب- أيُّ التَّشْبيهاتِ أكْثَرُ دَلالَةً على المَعْنى الّذي أَرادَهُ الشّاعِر؟ ولِماذا؟

١١- تَطولُ، وتَقْصُرُ خَلْفَ الكَثيب إذا الرِّيحُ جاءَ بِه أو ذَهَب

أ - اشْرَحِ البَيْتَ السَّابِقَ بِعِبارَةٍ أَدَبِيَّة.

ب- يَدُلُّ هذا البَيْتُ على دِقَّةِ مُلاحَظَةِ الشّاعِر. وَضِّحْ ذلك.

ج- في البَيْتِ السَّابِق تَضادٌّ، وَضِّحْهُ وبَيِّنْ أَثَرَهُ في المَعْنى.

١٢- تَكَرَّرَتْ في الأبْياتِ السِّتَّةِ الأولى صِفَةٌ مِنْ صِفاتِ النَّخْلَةِ فما هِيَ؟ وعَلامَ يَدُلُّ هذا التَّكْرار؟

١٣- اقْرَأ الأبْياتَ من (٧ – ٩) وأَجِبْ عَمّا يَأْتي:

أ – تَعَدَّدَتِ الأَلْوانُ في هَذِهِ الصُّورَةِ الّتي رَسَمَها الشّاعِرُ، وَضِّحْ ذلك.

ب– هاتِ مُفْرَدَ كَلِمَةِ (شُذور) وجَمْعَ كَلِمَةِ (مِئْزَر) وضَعْ كُلاًّ مِنْهما في جُمْلَةٍ مِنْ إنْشائِك.

جـ– وُفِّقَ الشّاعِرُ في اسْتِخْدامِ (ناطَت) مَعَ القَلائِد، و (اتَّشَحَتْ) مَع القَصَب. فَلِماذا؟

هـ – لَوْ أَرَدْتَ أنْ تُضيفَ صِفاتٍ أو تَشْبيهاتٍ أُخْرى إلى النَّخْلَةِ. فماذا تَقول؟

١٤- اقْرَأ المَقْطَعَ الأخيرَ مِنَ القَصيدَةِ (الأبْيات مِنْ ١٠ – ١٥) وأَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِية:

أ – ما الفِكْرَةُ العامَّةُ لِهذا المَقْطَع؟

ب– رَتِّبِ الفِكَرَ الجُزْئِيَّةَ الآتِيَة، كما وَرَدَتْ في المَقْطَعِ الأخيرِ مِنَ القَصيدَةِ:

- النَّخْلَةُ وسَطَ البُيوتِ كالتَّماثيلِ الجَميلَة.
- النَّخْلَةُ تَجودُ بِخَيْراتِها أنَّى وُجِدَت.
- الرُّطَبُ طَعامٌ شَهِيٌّ لِكُلِّ النّاس.
- النَّخيلُ يَفوقُ أَشْجارَ البَساتين حُسْنًا ومَكانَةً.
- ثَمَرُ النَّخيلِ مُتَعَدِّدُ الأَلْوانِ والمَذاقِ، مُحَبَّبٌ إلى النُّفوس.
- ظِلُّ النّخيلِ مَأْوًى للنّاسِ مِنْ لَفْحِ الشَّمْسِ وحَرارَتِها.

١٥- ابْحَثْ في مُعْجَمِكَ عَنْ مَعْنى كُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ الكَلِماتِ الآتِيَة:

الزّاد	الجَنى	الشَّهْد	الكَرْم

١٦- هاتِ مُفْرَدَ كُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ الكَلِماتِ الآتِيَةِ في جُمْلَةٍ مِنْ إنْشائِكَ تُوَضِّحُ مَعْناه:

الرِّياض	التُّرْب	الهاجِرات	الدُّمى	الرُّحَب

١٧- لماذا جَعَلَ الشّاعِرُ النَّخيلَ مَلِكَ الرِّياض؟

١٨- تُسْتَخْدَمُ الأَداةُ «يا» أَصْلاً– لِلنِّداءِ– فَهَلِ اسْتَخْدَمَها الشّاعِرُ في البَيْتِ الثّاني عَشَرَ لِهذا الغَرَض؟ عَلِّلْ ما تَقول.

١٩- أَهَذا هو النَّخْلُ مَلْكُ الرِّياضِ أَميرُ الحُقولِ عَروسُ «العِزَب»؟

أ – اسْتَخْدَمَ الشّاعِرُ الاسْتِفْهامَ والتَّشْبيهاتِ المُتَعَدِّدَةَ في البَيْتِ السّابقِ للتَّعْبيرِ عَن:

إعْجابِه بِجَمالِ النَّخيل اسْتِنْكارِه لما يَراهُ مِنْ جَمالِ النَّخيل.

حَيْرَتِه تِجاهَ جَمالِ النَّخيل سُرورِه بِجَمالِ النَّخيل.

ب– أَيُّ التَّشْبيهاتِ أَعْجَبَكَ في البَيْتِ السّابق؟ ولماذا؟

جـ– اسْتَخْدَمَ الشّاعِرُ كَلِمَةَ (العِزَب) في نِهايَةِ البَيْتِ مَعَ أَنَّها غَيْرُ فَصيحَة.

فما سَبَبُ ذلك؟

٢٠- ما رَأْيُك لو وَضَعَ الشّاعِرُ كَلِمَةَ (طَعام) مَكانَ كَلِمَةِ (حَلْوى) والعَكْسَ في البَيْتِ الحادِيَ عَشَرَ؟

٢١- أَكْمِلْ على غِرارِ كُلٍّ مِنَ التَّرْكيبَيْنِ الآتِيَيْن، ودَوِّنِ الإجابةَ في دَفْتَرِك:

أ –مثال: أَهَذا هُوَ النَّخْلُ مَلِكُ الرِّياض؟

- أَهذا هُوَ ..... ؟
- أَهذه هِيَ ..... ؟
- أَهذان ..... ؟
- أَهؤُلاء ..... ؟

ب–مثال: فيا نَخْلَةَ الرَّمْلِ لَمْ تَبْخَلي.

- فيا بِلادي الحَبيبَة ..... !
- فيا أَبي ..... !
- فيا أُسْتاذي ..... !

٢٢- يَدُلُّ النَّصُّ على ثَقافَةِ الشّاعِرِ المُتَعَدِّدَةِ الجَوانِب. اشْرَحْ ذَلِكَ مِنْ خِلالِ القَصيدَة.

٢٣- أُطْلِقَ على البَحْرَيْنِ (بَلَدَ المِلْيونِ نَخْلَةٍ). فَهَلْ ما زالَتْ هذه التَّسْمِيَةُ صَحيحَةً؟ ولِماذا؟

٢٤- «النَّخيلُ مَصْدَرٌ عَظيمٌ مِنْ مَصادِرِ الثَّرْوَة». وضِّحْ كَيْفَ يُمْكِنُ اسْتِغْلالُه لِتَحْقيقِ هذا الهَدَف.

المُضافُ إلَيْه

* اقْرأْ ما يَأْتي:

١

وباسِقَةٍ مِنْ بَناتِ الرِّمال ... نَمَتْ وَرَبَتْ في ظِلالِ الكُثُبْ
كَساريَةِ الفُلْكِ أو كالمِسَلَّةِ ... أو كالفَنارِ وراءَ العَبَبْ
طَعامُ الفَقيرِ وحَلْوى الغَنِيّ ... وزادُ المُسافِرِ والمُغْتَرِبْ

٢

- النَّخيلُ مَصْدَرُ رزقٍ، وبابُ خَيْرٍ للإنْسان.
- يَحْتاجُ غَرْسُ النَّخيلِ إلى كَثْرَةِ خِبْرَةٍ، وشِدَّةِ عِنايَةٍ.
- يُعْطينا النَّخيلُ أطْيَبَ ثَمَرٍ، وأشْهى غِذاءٍ.

٣

أ	ب
الفَلّاحان يَهْتَمّانِ بِشَجَرِ النَّخيل.	فَلّاحا البُسْتانِ يَهْتَمّانِ بالنَّخيل
شاهَدْتُ العامِلينَ يُنَظِّفونَ التُّمورَ.	شاهَدْتُ عامِلي المَصْنَعِ يُنَظِّفونَ التُّمور.

لاحِظِ الأسْماءَ الّتي تَحْتَها خَطٌّ في أبْياتِ المَجْموعَةِ (١) تَجِدْ أنَّ:

*كُلَّ اسْمٍ مِنْ هَذِهِ الأسْماءِ لا يُفيدُ شَيْئًا مُعَيَّنًا إذا قُرِئَ مُنْفَرِدًا مِنْ دونِ النَّظَرِ إلى ما بَعْدَه، وصارَ نَكِرَةً مُبْهَمَ المَعْنى.

*كُلَّ اسْمٍ مِنْ هذه الأسْماءِ عِنْدَما أُضيفَ إلى الاسْمِ المَعْرِفَةِ الواقِعِ بَعْدَه اكْتَسَبَ مِنْه تَعْريفًا، وصارَ مَعْناهُ مُحَدَّدًا.

*هذا الاسْمَ إذا وَرَدَ مُسْتَقِلاًّ بِنَفْسِه يُقْرَأُ مُنَوَّنًا، فَنَقولُ:

(ظِلالٍ– كَساريَةٍ– طَعامٌ)، ويُحْذَفُ هذا التَّنْوينُ إذا أُضيفَ إلى ما بَعْدَه.

*«ال» يُمْكِنُ أنْ تَدْخُلَ عَلَيْه عِنْدما يَكونُ مُسْتَقِلاًّ بِنَفْسِه، فَنَقولُ:

(الظِّلال، السّارِيَة، الطَّعام) ولكِنَّها لا تَدْخُلُ على الأسْماءِ المُضافَةِ غالِبًا.

*الاسْمَ الأوَّلَ وهو المُضافُ– يُعْرَبُ بِحَسَبِ مَوْقِعِهِ في الجُمْلَةِ، فَكَلِمَة:

(ظِلال) تُعْرَبُ اسْمًا مَجْرورًا.

(سارِيَة) تُعْرَبُ اسْمًا مَجْرورًا.

(طَعام) تُعْرَبُ خَبرًا مَرْفوعًا.

*المُضافَ إليْه يَكونُ مَجْرورًا بالكَسْرَةِ، أو الياءِ إذا كان مُثَنّى أو جَمْعَ مُذَكَّرٍ سالِمًا أو اسْمًا مِنَ الأسماءِ الخَمْسَةِ وبالفَتْحَةِ النّائِبَةِ عَنِ الكَسْرَة إذا كانَ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سالِمًا.

لاحظْ أمْثِلَةَ المَجْموعَة (٢) تَجِدْ:

*أنَّ كُلَّ اسْمٍ تَحْتَهُ خَطٌّ مُضافٌ إلَيْه وقَدْ وَرَدَ نَكِرَة، لِذَلِكَ لم يَكْتَسِبِ التَّعْريفَ مِنَ الاسْمِ الّذي سَبَقَهُ وهو المُضاف، وإنَّما اكْتَسَبَ التَّخْصيصَ، فَكَلِمَةُ (مَصْدَر) نَكِرَةٌ تُطْلَقُ على أيِّ مَصْدرٍ، وعِنْدَما أُضيفَتْ إلى كَلِمَةِ (رِزْق) لَمْ تكْتَسِبْ مِنْها تَعْريفًا؛ لأنَّ كَلِمَةَ (رِزْق) أَيْضًا نَكِرَة. وفائِدةُ الإضافَةِ هُنا أنّها قَلَّلَتْ نِسْبَةَ الشُّيوعِ في كَلِمَةِ (مَصْدر) وهذا يُسَمّى (التّخْصيص).

*أنّ المُضافَ إذا كانَ مُنَوَّنًا يُحْذَفُ تَنْوينُه.

*أنّ المُضافَ يُعْرَبُ بِحَسَبِ مَوْقِعِه في الجُمْلَةِ، فَكَلِمَةُ:

(مَصْدَر) تُعْرَبُ في جُمْلَتِها خَبرًا مَرْفوعًا.

(كَثْرَة) تُعْرَبُ في جُمْلَتِها اسْمًا مَجْرورًا.

(أطْيَبَ) تُعْرَبُ في جُمْلَتِها مَفْعولاً به مَنْصوبًا.

*أنَّ المُضافَ إلَيْه يَكونُ مَجْرورًا بـ (الكَسْرَةِ)، أو بإحْدى العَلامَتَيْن وهما:

(الياء) في المُثَنّى وجَمْعِ المُذَكَّرِ السّالِمِ والأسْماءِ الخَمْسَة.

(الفَتْحَة) نِيابَةً عَنِ الكَسْرَةِ في الاسْمِ المَمْنوعِ مِنَ الصَّرْفِ* .

لاحِظْ كُلَّ اسْمٍ تَحْتَه خَطٌّ في المَجْموعَةِ (٣) ووازِنْ بَيْنَ هَذِه الأسْماءِ في القائِمَةِ (أ) والقائِمَةِ (ب) تَجِدْ أنّ:

* كُلَّ اسْمٍ تَحْتَه خَطٌّ في القائِمَة (أ) وَرَدَ مُثَنًّى أو جَمْعَ مُذَكَّرٍ سالِمًا، وأنّه لَمْ يُضَفْ إلى اسْمٍ بَعْدَه، ولذا ثُبِّتَتِ النّونُ في حالَتَي التَّثْنِيَةِ والجَمْع.

*كُلَّ اسْمٍ تَحْتَه خَطٌّ في القائِمَةِ (ب) وَرَدَ مُضافًا، ولِذا حُذِفَتْ مِنْه النّونُ في حالَتَي التَّثْنِيَةِ والجَمْع.

* سيأتي درس الممنوع من الصّرف لاحِقاً.

ماذا نَسْتَنْتج مِمّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

* المَجْرورَ بالإضافَةِ اسْمٌ أُضيفَ إلَيْه اسْمٌ قَبْله، يُسَمّى مُضافًا.
*الإضافَةَ تُعَيِّنُ المُضافَ، وتُعَرِّفُهُ إذا كانَ المُضافُ إلَيْه مَعْرِفَةً، وتُخَصِّصُه إذا كانَ المُضافُ إلَيْه نَكِرَة.
*المُضافَ عِنْد الإضافَةِ يُحْذَفُ مِنْه:
– التَّنْوينُ إذا كانَ مُنَوَّنًا.
– (ال) في أَغْلَبِ الأحْوال.
– النّونُ إذا كانَ المُضافُ مُثَنّى أو جَمْعَ مُذكَّرٍ سالمًا.
*«المُضافَ» يُعْرَبُ بِحَسَبِ مَوْقِعِه في الجُمْلَة.
*المُضافَ إليه يُعْرَبُ مَجْرورًا دائِمًا بِعَلامَةِ الجَرِّ الأصْلِيَّةِ أو الفَرْعِيَّة.

مُلْحوظَة

الضَّمائِرُ الّتي تَتَّصِلُ بالأسْماءِ تُعْرَبُ كُلُّها مَبْنِيَّةٌ في مَحَلِّ جَرٍّ بالإضافَة، مِثْل: كِتابُكَ صَديقُكَ فَحافِظْ عَلَيْه.

٢٥– اقرأ الفِقْرَةَ الآتِيَةَ، وأَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَة:

تَرْتَبِطُ أَهَمِّيَّةُ شَجَرَةِ النَّخيلِ بِفَوائِدِها المُتَعَدِّدَة، فَهِي شَجَرَةُ مِعْطاء، وقَدْ عُرِفَتْ مَنافِعُ التَّمْرِ مُنْذُ فَجْرِ التّاريخ، وظَهَرَتْ فَوائِدُه في الطِّبِّ والصِّناعَةِ القَديمَة والحَديثَة، ويَكْفينا إشارَةً إلى فَضْلِ النَّخْلَةِ ما حَباها بِه اللهُ– سُبْحانَه وتَعالى– مِنْ تَكْريمٍ، وما خَصَّها بِه مِنْ فَضائِلَ في كِتابِه العَزيز.

أ – اذْكُرْ أَرْبَعًا مِنْ فَوائِدِ النَّخْلَة.

ب– اسْتَخْرِجْ مِنَ الفِقْرَةِ السّابِقَةِ المُضافَ إلَيْه، وبَيِّنْ عَلامَةَ إعْرابِه.

جـ– أَعْرِبْ ما تَحْتَه خَطٌّ في القِطْعَة.

٢٦- اقرأ الأبْياتَ الآتية، وأجِبْ عمّا بَعْدَها مِنْ أسْئِلَة:

قالَ أَحْمَدُ شَوْقِيّ:

قَد اعْتَصَبَتْ بفُصوصِ العَقيق ... مُفصَّلَةً بِشُذورِ الذَّهَبْ

وناطَتْ قَلائِدَ مَرْجانِها ... على الصَّدْرِ واتَّشَحَتْ بالقَصَب

أَهَذا هُوَ النَّخْلُ مَلْكُ الرِّياضِ ... أَميرُ الحُقولِ عَروسُ «العِزَبْ»؟

جَناكُنَّ كالكَرْمِ شَتَّى المَذاق ... وكالشَّهْدِ في كُلِّ لَوْنٍ يُحَبّ

أ – بَيِّنْ ما أفادَتْه الإضافَةُ مِنَ حَيْثُ المَعْنى (التَّعْريف أو التَّخْصيص) فيما تَحْته خَطٌّ في الأبْياتِ السَّابِقَة.

ب– أَعْرِبِ المُضافَ في كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ المَواضِعِ السَّابِقَة.

٢٧- ضَعْ مُضافًا إِلَيْه مُناسِبًا مَكانَ النُّقَطِ فيما يَأْتي، مُبَيِّنًا عَلامَةَ إِعْرابِه، ودَوِّنِ الإجابَةَ في دَفْتَرِك:

١ – جَريدُ ..... يَدْخُلُ في كَثيرٍ من الصِّناعات.

٢ – للنَّخْلَةِ مَكانَةٌ عَظيمَةٌ في نُفوسِ ..... .

٣ – نقَدِّرُ فَضْلَ ..... المُخْلِصينَ في زِيادَةِ الإنْتاج.

٢٨- ضَعْ مُضافًا مُناسِبًا مَكانَ النُّقَط فيما يَأْتي. وَبَيِّنْ مَوْقِعَه مِنَ الإعْرابِ وعَلامَةَ إعْرابِه، ودَوِّنِ الإجابَةَ في دَفْتَرِك:

- يَكْثُرُ النَّخيلُ في ..... الخَليجِ العَرَبِيَّة.
- مَنْتوجاتُ ..... لَها اسْتِخْداماتٌ كَثيرَةٌ.
- تَهْتَمُّ ..... البَحْرَيْنِ بالزِّراعَةِ وبِخاصَّةٍ النَّخيلُ.
- في بِلادِنا ..... تُمورِ العالَم.

٢٩- لَيْتَ زارِعَ النَّخْلَةِ يُعْنى بِها؛ لِتَهَبَهُ رُطَبًا جَنِيًّا.

اجْعَلْ كَلِمَةَ «زارِع» في المِثالِ السَّابِقِ «مُثَنًّى» مَرَّةً و «جَمْعَ مُذَكَّرٍ سالِمًا» مَرَّةً أُخْرى، وغَيِّرْ ما يَلْزَم.

٣٠- احْذِفِ المُضافَ إِلَيْه في الجُمَلِ الآتِية، واضْبُطِ المُضافَ بالشَّكْلِ بَعْدَ الحَذْف:

- جَنَيْنا رُطَبَ النَّخْل.
- قامَ عُمّالُ البُسْتانِ بالحَرْثِ والرَّيِّ.
- زُرْتُ مَصْنَعَ التُّمورِ، وأُعْجِبْتُ بالإنْتاجِ الجَيِّد.
- صَحِبَ مُعَلِّما اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ الطُّلّابَ إلى المَكْتَبَة.

٣١- قالَ البارودِيّ في وَصْفِ النَّخيل:

والباسِقاتُ الشُّمَّخُ الحَوامِلُ مَشْمورةٌ عَنْ سوقِها الذَّلاذِلُ

للبُسْرُ فيها قانِئٌ وناصِلُ مُخَضَّبٌ كَأنَّه الأنامِلُ

كَأنَّه مِنْ ذَهَبٍ قَادِلُ مِنَ العَرَاجِينِ لها سَلاسِلُ

أ – اشْرَحِ الأبْياتَ بِعِبارَةٍ أَدَبِيَّة.

ب– أعْرِبْ ما تَحْتَهُ خَطٌّ فيها.

٣٢- حَوِّلِ الأفْعالَ الماضِيَةَ الآتيةَ إلى المُضارِع، وأَعِدْ كِتابَتَها في جُمْلَتِها:

- أكَّدَ الإسْلامُ مَبْدَأَ الأُخُوَّةِ بَيْنَ المُسْلِمين.
- أَلَّفَ اللهُ بَيْنَ قُلوبِ المُؤْمِنين.
- أَدَّبَ الأَبُ أَوْلادَهُ بآدابِ الإسْلام.
- سَجَّلَ المُؤَرِّخونَ نِضالَ المُسْلِمين على مَرِّ العُصور.

٣٣- اجْمَعِ الكَلماتِ الآتيةَ جَمْعَ تَكْسيرٍ، وضَعْهُ في جُملَةٍ من إنْشائِكَ مُسْتَعينًا بالمِثالِ:

مثال:

قِلادَة | قَلائِد | البُسْرُ في النَّخيلِ كَأنَّه قَلائِدُ المَرْجان.

خَريطَة | مائِدَة | سَريرَة | وِسادَة | صَحيفَة

٣٤- هاتِ مُفْرَدَ كَلِمَةِ «مآذِن» وجَمْعَ كَلِمَةِ «مِئْزَر» وضَعْ كُلاًّ مِنْهما في جُمْلَةٍ تُوَضِّحُ مَعْناها، مُراعِيًا رَسْمَ الهَمْزة.

٣٥- اكْتُبْ ما يأْتي مَرَّةً بِخَطِّ النَّسْخ، ومَرَّةً بِخَطِّ الرُّقْعَة:

فيا نَخْلَةَ الرَّمْلِ لم تَبْخَلي ولا قَصَّرَتْ نَخْلاتُ التُّرَب

٣٦- النَّخيلُ ثَرْوَةٌ وَطَنِيَّةٌ غالِيَة، ومَصْدَرٌ مِنْ مَصادِرِ الدَّخْلِ الوَطَنِيّ، ولَكِنَّ يَدَ الإهْمالِ – في الآوِنَةِ الأخيرَةِ – امْتَدَّتْ إليْه، فَضَيَّقَتْ مَساحَةَ زِراعَتِه، وجَفَّ مِنْ أشْجارِه عَدَدٌ كَبيرٌ.

اكْتُبْ رِسالَةً وَوَجِّهْها إلى أَبْناءِ وَطَنِكَ عَبْرَ الصِّحافَةِ تُبَيِّنُ لهم فَوائِدَ النَّخيلِ، وتَحُثُّهم على ضَرورَةِ العِنايَةِ به حَتّى يَعُمَّ خَيْرُه الجَميعَ.

المَرْأَةُ البَحْرَيْنِيَّةُ ودَوْرُها في صُنْعِ غَدٍ أفْضَل

لَقَد انْقَضى ذَلِكَ الزَّمْنُ الّذي كانَ يُنْظَرُ فيه إلى المَرْأَةِ نظْرَةَ اسْتِنْقاصٍ في قُدْراتِها وتَقْليلٍ مِنْ دَوْرِها في المُجْتَمَعِ بِدَعْوى أَنَّ مُهِمَّتَها مَقْصورَةٌ على إنْجابِ الأَطْفالِ وتَنْشِئَتِهم، والفَضْلُ في ذَلِكَ يَعودُ إلى ازْدِيادِ الوَعْيِ بَيْنَ الفِئاتِ الاجْتِماعيَّةِ وانْتِشارِ التَّعْليمِ وتَعَدُّدِ حاجاتِ المُجْتَمَعِ إلى كُلٍّ مِنَ الرَّجُلِ والمَرْأَةِ، حَتّى أَصْبَحَ مِنَ العَسيرِ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَيُّ مُجْتَمَعٍ ما لَمْ يَتَعاوَنا مَعًا، وما لَمْ يُؤازِرْ أَحَدُهما الآخَرَ في تَحَمُّلِ أَعْباءِ الحَياة.

والمَرْأَةُ في البَحْرَيْن– كَسائِرِ أَخَواتِها في المُجْتَمَعاتِ العَرَبيَّةِ– كانَتْ مَحْكومَةً بِبَعْضِ العاداتِ والتَّقاليدِ المَوْروثَةِ، ولا شَكَّ في أَنَّ ما بَلَغَتْه الآنَ مِنْ تَطَوُّرٍ لم يَكُنْ لها في السَّابِق، وذَلِك على الرَّغْمِ مِمّا كانَتْ تَقومُ بِهِ مِنْ أَعْمالٍ إلى جانِبِ الرَّجُل، فَهِيَ بِحُكْمِ انْتِمائِها إلى بيئَةٍ بَحْرِيَّةٍ كانَتْ في مَرْحَلَةِ الغَوْصِ تُؤَدّي مُهِمَّاتٍ شاقَّةً عِنْدَ غِيابِ زَوْجِها في رِحْلَةِ الغَوْصِ إلى مَصايِدِ اللُّؤْلُؤ: كانَتْ تُزاوِلُ بَعْضَ الأَعْمالِ اليَدَوِيَّة، مِثْل: حِياكَةِ الأَنْسِجَةِ وصُنْعِ السِّلالِ ومَوائِدِ الطَّعامِ مِنْ سَعَفِ النَّخيل، وتَجْلِبُ الماءَ الصالِحَ للشُّرْبِ مِنْ مَصادِرِه الطَّبيعيَّةِ كالعُيونِ والآبارِ الّتي تَبْعُدُ مَسافاتٍ طَويلَةً عَنْ بَيْتِها، وتُشارِكُ زَوْجَها أَعْمالَهُ في الزِّراعَةِ وتَرْبِيَةِ الدَّواجِن، وبَيْعِ مَحْصولِه مِنَ السَّمَك. ولم تَكُنِ المَرْأَةُ في تِلْكَ الفَتْرَةِ قَدْ نالَتْ قِسْطًا مِنَ التَّعْليم، عدا ما كانَتْ تَحْفَظُه مِنْ بَعْضِ سُوَرِ القُرْآنِ الكَريمِ في «الكتاتيب»، وهِيَ شِبْهُ مَدارِسَ دينيَّةٍ عَرَفَتْها البَحْرَيْنُ مُنْذُ العَصْرِ الإِسْلامِيِّ الأَوَّل.

وتُعَدُّ سَنَةُ (١٩٢٨م) نُقْطَةَ تَحَوُّلٍ في حَياةِ المَرْأَةِ بالبَحْرَيْن؛ ففي هذه السَّنَةِ فُتِحَتْ أَوَّلُ فُصولٍ لِتَعْليمِ الفَتاةِ بِمَدْرَسَةِ (الهِدايَةِ الخَليفِيَّة)، وقَدْ لَقِيَ هذا الحَدَثُ في بِدايَةِ الأَمْرِ مُعارَضَةً مِنْ بَعْضِ الفِئاتِ الّتي كانَتْ تَرى في تَعْليمِ البِنْتِ خَرْقًا للعاداتِ ومُرُوقًا عَنْها، وتَعْتَقِدُ أَنَّ مَكانَ الفَتاةِ بَيْتَها إلى جِوارِ أُمِّها كي تُساعِدَها

عَن مقَال لريم الكيلانيّ (بتصرّف)
مجلّة العَرَبيّ عَدد ٣٤٠، مارس ١٩٨٧م

على إدارة شُؤونِ الأُسْرَة. إلَّا أنَّ تَعْليمَ المَرْأَةِ بَعْدَ سَنَواتٍ أَصْبَحَ واقِعًا يَقْبَلُه المُجْتَمَعُ، بَلْ يُرَغِّبُ فيه، ويَسْعى إلى دَعْمِه، وممّا ساعَدَ على ذَلِكَ أنَّ البيئَةَ صارَتْ مُهَيَّأَةً لِقَبولِ هذا الواقِعِ نَتيجَةَ وجُودِ فِئَةٍ مِنَ المُثَقَّفينَ والمُسْتَنيرين، وطَبَقَةِ التُّجارِ الّذين كانوا يُتابِعون- عَنْ طريقِ الرِّحْلاتِ- ما يَحْدُثُ حَوْلَهم من تَغَيُّراتٍ اجْتِماعِيَّة.

ومَع ظُهورِ النِّفْطِ وَجَدَتِ المَرْأَةُ أبْوابَ الحَياةِ مَفْتوحَةً أَمامَها، فَدَخَلَتْ بإرادَةٍ لا تُنافي عاداتِ مُجْتَمَعِها العَرَبِيِّ الإسْلامِيِّ.

وكانَ مَجالُ التَّدْريسِ ومَجالُ الصِّحَّةِ في مُقَدِّمَةِ مَجالاتِ العَمَلِ الّتي أَقْبَلَتْ عَلَيْها المَرْأَةُ، فأَسْهَمَتْ في نَشْرِ الوَعْيِ الثَّقافِيِّ والاجْتِماعِيِّ والصِّحِّيِّ بَيْنَ أفْرادِ مُجْتَمَعِها، وتَخَرَّجَتْ على يَدَيْها أَجْيالٌ مِنَ المُتَعَلِّمات. ثُمَّ اقْتَحَمَتِ المَرْأَةُ مَجالاتٍ أُخْرى حَتّى أَصْبَحْنا نَراها في جُلِّ القِطاعات، فَهِيَ المُدَرِّسَةُ والمُمَرِّضَةُ والطَّبيبَةُ والمُهَنْدِسَةُ والباحِثَةُ والمُحامِيَةُ والمُرْشِدَةُ الاجْتِماعِيَّةُ والشُّرْطِيَّة .... وفي كُلِّ هَذه الأعْمالِ أَثْبَتَتْ قُدْرَتَها وكَفاءَتَها ودَلَّتْ على أنَّها تُمَثِّلُ قُوَّةَ إنْتاجٍ لَيْسَ المُجْتَمَعُ في غِنًى عَنْها؛ لأنَّ التَّنْمِيَةَ الشّامِلَةَ تُحَتِّمُ عَلَيْه أنْ يَسْتَفيدَ مِنْ قُدْراتِ أبْنائه وَبناته كافَّة، وأنْ يُنيطَ مَسْؤولِيَّةَ تَطْويرِ البِلادِ بِكُلِّ الفِئاتِ والقُوى الحَيَّة.

ولم تَتوانَ الدَّوْلَةُ في دَعْمِ المَرْأَةِ العامِلَة، فأَصْدَرَتْ تَشْريعاتٍ تَحْفَظُ لَهَا حُقوقَها المِهَنِيَّةَ، وتَحْميها مِنْ مَخاطِرِ مُزاوَلَةِ بَعْضِ المِهَنِ الّتي قَدْ تفوقُ طاقَتَها، أَوْ لا تَتَلاءَمُ مع طَبيعَتِها واسْتِعْداداتِها الفِطْرِيَّة، كما تُساعِدُها على التَّوفيقِ بَيْنَ واجِباتِها الأُسَرِيَّةِ ومُتَطَلَّباتِ وَظيفَتِها.

وللمَرْأَةِ البَحْرَيْنِيَّةِ اليَوْمَ دَوْرٌ بارِزٌ فيما تُؤَدِّيه مِنْ أَعْمالٍ تَطَوُّعِيَّةٍ داخِلَ الجَمْعِيّاتِ النِّسائِيَّةِ وذَلِكَ مُنْذُ أنْ أُسِّسَتْ أَوَّلُ جَمْعِيَّةٍ نِسائِيَّةٍ عامَ خَمْسَةٍ وخَمْسينَ وتِسْعمائةٍ وألْف، وهِيَ جَمْعِيَّةُ (نَهْضَة فَتاةِ البَحْرَيْن) الّتي تَهْدِفُ إلى إعانَةِ الأُسَرِ المُعْوَزَة، ومُكافَحَةِ الأُمِّيَّة، وبَثِّ الوَعْيِ الثَّقافِيِّ والاجْتِماعِيِّ بَيْنَ نِساءِ القُرى بِخاصَّة، ثُمَّ تلَتْها جَمْعِيّاتٌ أُخْرى، مِثْل: جَمْعِيَّةِ رِعايَةِ الطِّفْلِ والأُمومَة، وجَمعِيَّةِ النِّساءِ الدَّوْلِيَّة، وجَمْعِيَّةِ الصَّداقَةِ للأَطْفالِ المَكْفوفين .... وكُلُّ هذه الجَمْعِيّاتِ تُمَثِّلُ مَجالاً فَسيحاً للأعْمالِ الخَيْرِيَّةِ والخِدْماتِ الاجْتِماعِيَّةِ الّتي تَقومُ شاهِدًا حَيًّا على أنَّ المَرْأَةَ لَيْسَتْ عُنْصُرَ خَيْرٍ وَعَطاءٍ داخِلَ أُسْرَتِها فَحَسْب، بَلْ في مُجْتَمَعِها كُلِّه.

المناقشة

١- إلامَ يعودُ تَغَيُّرُ نَظْرَةِ المُجْتَمَعاتِ الحَديثَةِ إلى المَرْأَة؟

٢- ما الأعْمالُ الّتي كانَتِ المَرْأَةُ في البَحْرَيْنِ تَقومُ بها خِلالَ مَرْحَلَةِ الغَوْص؟

٣- تُعَدُّ سَنَةُ (١٩٢٨م) نُقْطَةَ تَحَوُّلٍ في تاريخِ المَرْأَةِ بالبَحْرَيْن.. وضِّحْ ذَلك.

٤- ما الّذي دَعا بَعْضَ الفِئاتِ الاجْتِماعِيَّةِ إلى مُعارَضَةِ تَعْليمِ الفَتاةِ في أَوَّلِ الأَمْر؟

٥- مَثِّلْ لِكُلِّ مَجالٍ- مِمّا يأْتي- بِعَمَلٍ تُشارِكُ فيه المَرْأَةُ الرَّجُلَ:

المَجالُ الاجْتِماعِيّ | المَجالُ العِلْمِيّ | المَجالُ الاقْتِصادِيّ

٦- اذْكُرْ ثَلاثَ فَوائِدَ تَحَقَّقَتْ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ ظُهورِ التَّشْريعاتِ الخَاصَّةِ بالعَمَل.

٧- تُوجَدُ في البَحْرَيْنِ عِدَّةُ جَمْعِيّاتٍ نِسائِيَّة.

اخْتَرْ واحِدَةً مِمّا ذُكِرَ في المَوْضوعِ، وبَيِّنْ أَبْرَزَ الأَعْمالِ الّتي تَقومُ بها.

٨- ضَعْ مُفْرَدَ كُلِّ جَمْعٍ مِمّا يَأْتي في جُمْلَةٍ تُوَضِّحُ مَعْناه:

أَعْباء | مَصايد | تَشْريعات

٩- كانَتْ بَعْضُ الفِئاتِ تَرى في تَعْليمِ البِنْتِ خَرْقًا للعاداتِ والتَّقاليد.

تُعَدُّ السِّياقَةُ مِنْ دونِ امْتِلاكِ رُخْصَةٍ خَرْقًا لِقَوانينِ المُرور.

ما المَقْصودُ بِكَلِمَةِ (خَرْقًا) في العِبارَتَيْنِ السَّابِقَتَيْن؟

١٠- الأُسَرُ المُعْوَزَةُ هِيَ الأُسَرُ الّتي تَشْكو عَوَزًا أَيْ فَقْرًا.

الكَلِماتُ الآتِيَةُ كُلُّها مُرادِفَةٌ للفَقْرِ، عَدا واحِدَة. عَيِّنْها.

المَتْرَبَة | الفاقَة | الوازِع | الإمْلاق

١١- صِلْ كُلَّ كَلِمَةٍ تَحْتَها خَطٌّ بِمَعْناها فيما يَأْتي:

- مُزاوَلَةُ العَمَلِ — مُفارَقَتُه.
- مُزايَلَةُ المَكانِ — تَبَدُّلُه.
- زَوالُ الحالِ — مُمارَسَتُه.

١٢- انْقُلِ الجَدْوَلَ الآتِيَ في دَفْتَرِك، وأَكْمِلْ ما وَرَدَ فيه مُسْتَعينًا بالمِثال:

الكَلِمَة	مُجَرَّدُها	البابُ الّذي تَكْشفُ فيه عَنْ مَعْناها في المُعْجَم	مَعْناها	الجُمْلَة
مثال يُؤازِر	أَزَرَ	بابُ الهَمْزةِ مَعَ الزّاي والرّاء	أَعانَ	آزَرَتِ المَرْأَةُ زَوْجَها في بَعْضِ أعْمالِه
انْتِماء	.....	.....	.....	.....
تَتَلاءَمُ	.....	.....	.....	.....

١٣- أناطَ المُجْتَمَعُ مَسْؤولِيَّةَ التَّنْمِيَةِ بِكُلِّ الفِئاتِ الاجْتِماعِيَّة.

أ - وَضِّحِ المَعْنى المَقْصودَ بالتَّعْبيرِ السَّابِق.

ب- ضَعِ الفِعْلَ (أناطَ بـ.....) في جُمْلَةٍ مِنْ إنْشائِك.

١٤- لَيْسَ المُجْتَمَعُ في غِنًى عَنْ خِدْماتِ المَرْأَة.

اسْتَخْدِمْ هذا التّرْكيبَ في التَّعْبيرِ عَنْ حاجَةِ كُلٍّ مِنْ:

- صاحِبِ المالِ إلى صاحِبِ العِلْم.
- صاحِبِ القُوَّةِ إلى صاحِبِ الرَّأْي.
- صاحِبِ العَمَلِ اليَدَوِيِّ إلى الفِكْر.

١٥- ما المَعْنى الّذي يُضيفُه ما بَيْنَ القَوْسَيْنِ إلى ما قَبْلَه في كُلٍّ مِمّا يأْتي:

- أَصْبَحَ تَعْليمُ المَرْأَةِ واقِعًا يَقْبَلُه المُجْتَمَعُ، (بَلْ يُرَغِّبُ فيه)
- لم تَنَلِ المَرْأَةُ قِسْطًا مِنَ التَّعْليم، (عدا ما كانَتْ مِنْ سُوَرٍ قُرْآنِيَّة).

١٦- بَيْنَ تَعْليمِ المَرْأَةِ في «الكُتّاب» قَديمًا وتَعْليمِها اليَوْمَ في المَدْرَسَةِ فُروقٌ كَثيرَةٌ وضِّحْها مَعَ التَّعْليل.

١٧- تَحاوَرَ شَخْصانِ حَوْلَ صِلَةِ المَرْأَةِ المُعاصِرَةِ بِمُجْتَمَعِها .. فَدَعا الأَوَّلُ إلى اكْتِفائِها بِواجِباتِها نَحْوَ أُسْرَتِها، ودَعا الثّاني إلى خُروجِها للعَمَلِ والمُشارَكَةِ في خِدْمَةِ وَطَنِها.

اكْتُبْ على لِسانِ كُلٍّ مِنْهما ثَلاثَ حُجَجٍ يُؤَيِّدُ بِها رَأْيَه.

١٨- في كُلِّ مَجْموعَةٍ- مِمّا يَأْتي- كَلِمَةٌ رُسِمَتْ بِصورَتَيْن مُخْتَلِفَتَيْن. عَلِّلْ ذلك:

أ • كانَتِ البيئَةُ مُهَيَّأَةً لِقَبولِ تَعْليمِ المَرْأَة.

• تَوافَرَتْ عَواملُ مُهَيِّئَةٌ لِقَبولِ تَعْليمِ المَرْأَة.

ب • لا تَتَوانَى الدَّوْلَةُ في مُساعَدَةِ المَرْأَة.

• لم تَتَوانَ الدَّوْلَةُ في مُساعَدَةِ المَرْأَة.

١٩- هاتِ مِنَ المَوْضوعِ كَلِماتٍ تَشْتَمِلُ على ما يَأْتي:

• هَمْزَةٍ مُتَوَسِّطَةٍ بَعْدَ مَدٍّ مَرْسومَةٍ على الياء.

• هَمْزَةٍ مُتَوَسِّطَةٍ بَعْدَ ضَمٍّ مَرْسومَةٍ على الوَاو.

• هَمْزَةٍ مُتَوَسِّطَةٍ بَعْدَ مَدٍّ مَرْسومَةٍ على السَّطْر.

المَمْنوعُ مِنَ الصَّرْفِ

*اقْرأ المِثالَيْنِ الآتِيَيْن مُلاحِظًا ما تَحْتَه خَطّ:

• ترأَّسَتْ مُواطِنَةٌ مُثَقَّفَةٌ جَمْعِيَّةً نِسائِيَّةً، وأدارَتْها بِإِحْكام.

• اشْتَرَكَتْ فاطِمَةُ مَعَ زَوْجِها يوسُفَ في صُنْعِ بَعْضِ السِّلال.

كَيْفَ وَرَدَتِ الأَسْماءُ (مُواطِنَةٌ، جَمْعِيَّةً، بِإِحْكام)؟

• هذه الأَسْماءُ وَرَدَتْ مُنَوَّنَةً، الأوّلُ آخِرُه تَنْوينٌ بالضَّمِّ والثّاني آخِرُه تَنْوينٌ بالفَتْح، والثّالِثُ آخِرُه تَنْوينٌ بالكَسْر.

أهذه الأَسْماءُ مُعْرَبَةٌ أَم مَبْنِيَّة؟

• هذه الأَسْماءُ مُعْرَبَةٌ، لِذلك وَرَدَتْ مُنَوَّنَةً، والأَسْماءُ المُعْرَبَةُ تُعْرَفُ بالأَسْماءِ المَصْروفَة.

بِمَ ضُبِطَ آخِرُ الاِسْمَيْن (فاطِمَةُ) و (يوسُفَ) في المِثالِ الثّاني؟

• (فاطِمَةُ) ضُبِطَ بالضَّمَّة، و (يوسفَ) ضُبِطَ بالفَتْحَة.

هَلْ هُما مَنَوَّنان؟

• لا، هُما لَيْسا مُنَوَّنَيْن؛ لأنَّهما لا يَقْبَلانِ التَّنْوين.

بِمَ تُعْرَفُ الأسْماءُ الّتي لا تَقْبَلُ التَّنْوين؟

- الأسْماءُ الّتي لا تَقْبَلُ التّنْوينَ تُعْرَفُ بالأسْماءِ المَمْنوعَةِ مِنَ الصَّرْف.

ماذا نَسْتَنْتِجُ؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

الاسْمَ المُعْرَبَ يكونُ:

- مُنَوَّنًا أي مُنْصَرِفًا، فَيَلْحَقُ آخِرَه الضَّمُّ، أو الفَتْحُ أو الكَسْرُ، بَحَسَبِ مَوْقِعِه مِنَ الجُمْلَة.
- غَيْرَ مُنَوَّنٍ فَيُسَمَّى مَمْنوعًا مِنَ الصَّرْف.

*اقْرأ الأمْثِلَةَ الآتِيَة:

- الْتَحَقَتْ أُخْتي بِمَرْكَزِ عائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنينَ لِتَحْفيظِ القُرْآن.
- نَصَحَ إبْراهيمُ زَوْجَتَه بالاشْتِراكِ في إحْدى الجَمْعِيّاتِ النِّسائِيَّة.
- ابْنَةُ عَمّي طالِبَةٌ بِمَدْرَسَةِ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرانَ.
- قَدَّمَتِ المَدْرَسَةُ إلى أَشْرَفَ شَهادَةَ التَّفَوُّق.
- يُؤْثَرُ عَنْ عُمَرَ رَضيَ اللهُ عَنْه قَوْلُه لامْرَأَةٍ عارَضَتْهُ: أصابَتِ امْرَأَةٌ وأَخْطَأَ عُمَرُ.
- في جِدِ حَفْصَ جَمْعِيَّةٌ نِسائِيَّةٌ تَعْمَلُ على تَثْقيفِ المَرْأة.

*لاحِظْ أنَّ كُلَّ اسْمٍ تَحْتَهُ خَطٌّ في الأمْثِلَةِ السَّابِقَةِ دَلَّ على شَخْصٍ مُعَيَّنٍ، وكُلَّ اسْمٍ يُطْلَقُ على شَخْصٍ مُعَيَّنٍ مُذَكَّرًا كانَ أمْ مُؤَنَّثًا يُسَمَّى: عَلَمًا.

تأَمَّلْ آخِرَ كُلِّ عَلَمٍ: أهُوَ مُنَوَّنٌ أم غَيْرُ مُنَوَّنٍ؟

- (عائِشَةَ) في المِثالِ (١)، لم يَلْحَقْ آخِرَه التَّنْوينُ؛ لأنَّهُ عَلَمٌ مُؤَنَّث.
- (إبْراهيمُ) في المِثالِ (٢)، لم يَلْحَقْ آخِرَه التَّنْوينُ؛ لأنَّهُ عَلَمٌ أعْجَمِيّ.
- (عِمْرانَ) في المِثالِ (٣)، لَمْ يَلْحَقْ آخِرَه التَّنْوينُ؛ لأنَّهُ عَلَمٌ مَخْتومٌ بِأَلِفٍ ونونٍ زائِدَتَيْن.
- (أَشْرَفَ) في المِثالِ (٤)، لَمْ يَلْحَقْ آخِرَه التَّنْوينُ؛ لأنَّهُ عَلَمٌ على وَزْنِ الفِعْل.

- (عُمَرَ) في المثالِ (٥)، لَمْ يَلْحَقْ آخِرَه التَّنْوينُ؛ لأنّهُ عَلَمٌ على وَزْنِ (فُعَل).
- (جِد حَفْصَ) في المِثالِ (٦)، لَمْ يَلْحَقْ آخِرَه التَّنْوين؛ لأنَّهُ عَلَمٌ مُرَكَّبٌ تَرْكيبًا مَزْجِيًّا.

ماذا نَسْتَنْتِجُ؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

الاسْمَ العَلَمَ يُمْنَعُ مِنَ الصَّرفِ، فلا يَلْحَقُ آخِرَه التّنْوينُ إذا كانَ:

١-عَلَمًا مُؤَنَّثًا.
٢-عَلَمًا أعْجَميًّا.
٣-عَلَمًا مَخْتومًا بألفٍ ونونٍ زائدَتَيْن.
٤-عَلَمًا على وَزْنِ الفِعْل.
٥-عَلَمًا على وَزْنِ فُعَل.
٦-عَلَمًا مُرَكَّبًا تَرْكيبًا مَزْجِيًّا.

٢٠- أ - بَيِّنْ سَبَبَ المَنْعِ مِنَ الصَّرْفِ فيما تَحْتَه خَطٌّ، مِمّا يَأْتي:

- كانَ لِسُكَيْنَةَ بِنْتِ الحُسَيْنِ مَجالِسُ دينيَّةٌ لِتَعْليمِ المُسْلِمات.
- صَحِبَتِ الأُمُّ ابْنَها إلى مَدْرَسَةِ عُثْمانَ بْنِ عَفّان.
- يُعَدُّ زُحَلُ مِنْ أبْعَدِ الكَواكِبِ السَّيّارَةِ في النِّظامِ الشَّمْسِيِّ.
- هاجَرَتِ النِّساءُ المُسْلِماتُ مع الرَّسولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ إلى يَثْرِبَ.
- أَوْحَى اللهُ تَعالى إلى إبْراهيمَ و إسْماعيلَ وإسْحاقَ ويَعْقوبَ عَلَيْهِم السَّلام.

ب- ضَعْ كُلَّ عَلَمٍ مِمّا يأْتي في جُمْلَةٍ مِنْ إنْشائِكَ:

أَحْمَد | زَيْنَب | عَدْنان | يونس | غَطفان*

* اقْرأ الأمْثِلَةَ الآتِيَة:

- تَظَلُّ العامِلَةُ بالمَصْنَعِ واقِفَةً أمامَ الآلةِ وعَقْلُها يَقْظانُ.
- تُشارِكُ المَرْأَةُ الرَّجُلَ في صُنْعِ غَدٍ أَفْضَلَ.
- تَوافَدَتِ النِّساءُ على المَعْرِضِ الخَيْرِيِّ مَثْنَى وثُلاثَ.
- أَلْقَتِ الطَّبيبَةُ مُحاضَرَةً على النِّساءِ المُشارِكاتِ في الجَمْعِيَّةِ ونِساءٍ أُخَرَ.

* غَطفان اسْم لإحدى القَبائِلِ العربيَّة.

* لماذا لَمْ يَلْحَقِ التَّنْوينُ الأسْماءَ الّتي تَحْتَها خَطٌّ في الأمْثِلَةِ السّابِقَة؟

لأنَّها أَسْماءٌ مَمْنوعَةٌ مِنَ الصَّرْف.

* ما سَبَبُ مَنْعِها مِنَ الصَّرْف؟

مُنِعَتْ هذه الأسْماءُ مِنَ الصَّرْفِ للأسْبابِ الآتِيَة:

- كَلِمَة (يَقْظان) في المِثالِ الأوَّلِ صِفَةٌ للمُذَكَّرِ على وَزْنِ (فَعْلان).

والصِّفَةُ مِنْها للمُؤَنَّثِ هِيَ: (يَقْظَى) على وَزْنِ (فَعْلَى).

- كَلِمَةُ (أفْضَل)، في المِثالِ الثّاني: صِفَةٌ للمُذَكَّرِ على وَزْنِ (أَفْعَل).
- لَفْظَةُ (مَثْنَى) في المِثالِ الثّالِثِ على وَزْنِ (مَفْعَل)، ومِثْلُها في العَدَدِ: مَثْلَث، مَرْبَع .... إلى (العَشرَة).
- ولَفْظَةُ (ثُلاثَ) على وَزْنِ (فُعال) ومِثْلها العَدَد: رُبَاع، خُماس... إلى (العَشرَة).
- لَفْظَةُ (أُخَر) في المِثالِ الرّابعِ كَذلك مَمْنوعَةٌ من الصَّرْف.

ماذا نَسْتَنْتِجُ؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

بَعْضَ الصِّفاتِ تُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ فلا يَلْحَقُ آخِرَها التَّنْوين، وهي:

أ- ما وَرَدَ على الأوْزانِ الآتِيَة:

- فَعْلان الّذي مُؤَنَّثُه، فَعْلى، مِثْلَ: مَلآن، ظَمْآن.
- أفْعَل، مِثْلَ: أَحْسَن، أَعْلَم.
- (مَفْعَل) وَ (فُعال) في العَدَد.

ب- كَلِمَة (أُخَر).

٢١- أ - عَيِّنِ المَمْنوعَ مِنَ الصَّرْفِ، وبَيِّنْ سَبَبَ المَنْعِ، فيما يَأْتي:

- لِلأُمِّ- على أبْنائِها- فَضْلُ التَّنْشِئَةِ والرِّعايَةِ والتَّغْذِيَة، ولها أَفْضالٌ أُخَرُ.
- أَوْضاعُ المَرْأَةِ اليَوْمَ أَفْضَلُ مِنَ أَوْضاعِها في الماضي.
- تَظَلُّ الأُمُّ مُسْتَيْقِظَةً ما دامَ طِفْلُها سَهْران.
- أَشْرَكَتِ المُدَرِّسَةُ طالِباتِها في نَشاطاتِ الفَصْلِ ثُلاثَ ورُباعَ.

ب- ضَعْ كُلَّ مَمْنوعٍ مِنَ الصَّرْفِ مِمَّا يَأْتي- في جُمْلَةٍ تامَّة:

أُخَر	أعْظَم	نَعْسان	رُباع

* اقْرَأ الأَمْثِلَةَ الآتِيَة:

١. أَفْضَلُ أَعْمالِ المَرْأَةِ أنْ تَرْعَى بَيْتَها، وتُرَبِّيَ أَبْناءَها.

٢. إنَّ أفْضَلَ أَعْمالِ المَرْأَةِ أَنْ تُوَفِّقَ بَيْنَ أَعْمالِ بَيْتِها ووظيفَتِها.

٣. لَيْسَ عَمَلُ المَرْأَةِ خارِجَ بَيْتِها بِأَفْضَلَ مِنْ عَمَلِها داخِلَهُ.

٤. مِنَ الأَفْضَلِ للمَرْأَةِ أَنْ تَتَفَتَّحَ على بيئَتِها ومُجْتَمَعِها.

٥. مِنْ أَفْضَلِ أَعْمالِ المَرْأَةِ أَنْ تَرْعى بَيْتَها وتُرَبِّيَ أَبْناءَها.

*لاحِظْ إعْرابَ المَمْنوعِ مِنَ الصَّرْفِ في كُلِّ مِثالٍ مما سَبَق:

- في المِثالِ (١)

المَمْنوعُ مِنَ الصَّرْفِ (أَفْضَلُ) وَرَدَ مَرْفوعًا وعَلامَةُ رَفْعِه الضَّمّةُ الظّاهِرَة؛ لأنّهُ مُبْتَدأ.

- في المِثالِ (٢)

المَمْنوعُ مِنَ الصَّرْفِ (أَفْضَلَ) وَرَدَ مَنْصوبًا، وعَلامَةُ نَصْبِه الفَتْحَةُ الظّاهِرَة؛ لأنّه اسْمُ إنّ.

- في المِثالِ (٣)

المَمْنوعُ مِنَ الصَّرْفِ (أَفْضَلَ) وَرَدَ مَجْرورًا بالفَتْحَةِ النّائِبَةِ عَنِ الكَسْرَة؛ لأنّه نَكِرَةٌ مُجَرَّدٌ مِنْ (ال) ومِنَ الإضافَة.

- في المِثالِ (٤)

المَمْنوعُ مِنَ الصَّرْفِ (الأَفْضَلِ) وَرَدَ مَجْرورًا بالكَسْرَةِ الظّاهِرَة؛ لأنَّه مُعَرَّفٌ بأل..

- في المِثالِ (٥)

المَمْنوعُ مِنَ الصَّرْفِ (أَفْضَلِ) وَرَدَ مَجْرورًا بالكَسْرَةِ الظّاهِرَة؛ لأنَّه مُضاف.

ماذا نَسْتَنْتِجُ؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

١- المَمْنوعَ مِنَ الصَّرْفِ يُرْفَعُ بالضَّمَّةِ، ويُنْصَبُ بالفَتْحَةِ، ويُجَرُّ بالفَتْحَةِ النّائِبَةِ عَنِ الكَسْرَةِ.

٢-المَمْنوعَ مِنَ الصَّرْفِ يُجَرُّ بالكَسْرَةِ إذا:

- دَخَلَتْ عَلَيْه (ال).
- أُضيفَ إلى اسْمٍ بَعْدَه.

٢٢- اضْبِطْ بالشَّكْلِ الصَّحيحِ آخِرَ كُلِّ اسْمٍ مَمْنوعٍ مِنَ الصَّرْفِ فيما يَأْتي:

- أُنيطَتْ بخديجَة مَسْئولِيَّةُ الإشْرافِ على الجَمْعِيَّةِ النِّسائِيَّة.
- تَسْعَى المَرْأَةُ البَحْرَيْنِيَّةُ إلى غَدٍ أفْضَل.
- كَرَّمَ مَرْكَزُ رِعايَةِ الأُمومَةِ سُعاد لما قامَتْ بِه مِنْ أَعْمالٍ خَيْرِيَّة.
- سَرَّ زَيْنَب فَوْزُها بالجائِزَةِ التَّقْديرِيَّة.
- تَفَوَّقَ إبْراهيم على عَدْنان في المُبارَياتِ المَدْرَسِيَّة.

٢٣- ضَعْ خَطًّا تَحْتَ المَمْنوعِ مِنَ الصَّرْفِ، وعَلِّلْ جَرَّه بالكَسْرَةِ في الأَمْثِلَةِ الآتِيَة:

- تَسْتَطيعُ المَرْأَةُ المُثَقَّفَةُ أَنْ تَقومَ بِأَقْدَسِ الواجِباتِ نَحْوَ وَطَنِها.
- لا حَظَّ في الدُّنْيا للكَسْلانِ المُتَقاعِسِ عَنْ أداءِ واجِباته.
- رَصَدَتْ إدارَةُ المَصْنَعِ جائِزَةً تَقْديرِيَّةً لأَنْشَطِ عامِلَة.

٢٤- أعْرِبْ ما تَحْتَه خَطٌّ فيما يَأْتي:

- قالَ تَعالى «فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا»[١]
- سائِلُ اللَّئيمِ ظَمْآن.
- لا يَبيتُ المُسْلِمُ شَبْعان وجارُه جَوْعان.
- لا تَكُنْ عَجْلان حَتّى لا تَقَعَ في الخَطَأ.
- عَمِلَتِ المَرْأَةُ البَحْرَيْنِيَّةُ في مَيادينَ مُخْتَلِفَة.

(١) من الآية (٨٦) سورة طه.

٢٥- ضَعْ في كُلِّ فراغٍ مِمّا يأْتي عَلَمًا أو صِفَةً مَمْنوعَيْن مِنَ الصَّرْفِ، واضْبِطْ كُلاًّ مِنْهما بالشَّكْلِ، وانْقُلِ الإجابَةَ في دَفْتَرِك:

مِنْ ..... الأَعْمالِ عِنْدَ الله التَّقْوى وبِرُّ الوالِدَيْن.

إنّ لـ ..... بِنْتِ أبي بَكْرٍ ولـ..... بِنْتِ كَعْبٍ مَكانَةً عالِيَةً في تاريخِ المُسْلِماتِ المُجاهِدات.

رُزِقَ رَسولُ الله صَلّى الله عَلَيْه وسَلَّمَ مِنَ البَنين: القاسِمَ وعَبْدَ الله و ..... .

ومِنَ البَناتِ: ..... و ..... و ..... وأُمَّ كُلْثوم.

٢٦-

يُقالُ	إذا
• فُلان جَذْلان	• كانَ في حالَةِ جَذَلٍ أيْ فرَحٍ وطَرَب.
• فُلان صَدْيان	• كانَ في حالَةِ صَدًى، وهو العَطَشُ الشَّديد.
• فُلان وَسْنان	• كانَ به وسَنٌ، أيْ نُعاس.
• فُلان رَيّان	• ارْتوى بالماءِ بَعْدَ عَطَشٍ.

أَدْخِلْ كُلَّ كَلِمَةٍ تَحْتَها خَطٌّ فيما سَبَقَ في جُمْلَةٍ تامَّةٍ مِنْ إنْشائِكَ بِحَيْثُ تكونُ مَجْرورَةً بالفَتْحَة.

٢٧- عَيِّنِ المَمْنوعَ مِنَ الصَّرْفِ، وأَعْرِبْهُ فيما يَأْتي:

قالَ تَعالى: «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا»*

- قالَ الشّاعِر:

أُهْدي إلَيْكم على بُعْدٍ تَحِيّاتي حَيّوا بأَحْسَنَ مِنْها أو فرُدُّوها

- وقالَ شاعِرٌ في وَصْفِ كُرَةِ القَدَم:

ما إنْ تَمَسُّ الأَرْضَ حَتّى تَرْتَقي صُعُدًا بِضَرْبَةِ حاذِقٍ يَقْظان

- قالَ المُتَنَبّي:

لا أَشْرَئِبُّ إلى ما لَمْ يَفُتْ طَمَعًا ولا أَبيتُ على ما فاتَ حَسْرانا

* سورة النّمل، من الآية (٤٥)

٢٨- اقْرَأْ الأبْياتَ الآتِيَة، ثُمّ انْثُرْها في فِقْرَةٍ مِنْ إِنْشائِكَ:

قالَ أَحَدُ الشُّعَراءِ داعِيًا إلى تَعْليمِ المَرْأَة:

عَلِّموها إذا أَرَدْتُم عُلاها ... فَبِغَيْرِ التَّعْليمِ لَنْ تَرْفَعوها

هَذِّبوا خُلْقَها ورَقُّوا نُهاها ... وارْفَعوا شَأْنَها ولا تُهْمِلوها

هِيَ بِنْتٌ لَكُمْ وأُخْتٌ وأُمٌّ ... يَحْتَذيها في كُلِّ أمْرٍ بَنُوها

عَلِّموها أَنَّ الفَضيلَةَ كَنْزٌ ... لَيْسَ يَفْنَى ولا يَموتُ ذَوُوها

٢٩- الْتَحَقَتْ إِحْدى المُواطِناتِ الأُمِّيّاتِ بِمَرْكَزِ تَعْليمِ الكِبار، وصارَتْ بِفَضْلِ عَزْمِها وَمُثابَرَتِها مِمَّنْ يُحْسِنونَ القِراءَةَ، ويُجيدونَ الكِتابَةَ، وقَدْ تَحَدَّثَتْ إِلَيْكَ عَنْ خَواطِرِها. سَجِّلْ هذه الخَواطِرَ في فِقْرَةٍ مِنْ إِنْشائِك.

٣٠- استعن بشبكة الإنترنت في جمع معلومات حول المجلس الأعلى للمرأة، ثمّ اكتب مقالة موجَزة تعرّف فيها بهذا المجلس، وتذكر أهمّ الإنجازات التي قدّمها للمرأة البحرينيّة.

في عيدِ الأُمِّ

لِمَحْمود سلطان المَراكْبِيّ [1]

١-مِنْ نَبْضَةِ القَلْبِ، مِنْ أَعْماقِ وِجْداني ... أَهَبْتُ بالشِّعْرِ أَنْ .. هَيَّا، فَلَبَّاني

٢-في عيدِ أُمّي، وفي آفاقِ رَوْضَتِها ... صَدَحْتُ عَلِّي أُوَفِّي بَعْضَ عِرْفاني

٣-رَأَيْتُ في عيدِها الدُّنْيا يُجَمِّلُها ... فَصْلُ الرَّبيعِ فَجاءَتْ عِطْرَ رَيْحانِ

٤-لَوْ أَنَّ حادِثَةً باتَتْ تُؤَرِّقُني ... لَباتَ طَرْفُكِ مُضْنًى غَيْرَ وَسْنان

٥-أَوْ أَنَّ هَمًّا عَميقًا باتَ يُثْقِلُني ... حَمَلْتِ عَنِّي أَشْجاني وأَحْزاني

٦-إِذا عَزَفْتُ غَضُوبًا كُنْتِ باسِمَةً ... وَوَجْهُكِ الطَّلْقُ بالغُفْرانِ يَلْقاني

٧-أُمَّاه، لَسْتُ أُوَفِّي بَعْضَ مَكْرُمَةٍ ... ولو أَفَضْتُ بِإِطْراءٍ وشُكْرانِ

٨-أُمَّاهُ، أَنْتِ حَياتي، أَنْتِ مَنْبَعُها ... لَوْلاكِ ما كُنْتُ في الدُّنْيا بِإِنْسانِ

٩-حَمَلْتِني بِجوارِ القَلْبِ حانِيَةً ... وصُنْتِني في حَنانٍ بَيْنَ أَحْضانِ

المناقشة

(١) شاعر مصريٌّ معاصر، تخرَّجَ في كليّة العلوم، ويعمل بالتّعليم.

١- لماذا دَعا الشّاعِرُ الشِّعْرَ إلى مُشارَكَتِه في عيدِ الأُمِّ؟

٢- يَتوافَقُ عيدُ الأُمِّ مع مَقْدَمِ فَصْلِ الرَّبيعِ، فما العَلاقَةُ بَيْنَهما؟

٣- يَتَجَلَّى حَنانُ الأُمِّ في الأبْيَاتِ: الرّابِعِ والخامِسِ والسّادِسِ. اذْكُرْ مَظاهِرَ ذلك.

٤- العَفْوُ والتَّسامُحُ مِنْ صِفاتِ الأُمِّ، فَأَيُّ الأبْياتِ يَدُلُّ على ذَلِك؟

٥- رَتِّبِ الفِكَرَ الآتِيَةَ بِحَسَبِ وُرودِها في الأبْيات:

- ارْتِباطُ عيدِ الأُمِّ بِعيدِ الرَّبيع.
- أَفضالُ الأُمِّ كَثيرَةٌ لا تُحْصَى.
- عيدُ الأُمِّ مُناسَبَةٌ طَيِّبَةٌ لِتَكْريمِها، والاعْتِرافِ بِفَضْلِها.
- الأُمُّ مَصْدَرُ الحَياةِ، وسَبَبُ الوُجود.

٦- هاتِ جَمْعَ ما هُوَ مُفْرَدٌ، ومُفْرَدَ ما هُوَ جَمْعٌ مِنَ الأسْماءِ الآتِيَةِ وأَدْخِلْ كُلاًّ مِنْها في جُمْلَةٍ تُوَضِّحُ مَعْناه:

أَعْماق | رَوْضَة | أَشْجان | عِطْر

٧- اكْشِفْ في مُعْجَمِك عَنْ مَعْنى كَلِمَةِ «وَسْنان».

٨- هاتِ مُضادَّ كُلِّ كَلِمَةٍ مِمّا يَأْتي، وضَعْ كُلاًّ مِنْهما في جُمْلَةٍ مِنْ إنْشائِك:

إطْراء | حانِيَة

٩- أَهَبْتُ بالشِّعْرِ أَنْ هَيَّا فَلَبّاني

في الشَّطْرِ السّابِقِ تَصْويرٌ جَميلٌ، وضِّحْهُ، وَبَيِّنْ سِرَّ جَمالِه.

١٠- في عيدِ الأُمّ في عيدِ أُمّي

أيُّ التَّعْبيرَيْنِ أَكْثَرُ دَلالَةً على اعْتِزازِ الشّاعِرِ بِأُمِّه. ولِماذا؟

١١- اخْتَرِ الإجابَةَ الصَّحيحَةَ مِمّا يَأْتي:

يُجْمِّلُها فَصْلُ الرَّبيعِ، فَجاءَتْ عِطْرَ رَيْحان.

صِلَةُ ما تَحْتَه خَطٌّ بِما قَبْله | تَفْسير | تأْكيد | نَتيجَة

١٢- العِبارَتانِ الآتِيَتانِ إِحْدَاهما دقِيقَةٌ، والأُخْرى غَيْرُ دَقيقَة. وضِّحْ ذَلِك، مُبَيِّنًا السَّبَب:

لَوْ أنَّ حادِثَةً باتَتْ تُؤَرِّقُني لَوْ أنَّ حادِثَةً أَصْبَحَتْ تُؤَرِّقُني

١٣-

وَوَجْهُكِ الطَّلْقُ	مَعْناه	وَجْهُكِ الباسِم

فما المَقْصودُ بِكُلِّ تَعْبيرٍ مِمّا يَأْتي:

- رَجُلٌ طَلْقُ اليَدَيْن
- رَجُلٌ طَلْقُ اللِّسان؟

١٤- أُمّاهُ لَسْتُ أُوَفِّي بَعْضَ مَكْرُمَةٍ.

لِمَ اسْتَخْدَمَ الشّاعِرُ لَفْظَةَ «بَعْضَ» في العِبارَةِ السّابِقَة؟

١٥- دَرَسْتَ في الصَّفِّ الأَوَّلِ الإِعْداديِّ قَصيدَةً بِعُنْوانِ «الأُمُّ» للشّاعِرِ عامِر بحيري.

ارْجِع إِلَيْها، واسْتَخْرِجْ مِنْها البَيْتَ الّذي يَتَّفِقُ مع البَيْتِ الآتي:

لَوْ أَنّ حادِثَةً باتَتْ تُؤَرِّقُني لَباتَ طَرْفُكِ مُضْنى غَيْرَ وَسْنانَ

١٦- يَقولُ «عَلِيّ الجُمْبلاطِيّ» في قَصيدَةٍ لَه بِعُنْوانِ «الأُمّ»:

تَتَهَلَّلينَ إِذا ابْتَسَمْتُ وإِنْ بَكَتْ عَيْناي فَجَّرَتِ الأَسى عَيْناكِ

ويَقولُ «مَحْمود سُلْطان»:

إِذا عَزَفْتُ غَضوبًا كُنْتِ باسِمَةً وَوَجْهُكِ الطَّلْقُ بالغُفْرانِ يَلْقاني

بَيْنَ البَيْتَيْنِ السّابِقَيْن مَعْنى مُشْتَرَكٌ، وَضِّحْه.

١٧- أَكْمِلْ ما يَأْتي على غِرارِ المِثالِ الأَوَّل، وانْقُلِ الإِجابَةَ في دَفْتَرِك:

إِذا عَزَفْتُ غَضوبًا كُنْتِ باسِمَةً وَوَجْهُكِ الطَّلْقُ بالغُفْرانِ يَلْقاني

مِثال	مَنْ يُكْثِرِ الغَضَبَ يُسَمَّ	غَضوبًا

- مَنْ يُكْثِرِ الشُّكْرَ لله يُسَمَّ .....
- مَنْ يُكْثِرِ الوُدَّ لإِخْوانِه يُسَمَّ .....

١٨-

مِثال	أَهَبْتُ بالشِّعْرِ أَنْ «هَيّا» فَلَبّاني

أَكْمِلْ ما يَأْتي على غِرارِ التَّرْكيبِ السَّابِق، وانْقُلِ الإجابَةَ في دَفْتَرِك:

- أَهَبْتُ بالصَّديقَيْن أَنْ .....
- أَهَبْتُ بِناصِري الحُرِّيَّةِ أَنْ .....
- أَهَبْتُ بِقَريحَتي أَنْ .....

النَّعْتُ الحَقيقِيّ

*اقْرأ الأَمْثِلَةَ الآتِيَةَ، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَة:

أ ١- أَعْجَبَتْني الرَّوْضَةُ في فَصْلِ الرَّبيع.

٢- أَعْجَبَتْني الرَّوْضَةُ الغَنَّاءُ في فَصْلِ الرَّبيعِ.

ب ١- قَطَفَتِ البِنْتُ أَزْهارًا وأَهْدَتْها أُمَّها في عيدِها.

٢- قَطَفَتِ البِنْتُ أَزْهارًا جَميلَةً وأَهْدَتْها أُمَّها في عيدِها.

جـ ١- حَنانُ الأُمِّ نابِعٌ مِنْ أَعْماقِ القَلْبِ.

٢- حَنانُ الأُمِّ نابِعٌ مِنْ أَعْماقِ القَلْبِ العَطوفِ.

*لاحِظْ كُلَّ مِثالَيْن في المَجْموعاتِ الثَّلاث:

ماذا أُضيفَ إلى المِثالِ الثّاني في كُلِّ مَجْموعَةٍ؟

أُضيفَ إلى كُلِّ مِثالٍ كَلِمَةٌ واحِدَةٌ هي:

- الغَنّاءُ: في المَجْموعَةِ (أ) بَعْدَ كَلِمَةِ (الرَّوْضَة).
- جَميلَةً: في المَجْموعَةِ (ب) بَعْدَ كَلِمَةِ (أَزْهارًا).
- العَطوفِ: في المَجْموعَةِ (ج) بَعْدَ كَلِمَةِ (القَلْب).

ماذا أَفادَتْ هذه الكَلِماتُ في مَوْقِعِها مِنَ الجُمَل؟

زادَتِ المَعْنى وُضوحًا وَوَصَفَتْ ما قَبْلَها مِنَ الكَلِمات.

*لاحِظْ أَنّ الكَلِماتِ (الغَنّاء، جَميلَةً، العَطوف) طابَقَتْ ما قَبْلَها في: الإعْرابِ، والنَّوْعِ (التَّذْكير أو

التَّأْنيث) والعَدَدِ والتَّعْريفِ أو التَّنْكير.

ماذا نَسْتَنْتِجُ؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

النَّعْتَ الحَقيقيَّ [٢] تابِعٌ يُبَيِّنُ صِفَةَ مَتْبوعِه (الاسْم الّذي قَبْله).

*اقْرأ الأمْثِلَةَ الآتِيَة:

أ
- الأمُّ الرَّحيمَةُ تَسْهَرُ على رِعايَةِ أَوْلادِها.
- الوَجْهُ الطَّلْقُ دَليلٌ على انْشِراحِ النَّفْسِ.
- قَدَّمَتِ الأُمُّ نَصيحَتَيْنِ عَظيمَتَيْنِ إلى أَوْلادِها.
- الأُمَّهاتُ المِثاليّاتُ كُرِّمْنَ في عيدِ الأُمِّ.

اسْتَخْرِجْ كُلَّ نَعْتٍ وَرَدَ في الجُمَلِ السّابِقَة:

الرَّحيمَة | الطَّلْق | عَظيمَتَيْن | المِثاليّات

كَيْفَ جاءَ النَّعْتُ في كُلِّ جُمْلَةٍ مِمّا سَبَق: مُفْرَدًا، أم جُمْلَةً (اسْمِيَّةً أو فِعْلِيّةً) أم شِبْهَ جُمْلَةٍ (ظَرْفًا أم جارًّا ومَجْرورًا)؟

وَرَدَ النَّعْتُ في هَذِه الجُمَلِ مُفْرَدًا.

- طابِقْ بَيْنَ النَّعْتِ والمَنْعوتِ. ما وَجْهُ التَّطابُقِ بَيْنَهما؟

طابَقَ النَّعْتُ مَنْعوتَه في: الإعْرابِ، والنَّوْعِ، والعَدَدِ والتَّعْريفِ والتَّنْكير.

ماذا نَسْتَنْتِجُ؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

النَّعْتَ الحَقيقيَّ المُفْرَدَ: هُوَ ما لَمْ يَرِدْ جُمْلَةً ولا شِبْهَ جُمْلَةٍ، ويُطابِقُ مَنْعوتَه في الإعْرابِ والنَّوْعِ والعَدَدِ والتَّعْريفِ والتَّنْكير.

(٢) النّعت نوعان حقيقيّ وسببيّ، وستعرف النّعت السببيّ في الأعوام القادمة.

*اقْرأ الأمْثِلَةَ الآتِيَةَ، ولاحِظْ ما تَحْتَه خَطّ:

ب

- حَقَّقَتِ المَرْأَةُ البَحْرَيْنِيَّةُ مَكاسِبَ قيمَتُها كَبيرَةٌ.
- قَدَّمَ طالِبٌ صَوْتُهُ جَميلٌ كَلِمَةَ عيدِ الأُسْرَة.
- قَدَّمَتْ فَتَياتٌ إلْقاؤُهُنَّ مُعَبِّرٌ نَشيدًا رائِعًا.

-أَوَرَدَ التَّعْبيرُ (قيمَتُها كَبيرَةٌ) جُمْلَةً أم مُفْرَدًا؟

وَرَدَ جُمْلَة.

-ما نَوْعُ هذه الجُمْلَةِ؟

هذه الجُمْلَةُ اسْميَّة.

-كَيْفَ وَرَدَتْ كَلِمَةُ (مَكاسِبَ) الّتي سَبَقَتْ جُمْلَةَ (قيمَتُها كَبيرَةٌ) نَكِرَةً أم مَعْرِفَةً؟

- تَأَمَّلْ (قيمَتُها كَبيرَةٌ) تَجِدْ فيها ضَميرًا يَعودُ على كَلِمَةِ (مَكاسِبَ) وهو (الهاء).

لَقَدْ عَرَفْتَ في (النَّعْتِ المُفْرَدِ) أنّ النَّعْتَ يَتْبَعُ مَنْعوتَه في الإعْراب، وجُمْلَةُ (قيمَتُها كَبيرَةٌ) وَرَدَتْ بَعْدَ اسْمٍ نَكِرَةٍ، وبَيَّنَتْ صِفَتَه.

-فما مَوْقِعُ هذه الجُمْلَةِ من الإعْراب؟

هذه الجُمْلَةُ في محَلِّ نَصْبٍ صِفَةٌ لِكَلِمَةِ (مَكاسِبَ).

- تَأَمَّلْ جُمْلَةَ (صَوْته جَميل) في المِثالِ الثّاني وجُمْلَةَ (إلْقاؤُهُنَّ مُعَبِّرٌ) في المِثالِ الثّالِث، تَجِدْ أنّ كُلاًّ مِنْهما (جُمْلَةٌ اسْميَّةٌ) في مَحَلِّ رَفْع.

*لاحِظِ (الهاء) الّذي اتَّصَلَ بِكَلِمَةِ (صَوْته) تَجِدْ أنَّه يَعودُ على الاسْم (طالِب) ويطابِقُه.

وكَذَلِك (هُنَّ) الّذي اتَّصَلَ بِكَلِمَةِ (إلْقاؤُهُنَّ) يَعودُ على (فَتَيات) ويُطابِقُه.

*لاحِظِ المَنْعوتَ في كُلِّ مِثالٍ تَجِدْ أنَّه وَرَدَ نَكِرَةً.

ماذا نَسْتَنْتِجُ؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

النَّعْتَ الحَقيقيَّ قدْ يَأْتي جُمْلَةً اسْميَّةً، ولَا بُدَّ أنْ تَشْتَملَ على ضَميرٍ يَرْبطُها بالمَنْعوتِ ويُطابقُه في النَّوْعِ ويُسَمّى العائد. وهذه الجُمْلَةُ تَتْبَعُ مَنْعوتَها في حالاتِ الإعْرابِ الثَّلاثِ وهِيَ:

الرَّفْعُ، والنَّصْبُ والجَرُّ.

إذا كانَ النَّعْتُ جُمْلَةً اسْميَّةً فلا بُدَّ أنْ يَكونَ المَنْعوتُ اسْمًا نَكِرَةً.

*اقْرَأ الأمْثِلَةَ الآتيةَ ولاحِظْ ما تَحْتَهُ خَطٌّ:

ج
- أَكْبَرْتُ طالبًا يُقَبِّلُ يَدَ أُمِّهِ احْتِرامًا لها.
- أَثْنَيْتُ على شاعرٍ يُلْقي قَصيدَةً في عيدِ الأُمِّ.
- في القاعَةِ أُمَّهاتٌ يَتَجاذَبْنَ أطْرافَ الحَديثِ قَبْلَ بِدايَةِ الحَفْلِ.

– ما نَوْعُ الجُمَلِ الّتي تَحْتَها خَطٌّ في الأمْثِلَةِ السَّابِقَة؟

هِيَ جُمَلٌ فِعْلِيَّة.

*لاحِظْ أنَّ جُمْلَةَ (يُقَبِّلُ يَدَ أُمِّه) في المِثالِ الأوَّلِ وَضَّحَتْ صِفَةً في الكَلِمَةِ الّتي سَبَقَتْها، وهي (طالِبًا).

*حَدِّدِ الضّمائِرَ الّتي وَرَدَتْ في الجُمَلِ الّتي تَحْتَها خَطٌّ، وبَيِّنْ في أَيِّ شَيْءٍ طابَقَتْ هذه الضَّمائِرُ المَنْعوتَ.

*في المِثالَيْن (١) و (٢) الضَّميرُ مُسْتَتِرٌ تَقْديرُهُ (هو) ويُطابِقُ المَنْعوتَ في الإفْرادِ والتَّذْكير.

*وفي المِثالِ (٣) الضَّميرُ (نونُ النِّسْوَة) ويطابِقُ المَنْعوتَ (أُمّهات) في الْـجَمْعِ والتَّأْنيثِ.

–أَوَرَدَتِ الكَلِماتُ (طالِبًا، شاعِرٍ، أُمّهاتٌ) نَكِرَةً أم مَعْرِفَةً؟

وَرَدَتْ نَكِرَة.

–ما مَوْقِعُ كُلِّ جُمْلَةٍ مِمّا سَبَقَ مِنَ الإعْراب؟

* (يُقَبِّلُ) في مَحَلِّ نَصْب.

* (يُلْقي) في مَحَلِّ جَرٍّ.

* (يَتَجاذَبْنَ) في مَحَلِّ رَفْع.

ماذا نَسْتَنْتِجُ؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

النّعْتَ الحَقيقيَّ قَدْ يكونُ جُمْلَةً فعْليَّةً، ولا بُدَّ أنْ تَشْتَملَ على ضَمير يَرْبطُها بالمَنْعوت، ويُطابقُه في النَّوْع والعَدَد. وهذه الجُمْلَةُ تَتْبَعُ مَنْعوتَها في الإعْراب، فَتكونُ في مَحَلِّ رَفْع حينَ يَكونُ مَنْعوتُها مَرْفوعًا، وتَكونُ في مَحَلِّ نَصْبٍ حينَ يَكونُ مَنْعوتُها مَنْصوبًا، وتَكونُ في مَحَلِّ جَرٍّ حينَ يَكونُ مَنْعوتُها مَجْرورًا.

- إذا كانَ النَّعْتُ جُمْلَةً فعْليَّةً فلا بُدَّ أنْ يكونَ المَنْعوتُ نَكِرَةً.

*اقْرأ المِثالَيْنِ الآتِيَيْن، ولاحِظْ ما تَحْتَه خَطّ:

د

- لأَعْيادِ الأُمِّ فَرْحَةٌ فَوْقَ كُلِّ فَرْحَة.
- تُذاعُ في عيدِ الأُمِّ أُغْنِياتٌ مِنْ روائعِ النَّغَم.

–ماذا أفادَتْ كُلُّ كَلِمةٍ تَحْتَها خَطٌّ في الجُمْلَتَيْن السَّابِقَتَيْن؟

وصَفَتْ كُلٌّ مِنْهما الاسْمَ الّذي سَبَقَها، فهي (نَعْتٌ).

–ما نَوْعُ النَّعْتِ في هاتَيْن الجُمْلَتَيْن؟

النَّعتُ في هاتَيْن الجُمْلَتَيْن شِبْهُ جُمْلَة.

–ما إعرابُ كُلِّ كَلِمَةٍ مِنْها؟

فَوْق: ظَرْفُ مَكانٍ مَنْصوب.

مِنْ رَوائع: جارٌّ ومَجْرور.

–أوَرَدَ المَنْعوتُ نَكِرةً أم مَعْرِفَةً؟

وَرَدَ المَنْعوتُ نَكِرَةً.

–ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

أ – شِبْهَ الجُمْلَةِ يَكونُ ظَرْفًا أو جارًّا ومَجْرورًا.

ب– النَّعْتَ إذا كانَ شِبْهَ جُمْلَةٍ فلا بُدَّ أنْ يَكونَ المَنْعوتُ نَكِرَةً.

١٩- أَكْمِلْ كُلَّ جُمْلَةٍ مّما يَأتي بِمَنْعوتٍ مُلائِم، وبَيِّنْ نَوْعَ النَّعْتِ فيها، وانْقُلِ الإجابَةَ في دَفْتَرِك:

١- أقامَتِ الأُسْرَةُ ..... جَميلاً في عيدِ الأُمّ.

٢- قَرَأْتُ ..... تَحُضُّ على الاعْتِرافِ بِمَكْرُماتِ الأُمّ.

٣- فَسَّرَ مُعَلِّمُ التَّرْبِيَةِ الدِّينِيَّةِ ..... مَعانيها عَظيمَةٌ، وهي تُلْزِمُنا احْتِرامَ الأُمّ.

٢٠- ضَعْ في كُلِّ فَراغٍ مِمّا يَأتي نَعْتًا يَكونُ جُمْلَة، وبَيِّنْ نَوْعَها، والرّابِطَ فيها، وانْقُلِ الإجابَةَ في دَفْتَرِك:

١- أَنْشَأْنا صَحيفَةً ..... وقَدْ أَسْمَيْناها (الأُمّ).

٢- في عيدِ الأُمِّ تَعْرِضُ المَحَلاّتُ التِّجارِيَّةُ هَدايا ..... .

٣- تَفَتَّحَتْ في فَصْلِ الرّبيعِ أَزْهارٌ ..... وكَأَنَّها تُشارِكُنا فَرْحَةَ عيدِ الأُمّ.

٤- عَبَّرْتُ عَنْ مَشاعِري نَحْوَ أُمّي في مَوْضوعِ تَعْبيرٍ..... .

٢١- اقْرَأِ القِطْعَةَ الآتِيَة، ثُمّ أَجِبْ عَمّا بَعْدَها:

حُبِّبَتْ إلى نَفْسي مُشارَكَةُ النّاسِ الفَرْحَةَ بالعيد، فَقَصَدْتُ حَديقَةً وارِفَةَ الظِّلِّ، مُنَوَّعَةَ الزَّهْرِ، يانِعَةَ الثَّمَرِ. صُفَّتْ بها مَقاعِدُ أُعِدَّتْ بِنِظامٍ، وفُرِشَتْ أَرْضُها، بِرِمالٍ لَوْنُها ذَهَبِيٌّ وخُضْرَةٍ تُشْبِهُ السُّنْدُسَ. فَاتَّخَذْتُ لِنَفْسي مَكانًا لا يُبْعِدُني عَنِ النّاس، وجَلَسْتُ أَتامَّلُ ابْتِهاجَهُم بالعيد، فَوَجَدْتُ أَطْفالاً يَلْعَبونَ في فَرْحَةٍ غامِرَةٍ، وشَبابًا يَمْرَحونَ، ويَلْهون، وشُيوخًا وجوهُهم مُسْتَبْشِرَة. ومِنْ حَوْلِ هَؤُلاءِ أَشْجارٌ تَتَمايَلُ فَرَحًا، وقَنَواتٌ تَنْسابُ في رِقَّة. وفَوْقَ الأَشْجارِ طُيورٌ تُغَرِّدُ طَرَبًا، فَأَعْجَبَني كُلُّ ما شاهَدْتُ، وقُبَيْلَ مُغادَرَةِ الحَديقَةِ حَمَدْتُ اللهَ أَنْ أَتاحَ لي مُشارَكَةَ غَيْري مِنَ النّاسِ في فَرْحَةِ العيد.

أ- اجْعَلِ النَّعْتَ الجُمْلَةَ مُفْرَدًا، والنَّعْتَ المُفْرَدَ جُمْلَةً في القِطْعَةِ السّابِقَة، وبَيِّنِ الرّابِطَ فيها.

ب- أَعْرِبْ ما تَحْتَه خَطٌّ في القِطْعَةِ السّابِقَة.

٢٢- اجْعَلِ الحالَ نَعْتًا والنَّعْتَ حالاً في الأَمْثِلَةِ الآتِيَة، مَعَ تَغْييرِ ما يَلْزَم:

- اسْتَمَعْتُ إلى خَطيبٍ يَحُثُّ على البِرِّ بالوالِدَيْن.
- أَعْجَبَني الابْنُ مُعْتَرِفًا بِفَضْلِ والِدَيْه عَلَيْه.
- شاهَدْتُ الأُمَّ تُحَيّي المَدْعُوّاتِ في الحَفْلِ.
- حَمَلَتْني أُمّي بِجِوارِ القَلْبِ حانِيَةً.

٢٣- اكْتُبْ ما يَأْتي بِخَطِّ الرُّقْعَةِ.

أُمَّاه، أَفْراحُ الوُجودِ تَجَمَّعَتْ لِيَكونَ عيدُ الكَوْنِ مِنْ مَغْناكِ

٢٤- كانت بمثابة الأمّ لجميع أهل الحيّ، تساعد المحتاج، وتواسي المنكوب، وتُصلح بين المتخاصمين. أحبّها الجميع وقصدها الكبار والصغار لتحلّ مشاكلهم، وتغمرهم بفيض عطفها وحنانها، وتؤنسهم بعذب حديثها وسديد نُصحها.

- ارو قصّتها مع أهالي الحيّ مبرزًا أعمال الخير التي ما تنفكّ تقوم بها لفائدة الجميع.

قراءَة حُرَّة

إِنَّها أُمُّك يا بُنَتي؟!

لطه حسين*

كَمْ من أَبٍ نَشأَ فَقيرًا وحارَبَتْهُ الأيّامُ في قَسْوَةٍ عَنيدَةٍ، ولَكنَّهُ صابَرَ وثابَرَ حَتّى شَقَّ طَريقَهُ في الصَّخْرِ بأَظْفارِه، وهَيَّأَ لِنَفْسِه ما لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُهَيِّئَه لِنَفْسِه كَثيرٌ غَيْرُهُ .. وكانَتِ المَرْأَةُ مِنْ وراءِ كِفاحِه وعَظَمَتِه. تُرى ماذا يَقولُ هذا الأبُ لابْنَتِه إذا أَرادَ أَنْ يُحَدِّثَها عَنْ شَيْءٍ مِمَّا عاناه؟ ذَلِكَ ما تَسْتَمِعُ إِلى شَيْءٍ مِنْه في النَّصِّ الآتي لِطَه حسين:

(أ)

إِنّي لَأَعْرِفُ فيكِ عَبَثَ الأَطْفالِ ومَيْلَهُمْ إِلى اللَّهْوِ والضَّحِكِ وشَيْئًا من قَسْوَتِهِمْ، وإِنّي لأَخْشى يا بُنَتي إِنْ حَدَّثْتُكِ بما كانَ عَلَيْه أَبوكِ في بَعْضِ أَطْوارِ صِباهُ أَنْ تَضْحَكي مِنْهُ قاسِيَةً لاهِيَة، ومَا أُحِبُّ أَنْ يَضْحَكَ طِفْلٌ مِنْ أَبيه، وما أُحِبُّ أَنْ يَلْهُوَ بِه أَوْ يَقْسُوَ عَلَيْه.

(ب)

عَرفْتُهُ في الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِه حينَ أُرْسِلَ إِلى القاهِرَة لِيَخْتَلِفَ إِلى دُروسِ العِلْمِ في الأَزْهَر. إِنَّه كانَ في ذَلِكَ الوَقْتِ لَصَبِيَّ جِدٍّ وعَمَلٍ. كان نَحيفًا، شاحِبَ اللَّوْنِ، مُهْمَلَ الزِّيِّ، أَقْرَبَ إِلى الفَقْرِ مِنْهُ إِلى الغِنَى، تَقْتَحِمُهُ العَيْنُ اقْتِحامًا في عَباءَتِهِ القَذِرَة، وَطاقِيَّتِهِ الّتي اسْتَحالَ بَياضُها إِلى سَوادٍ قاتِمٍ، وفي القَميصِ الّذي

---

* هو عميد الأدب العربيّ، كان عميدًا لكليّة الآداب بجامعة القاهرة. ووزيرًا للمعارف، ورئيسًا للمجمع اللّغوي بمصر، وله مؤلّفاتٌ كثيرة في الأدب والنّقد، توفّي سنة ١٩٧٣م. والنّصّ من كتابه «الأيّام. الجزء الأوّل».

أ – أخشى: أخاف. أطوار: مراحل.

ب– ليختلف إلى دروس العلم: ليتردّد عليها. شاحب اللّون: مُصْفَرّه.

تقتحمه العين: تهجم في غير رويّة.

رثّة: بالية. تغشى: تخالط. يلتهم كلامه التهاما: يقبل عليه في نهم وشغف.

لا متبرّمًا: لا ضائق الصّدر ولا ساخطًا. يشرئبّون: يتطلّعون.

يَبينُ مِنْ تَحْتِ عَباءَته، وقَدِ اتَّخَذَ أَلْوانًا مُخْتَلِفَةً مِنْ كَثْرَةِ ما سَقَطَ عَلَيْه مِنْ طَعام، وفي نَعْلَيْهِ الباليَتيْنِ المُرَقَّعَتَيْنِ. تَقْتَحِمُهُ العَيْنُ في هَذَا كُلِّه، ولَكِنَّها تَبْتَسِمُ لَهُ حينَ تَراهُ– على ما هُوَ عَلَيْه مِنْ حالٍ رَثَّةٍ وبَصَرٍ مَكْفُوفٍ– واضِحَ الجَبينِ مُبْتَسِمَ الثَّغْرِ، مُسْرِعًا مَعَ قائِدِهِ إِلى الأَزْهَرِ، لا تَخْتَلِفُ خُطاهُ، ولا يَتَرَدَّدُ في مَشْيَتِه، ولا تَظْهَرُ على وَجْهِه الظُّلْمَةُ الّتي تَغْشَى عَادَةً وُجوهَ المَكْفُوفينَ. تَقْتَحِمُه العَيْنُ، ولَكِنَّها تَبْتَسِمُ لهُ، وتَلْحَظُهُ في شَيْءٍ مِنَ الرِّفْقِ حينَ تَراهُ في حَلَقَةِ الشَّيْخِ مُصْغِيًا كُلَّهُ إِلى الشَّيْخِ يَلْتَهِمُ كَلامَهُ الْتِهامًا، مُبْتَسِمًا مَعَ ذَلك، لا مُتَأَلِّمًا ولا مُتَبَرِّما، ولاَ مُظْهِرًا مَيْلاً إِلى لَهْوٍ عَلى حينِ يَلْهو الصِّبْيانُ مِنْ حَوْلِهِ أَو يَشْرَئِبُّونَ إِلى اللَّهْو.

(جـ)

عَرَفْتُه يُنْفِقُ اليَوْمَ والأُسْبوعَ والسَّنَة، لا يَأْكُلُ إِلاّ لَوْنًا واحِدًا، يَأْخُذُ مِنْهُ حَظَّهُ في الصَّباح، ويَأْخُذُ مِنْهُ حَظَّهُ في المَساءِ، ولَوْ أَخَذْتِ يا بُنَتي مِنْ هَذا اللَّونِ حَظًّا قَليلاً في يَوْمٍ لأَشْفَقَتْ أُمُّك، وقَدَّمَتْ إِلَيْكِ قَدَحًا مِن الماءِ المَعْدِنِيِّ، ولاَنْتَظَرَتْ أَنْ تَدْعُوَ الطَّبيبَ ... لَقَدْ كانَ ... لا يَعيشُ إِلاّ عَلَى خُبْزِ الأَزْهَر، ولا يَغْمِسُ هَذا الخُبْزَ إِلاّ في العَسَلِ الأَسْودِ.

(د)

فإِنْ سَأَلْتِني كَيْفَ انْتَهَى إِلى حَيْثُ هُوَ الآنَ، وكَيْفَ أَصْبَحَ شَكْلُهُ مَقْبولاً لا تَقْتَحِمُه العَيْنُ ولا تَزْدَريه، وكَيْفَ اسْتطاعَ أَن يُهَيِّئَ لَكِ ولأَخيكِ ما أَنْتُما فيهِ مِنْ حَياةٍ راضِيَةٍ ... فَلَسْتُ أَسْتَطيعُ أَنْ أُجيبَك، وإِنَّما هُناكَ شَخْصٌ يَسْتَطيعُ هذَا الجَوابَ، فَسَليه يُنْبِئْكِ. أَتَعْرِفينَه؟ انْظُري إِلَيْه. هُوَ هَذا المَلَكُ القائِمُ الّذي يَحْنو عَلى سَريرِكِ إِذا أَمْسَيْتِ؛ لتَسْتَقْبِلي اللَّيْلَ في هُدوءٍ، ونَوْمٍ لَذيذ، وَيحْنو عَلى سَريرِكِ إِذا أَصْبَحْتِ؛ لتَسْتَقْبِلي النَّهارَ في سُرورٍ وابْتِهاج.

جـ– حظّه: نصيبه. أَشفقت أمّك: رفقت بك.

د – ينبئك: يخبرك.

مُسْتَقْبَلُ الطَّاقَة (١)

للطَّاقَةِ دَوْرٌ عَظيمٌ في مَسيرَةِ التَّنْمِيَةِ العالَمِيَّة، وفي ازْدِهارِ الاقْتِصادِ وتَطَوُّرِه، ولا غَرْوَ في ذَلِك؛ فالطَّاقَةُ عَصَبُ الصِّناعَة، وأَساسُ التَّقَدُّمِ الحَضارِيِّ الَّذي شَهِدَه الإنْسانُ في هذا العَصْر؛ ولذا لا بُدَّ مِنْ تَوافُرِها، والحِفاظِ عَلَيْها.

وحَتّى العَقْدِ الرّابِعِ مِنَ القَرن العشرين – تَقْريبًا – لم تَكُنْ مُشْكِلَةُ تَوافُرِ الطَّاقَةِ قَدْ بُحِثَتْ على النِّطاقِ العالَمِيِّ – وعلى أساسٍ عِلْمِيٍّ، ومِنْ ثَمَّ ظَلَّتْ بِلا حلٍّ، فَقَدْ بَدا – آنذاكَ – أَنَّ المُجْتَمَعَ العالَمِيَّ – مع نُمُوِّهِ الاقْتِصادِيِّ لَدَيْهِ مَوارِدُ كافِيَةٌ مِنَ الطَّاقَة، وهِيَ تَحْتَ تَصَرُّفِه، ورَهْنُ إشارَتِه.

ولَمّا قامَتِ الحَرْبُ العَالَمِيَّةُ الثّانِيَة، وتَقَدَّمَتِ الصِّناعَةُ تَقَدُّمًا مَلْحوظًا، زادَ اسْتِهْلاكُ العالَمِ للطَّاقَة، وأَدْرَكَ العُلَماءُ والاقْتِصادِيُّون أَنَّ المَخْزونَ في الأَرْضِ مِنْ مَوارِدِها: كالفَحْمِ والنِّفْطِ يُمْكِنُ أَنْ يَنْضُبَ في المُسْتَقْبَلِ القَريب، فَيَعوقُ التَّطَوُّرَ السَّريعَ الّذي يَنْشُدُه العالَم، ولذا دَعَوْا إلى وَضْعِ تَقْديرٍ دَقيقٍ لِكَمِّيَّةِ الطَّاقَةِ المَخْزونَة، وطالَبوا بِتَرْشيدِ اسْتِخْدامِها.

لَقَدْ قَدَّرَ العُلَماءُ – بَعْدَ البَحْث – أَنَّ احْتِياطِيَّ الطَّاقَةِ في الأَرْضِ سَيَنْفَدُ خِلالَ القَرْنِ الحادي والعِشْرين، وأَنَّهُ لا بُدَّ مِنْ إيجادِ مَصادِرَ جَديدَةٍ لها، فَقَدْ تَخَيَّلوا الكارِثَةَ الّتي يُمْكِنُ أَنْ تُحْدِقَ بالبَشَرِيَّةِ كُلِّها إذا نَضَبَتِ الطَّاقَةُ المَعْروفَةُ للإنْسان، وكان لِزامًا على المُخْتَصّينَ جَميعِهم أَنْ يَجِدّوا في البَحْثِ عَنْ مَصادِرَ بَديلَةٍ حَتّى لا تَتَوَقَّفَ الصِّناعَةُ، ويَنْحَسِرَ التَّقَدُّمُ، وتَعودَ البَشَرِيَّةُ إلى الوَراءِ مَرَّةً ثانِيَة.

وقَدْ وَجَدَ العُلَماءُ أَنَّ بَعْضَ مَصادِرِ الطَّاقَةِ غَيْرُ قابِلٍ للتَّجَدُّدِ على المَدى القَريب: كالفَحْمِ والنِّفْطِ والغازِ الطَّبيعِيِّ ومَوادِّ الطَّاقَةِ النَّوَوِيَّة، والبَعْضَ الآخَرَ مِنْها دائِمٌ مِنَ النّاحِيَةِ العِلْمِيَّة، ويُمْكِنُ أَنْ يَسْتَمِرَّ قَدْرَ اسْتِمْرارِ كَوْكَبِنا نَفْسِه في الوُجود. ومِنْ ذَلِكَ الإشْعاعُ الشَّمْسِيُّ، ومِياهُ المُحيطاتِ والبِحار، والأَمْواجُ والمَدُّ والجَزْرُ، ومَساقِطُ المِياه، والرِّياحُ والخَشَبُ والفَحْمُ النَّباتِيُّ وغَيْرُها. وعلى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ هذه المَصادِرَ غَيْرُ قابِلَةٍ

(١) – مجلّة العلم والمجتمع– الطّبعة العربيّة من مجلّة – العدد الثّامن والثّلاثون– السّنة العاشرة مارس/ مايو ١٩٨٠م– مركز مطبوعات اليونسكو– القاهرة (بتَصَرُّف).

للنَّفادِ مِنَ النَّاحِيَةِ العِلْمِيَّةِ فإنّها لم تُؤَدِّ دَوْرًا مُهِمًّا في الإنْتاج، ولم تُساهِمْ بِقَدْرٍ كَبيرٍ في ميزانِ الطَّاقَةِ العالَمِيِّ الرَّاهِنِ لأَسْبابٍ عِلْمِيَّةٍ واقْتِصادِيَّةٍ؛ لأنَّ اسْتِخْدامَها لا يَزالُ ذَا طابِعٍ تَجْرِيبِيٍّ.

فالشَّمْسُ مَثَلاً– وهِيَ سَبَبُ كُلِّ أَنْواعِ الطَّاقَةِ على الأَرْضِ تَقْرِيبًا– يُمْكِنُ تَوفيرُ طاقَتِها لِشُعوبِ العالَمِ مِنْ غَيْرِ آثارٍ ضارَّةٍ في البيئَةِ، ممَّا يَجْعَلُ الشَّمْسَ أَفْضَلَ مَصْدَرٍ يُتيحُ للبَشَرِيَّةِ كُلِّها طاقَةً نَظيفَةً تُساهِمُ في تَقَدُّمِ اقْتِصادِها، وتُحافِظُ على أَمْنِها وصِحَّتِها.

وتُبيِّنُ الحِساباتُ أَنَّه إذا تَحقَّقَتْ كَفاءَةٌ عالِيَةٌ في تَحْويلِ عُشْرِ طاقَةِ الشَّمْسِ واسْتِغْلالِها فإنّها تَكْفي احْتِياجاتِ العالَمِ كُلِّه مِنَ الطَّاقَةِ اللاّزِمَةِ له.

وعلى الرّغْمِ مِنْ أَنَّ البُحوثَ الشَّمْسِيَّةَ لا تَزالُ في مَراحِلِها الأولى، فَقَدْ أَمْكَنَ اسْتِخْدامُ الطَّاقَةِ الشَّمْسِيَّةِ في مَجالاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ، وإن كانَتْ مَحْدودَةً، ومِنْ ذَلِك: إزالَةُ مُلوحَةِ الماء، وتَدْفِئَةُ المَنازِلِ وتَسْخينُ الماء، وطَهْوُ الطَّعام، وغَيْرُها.

وإذا أَخَذْنا المُحيطاتِ أو البِحارَ مَثَلاً ثانِيًا فإنَّنا نَجِدُها مَصْدَرًا عَظيمًا للطَّاقَة، عَنْ طَريقِ اسْتِغْلالِ الفَرْقِ بَيْنَ السَّطْحِ السَّاخِنِ والقاعِ البارِدِ، أو عَنْ طَريقِ حَرَكَةِ الأَمْواجِ الدَّائِبَةِ، أو المَدِّ والجَزْرِ في تَوْليدِ الكَهْرباء، وخُصوصًا تِلكَ البِلادَ الّتي لها ساحِلٌ مُناسِبٌ للاِنْتِفاعِ بِهَذِه الظَّاهِرَة.

وإلى جانِبِ ما تَقَدَّمَ تُوجَدُ الرِّياحُ، وهِيَ طاقَةٌ اسْتَغَلَّها الإنْسانُ قَديمًا، وقَدْ أَمْكَنَ تَطْويرُها مِنَ اسْتِخْدامِها في أَغْراضٍ كَثيرَة.

إنَّ جُهودَ العُلَماءِ لا تَتَوَقَّفُ، وآمالَهم لا تَنْتَهي، وقَد امْتَدَّ بَصَرُهُم إلى باطِنِ الأَرْضِ، للاِسْتِفادَةِ مِنْ حَرارَتِها الجَوْفِيَّةِ، واسْتِغْلالِ الكامِنِ فيها لِتَحْريكِ مُوَلِّداتٍ كَهْرَبائِيَّةٍ، تُعْطي طاقَةً نَظيفَةً.

لَقَدْ فَتَحَ العِلْمُ الطَّريقَ أمامَ الإنْسان، وساعَدَهُ على تَحْقيقِ كَثيرٍ مِنْ أَحْلامِه. فَسُبْحانَكَ رَبّي. سُبْحانَك! أَنْتَ الخالِقُ، عَلَّمْتَ الإنْسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ.

المناقشة

١- ما الفِكرُ الرَّئيسَةُ الّتي يَتَكَوَّنُ مِنْها هذا المَوْضوع؟

٢- ما أَهَمُّ المُشْكِلاتِ الّتي تُحيطُ بالطَّاقَةِ في النِّصْفِ الثّاني مِنَ القَرْنِ العِشْرين؟

٣- تُعَدُّ الحَرْبُ العالَمِيَّةُ الثّانِيَةُ فاصِلاً بَيْنَ عَهْدَيْن في اسْتِخْدامِ الطَّاقَة- فما سَبَبُ ذلك؟

٤- قَسَّمَ العُلَماءُ أَنْواعَ الطَّاقَةِ قِسْمَيْن، فما الفَرْقُ بَيْنَ كُلٍّ مِنْهما؟

٥- ماذا يَحْدُثُ للعالَمِ الآنَ لَوْ تَوَقَّفَ تَدَفُّقُ البِتْرول، وفَرَغَتْ مَناجِمُ الفَحْم؟

٦- هل يُمْكِنُ الاعْتِمادُ على الطَّاقَةِ الشَّمْسِيَّة، واعْتِبارُها بَديلاً للبِتْرولِ والفَحْمِ والذَّرَّةِ في الوَقْتِ الحاضِرِ؟ ولِماذا؟

٧- يُعَدُّ البَحْرُ مَصْدَرًا مُهِمًّا مِنْ مَصادِرِ الطَّاقَة- فما سَبَبُ ذلك؟

٨- اخْتَرِ الإجابَةَ الصَّحيحَةَ مِمّا يأْتي:

أ - «بَعْضُ مَصادِرِ الطّاقَةِ يُمْكِنُ أن يَنْضُبَ في القَريب».

مَعْنى كَلِمَةِ (يَنْضُب) في الجُمْلَةِ السّابِقَة:

يَقِلُّ | يَجِفُّ | يَتَحَلَّلُ

ب- «هِيَ تَحْتَ تَصَرُّفِه، وَرَهْنُ إِشارَتِه»

عَلاقَةُ ما تَحْتَه خَطٌّ بما قَبْلَه فيما سَبَق:

تَعْليل | نَتيجَة | تَوْكيد

٩- ابْحَثْ في مُعْجَمِكَ عَنْ مَعْنى كُلٍّ مِنْ:

لا غَرْوَ | يَنْحَسِر | سَحيقَة

١٠- «حتّى العَقْدِ الرّابِعِ مِنَ القَرْنِ العِشْرينَ لَمْ تَكُنْ مُشْكِلَةُ الطّاقَةِ قَدْ بُحِثَتْ..»

- يُقامُ المَعْرِضُ الصِّناعِيُّ كُلَّ حَوْل.

كَمْ سَنَةً في كُلٍّ مِنْ: العَقْد - القَرْن - الحَوْل؟

١١- ضَعْ كُلاًّ مِنْ «نَفِدَ» أو «نَفَذَ» في مَكانِها المُناسِبِ من الفَراغاتِ الآتِيَة وغَيِّرْ ما يَلْزَم، وانْقُل الإجابَةَ في دَفْتَرِك:

- أَعْدَدْنا كَمِّيَّةً مِنَ الوَقودِ للرِّحْلَةِ، ولكنَّ هذا الوَقودَ ..... في وَقْتٍ مُبكِّرٍ.
- أَشِعَّةُ الشَّمْسِ ..... مِنْ خِلالِ الزُّجاجِ، فَأَدْفَأَتِ الحُجْرَةَ.
- أَنْشَأْنا مَصْنَعًا، ولكِنَّ المالَ ..... قَبْلَ أن نَنْتَهِيَ مِنْ إِكْمالِه.
- ..... مِياهُ الأَمْطارِ إلى باطِنِ الأَرْضِ.

١٢- • لَمْ تأْخُذْ مُشْكِلَةُ التَّلَوُّثِ حَقَّها مِنَ العِنايَة، ومِنْ ثَمَّ ظَلَّتْ بِلا حَلٍّ.

- اسْتَخْدَمَ الإِنْسانُ الفَحْمَ في الصِّناعَةِ ثُمَّ النِّفْطَ.

أ – ماذا أفادَتْ كُلٌّ مِنَ الكَلِمَتَيْنِ اللّتَيْنِ تَحْتَهما خَطٌّ فيما سَبَق؟

ب– اسْتَخْدِمْ كُلاًّ مِنْهما في جُمْلَةٍ من إِنْشائِك.

١٣- أَكْمِلْ:

الطَّاقَةُ الشَّمْسِيَّةُ سَتَكونُ أَكْثَرَ ..... مِنَ البِتْرولِ والفَحْمِ؛ لأَنَّها لَنْ تَضُرَّ بِصِحَّةِ الإِنْسانِ، كما أَنّها سَتَكونُ أَرْخَصَ ..... ولكن يَنْقُصُها ..... .

١٤- عَلِّلْ ما يَأْتي:

أ – اتِّجاهُ العالَمِ إلى اسْتِخْدامِ البِتْرولِ في الصِّناعَةِ بَدَلاً مِنَ الفَحْم.

ب – اعْتِبارُ الخَشَبِ والفَحْمِ النَّباتِيِّ مِنْ مَصادِرِ الطَّاقَةِ المُتَجَدِّدَة.

١٥- ما مَصادِرُ الطَّاقَةِ الّتي يُمْكِنُ اسْتِخْدامُها في البَحْرَيْنِ بَديلاً عَنِ النِّفْطِ في المُسْتَقْبَل؟

١٦- ماذا أفادَ التَّكْرارُ فيما يَأْتي:

سُبْحانَكَ! سُبْحانَكَ رَبِّي! أَنْتَ أَنْتَ الخالِقُ؟

١٧- أَرَدْتَ أَنْتَ وزُمَلاؤُكَ القِيامَ بِزِيارَةٍ مَيْدانِيَّةٍ لِمَعْمَلِ تَكْريرِ النِّفْطِ، لِتَعَرُّفِ أَقْسامِه، وأَنْواعِ الطَّاقَةِ الّتي يُنْتِجُها .... اكْتُبْ طَلَبًا باسْمِكَ واسْمِ زُمَلائِك، وقَدِّمْه إلى إِدارَةِ المَدْرَسَةِ لِطَلَبِ المُوافَقَةِ على هذه الزِّيارَةِ مُوَضِّحًا الأَسْبابَ الّتي دَعَتْ إلى تَنْظيمِها.

التَّوْكيد

*اقْرأ الأمْثِلَةَ الآتِيَةَ، ثُم أَجِبْ عَنِ الأسْئِلَةِ:

أ
- النِّفْطُ عَصَبُ الصِّناعَة.
- يُلوِّثُ الفَحْمُ البيئَة.
- نَعَمْ، لَنْ يَسْتَغْنِيَ الإنْسانُ عَنِ الشَّمْس.
- يَهْتَمُّ العُلَماءُ كَثيرًا بالطَّاقَة.
- سُبْحانَك رَبّي، أنْتَ اللهُ المُنْعِم.

ب
- النِّفْطُ النِّفْطُ عَصَبُ الصِّناعَة.
- يُلَوِّثُ يُلَوِّثُ الفَحْمُ البيئَة.
- نَعَم، نَعَم، لَنْ يَسْتَغْنِيَ الإنْسانُ عَنِ الشَّمْس.
- يَهْتَمُّ العُلَماءُ بالطَّاقَة، يَهْتَمُّ العُلَماءُ بالطَّاقَة.
- سُبْحانَك رَبّي، أنْتَ اللهُ المُنْعِمُ، أنْتَ اللهُ المُنْعِم.

– ما الفَرْقُ الّذي تلاحِظُه بَيْنَ أمْثِلَةِ المَجْموعَةِ (أ) وأمْثِلَةِ المَجْموعَةِ (ب)؟

– ما نَوْعُ المُكَرَّرِ في كُلِّ مِثالٍ مِنْ أمْثِلَةِ المَجْموعَةِ (ب)؟

- في المِثالِ الأوّلِ تَكَرَّرَ الاسْمُ (النِّفْط).
- في المِثالِ الثّاني تَكَرَّرَ الفِعْلُ (يُلَوِّث).
- في المِثالِ الثّالِثِ تَكَرَّرَ الحَرْفُ (نعم).
- وفي المِثالِ الرّابع تَكَرَّرَتِ الجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (يَهْتَمُّ العُلَماءُ بالطّاقَة).
- وفي المِثالِ الخامسِ تَكَرَّرَتِ الجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ (أنْتَ اللهُ المُنْعِم).

–ماذا يُقْصَدُ بالتَّكْرارِ في كُلِّ مِثالٍ ممّا سَبَق؟

هذا التَّكْرارُ يُقْصَدُ به تَوْكيدُ مَعْنى ما قَبْله، وتَقْويتُه في الذِّهْن؛ لِحَمْلِ السّامِعِ أو القارئ على الانْتِباهِ والاهْتِمامِ أو التَّصْديق، أو لِئَلاَّ يتَوَهَّمَ غيرَ المَقْصودِ مِنَ الكَلام. ويَكونُ اللَّفْظُ أو الجُمْلَةُ في حالَةِ تَكْرارِها للمَرَّةِ الثّانِيَةِ تَوْكيدًا للَّفْظِ الأوَّلِ أو الجُمْلَةِ الأولى الّذي يُسَمَّى (مُؤَكَّدًا).

ماذا نَسْتَنْتِجُ؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

التَّوْكيدَ اللَّفْظيَّ: هو تَكْرارُ لَفْظِ المُؤَكَّدِ بِعَيْنِه، سَواء أكانَ اسْمًا أمْ فِعْلاً أمْ حَرْفًا أمْ جُمْلَة.

التَّوْكيدَ اللَّفْظيَّ يُقوِّي الكَلامَ في ذِهْنِ القارئ أو السَّامِعِ ويَحْمِلُهما على الانْتِباهِ والاهْتِمامِ والتَّصْديقِ أوْ لئلاَّ يَتَوَهَّما غَيْرَ المَقْصودِ مِنَ الكَلام.

التَّوْكيدَ اللَّفْظيَّ يَتْبَعُ ما قَبْلَه، وهُوَ (المُؤَكَّدُ) في إعْرابِه وبِنائِه ولِذا يُسَمَّى (تابِعًا).

*اقْرأ الأَمْثِلَةَ الآتِيَة، ولاحِظِ الكَلِماتِ الّتي تَحْتَها خَطّ:

أ
- الشَّمْسُ نَفْسُها تُتيحُ للإنْسانِ طاقَةً نَظيفَةً.
- نُلاحِظُ أنَّ النِّفْطَ عَيْنَه سَبَبٌ من أَسْبابِ تَلَوُّثِ البيئَة.
- لِعُلَماءِ البيئَةِ أنْفُسِهم جُهودٌ مَشْكورَةٌ في الحِفاظِ عَلَيْها.
- إنَّ رِجالَ الصِّناعَةِ أَعْيُنَهم خائفونَ مِنْ نَفادِ النِّفْط.

ب
- العالِمانِ كِلاهُما أثْبَتا أنَّ مُسْتَقْبَلَ الطّاقَةِ الشَّمْسيَّةِ عَظيمٌ.
- للباحِثَتَيْنِ كِلْتَيْهِما فَضْلٌ كَبيرٌ في الحَدِّ مِنِ اسْتِهْلاكِ الطَّاقَة.

جـ
- تَخَيَّلَ العُلَماءُ الكارِثَةَ الّتي يُمْكِنُ أنْ تُحْدِقَ بالبَشَرِيَّةِ كُلِّها إذا نَفِدَ النِّفْط.
- فَكَّرَ المُخْتَصُّونَ جَميعُهم في البَحْثِ عَنْ بَديلٍ للنِّفْط.

-في المَجْموعَةِ (أ) وَرَدَتْ كَلِمَةُ (نَفْسُها) في المِثالِ الأَوَّلِ بَعْدَ كَلِمَةِ (الشَّمْس) مُؤَكِّدَةً أَنَّها المَقْصودَة، ولَيْسَتْ شَيْئًا آخر. وفي المِثالِ الثّاني وَرَدَتْ كَلِمَةُ (عَيْنَه) تأْكيدًا لِكَلِمَةِ (النِّفْط)، أمّا في المِثالِ الثّالِثِ فَقَدْ أكَّدَتْ كَلِمَةُ (أنْفُسِهم) (عُلَماء البيئَة)، وفي المِثالِ الرّابِعِ وَرَدَتْ كَلِمَةُ (أَعْيُنَهم) تَأْكيدًا لـ (رِجالَ الصِّناعَة).

-وفي المَجْموعَةِ (ب) أَكَّدَتْ كَلِمَةُ (كِلاهما) كَلِمَةَ (العالِمان) وكَلِمَةُ (كِلْتَيْهما) أَكَّدَتْ كَلِمَةَ (الباحِثَتَيْن).

-وفي المَجْموعَةِ (جـ) أُكِّدَتْ كَلِمةُ (البَشَرِيَّة) بلَفْظِ (كُلّها) وكَلِمَةُ (المُخْتَصّون) بِلَفْظِ (جَميعهم).

* تأمَّلْ إعْرابَ هذه الألْفاظِ في الأمْثِلَةِ السَّابِقَةِ تَجِدْ أنَّها تَتْبَعُ الاسْمَ الّذي سَبَقَها، فَهيَ مَرْفوعَةٌ إذا كانَ مَرْفوعًا، ومَنْصوبَةٌ إذا كانَ مَنْصوبًا ومَجْرورَةٌ إذا كانَ مَجْرورًا.

* لاحِظْ أنَّ لَفْظَي التَّوْكيدِ (كِلا) و (كِلْتَيْ) الواردَتَيْن في مِثالَي المَجْموعَةِ (ب) يُعْرَبانِ إعْرابَ الـمُثَنَّى فَيُرْفَعانِ بالألِفِ ويُنْصَبانِ ويُجَرّانِ بالياء؛ لأنَّهما يُلْحَقانِ بالـمُثَنَّى.

* لاحِظْ أنَّ كُلَّ لَفْظٍ من ألْفاظِ التَّوْكيدِ (نَفْس، عيْن، جميع، كِلا، كِلْتَيْ، كُلّ، جَميع) في الأمْثِلَةِ السَّابِقَةِ قد اتَّصَلَ بِضَميرٍ يَعودُ على المُؤَكَّدِ ويُطابِقُه في الإفْرادِ أو التَّثْنِيَةِ أو الجَمْع، وفي التَّذْكيرِ أو التَّأْنيث.

– ماذا يُسَمّى هذا النَّوْعُ من التَّوْكيد؟

يُسَمّى هذا النَّوْعُ من التّوْكيدِ (توْكيدًا مَعْنَوِيًّا).

ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

- التّوْكيدَ المَعْنَوِيَّ: تابِعٌ يُذْكَرُ لِدَفْعِ تَوَهُّمٍ قَدْ يُوحي به الكَلامُ.
- ألْفاظَ التّوْكيدِ المَعْنَوِيِّ: النَّفْس والعَيْن– كِلا وكِلْتا– كُلّ وجَميع[1]
- كُلَّ لَفْظٍ مِنْ ألْفاظِ التّوكيدِ المَعْنَوِيِّ يَتَّصِلُ به ضَميرٌ يَعودُ على (المُؤَكَّد)، ويُطابِقُه في الإفْرادِ أو التَّثْنِيَةِ أو الجَمْع، كما يُطابِقُه في التَّذْكيرِ أو التَّأْنيث، فإذا أُضيفَ لَفْظُ التَّوْكيدِ إلى الاسْمِ الظّاهِرِ يُعْرَبُ بِحَسَبِ مَوْقِعِه في الجُمْلة.
- لَفْظَ (كِلا) لِتَوْكيدِ المُثَنَّى المُذَكَّر، ولَفْظَ (كِلْتا) لِتَوْكيدِ المُثَنّى المُؤَنَّث يُعْرَبانِ إعْرابَ المُثَنّى؛ لأنَّهما مُلْحَقانِ به[2]
- التَّوْكيدَ المَعْنَوِيَّ يَتْبَعُ المُؤَكَّدَ في إعْرابِه (الرَّفْع، النَّصْب، الجَرّ) ولذا يُسمَّى «تابِعًا».

١٨– «.... فالشَّمْسُ الشَّمْسُ– وهِيَ سَبَبُ كُلِّ أنْواعِ الطّاقَةِ على الأرْضِ تَقْريبًا– يُمْكِنُ تَوْفيرُها لِكُلِّ شُعوبِ العالَمِ مِنْ غَيْرِ آثارٍ ضارَّةٍ في البيئَة، مِمَّا يَجْعَلُ الشَّمْسَ نَفْسَها أفْضَلَ مَصْدَرٍ يُتيحُ للبَشَرِيَّةِ

(١) – لفظ (نفس، عين) يلزمان صيغة الجمع عند توكيدهما للمثنّى، فتقول: العالمان أنْفُسُهما يَسْعَيان في خير البشريّة، والباحثان أعْيُنُهما يسيران على منهج علميّ.

(٢) – إذا أضيف (كلا، كلتا) إلى اسم ظاهر أعربتا إعراب الاسم المقصور (بحركة مقدَّرة)، نقول: كِلا العالِمَيْن مهتمٌّ ببحثه، إنَّ كِلا العالِمَيْن مهتمّ ببحثه– لكلا العالِمَيْن بحوث جيّدة.

كُلِّها طاقَةً نَظيفَة، تُسْهِمُ في تَقَدُّم اقْتِصادِها، وتُحافِظُ على سَلامَتِها وصِحَّتِها».

أ – عَيِّنْ مِنَ الفِقْرةِ السَّابِقَةِ التَّوْكيدَ ونَوْعَه، واضْبِطْه بالشَّكْل.

ب– أَعْرِبْ ما تَحْته خَطّ.

١٩– أَكِّدْ ما تَحْتَه خَطٌّ في العِباراتِ الآتِيَةِ تَوْكيدًا لَفْظِيًّا مَعَ الضَّبْط:

- الإِسْرافُ في اسْتِهْلاكِ الطَّاقَةِ يَعوقُ التَّنْمِيَةَ الاقْتِصادِيَّة.
- عِنْدما تَقَدَّمَتِ الصِّناعَةُ زادَ اسْتِهْلاكُ العالَمِ للطَّاقَة.
- لَيْتَ العالَمَ يُحافِظُ على سَلامَةِ البيئَة!
- قَدَّرَ العُلَماءُ أَنَّ احْتِياطِيَّ الطَّاقَةِ في الأَرْضِ سَيَنْفَدُ خِلالَ القَرْنِ الحادي والعِشْرين.

٢٠– ضَعْ في كُلِّ فَراغٍ مِمّا يَأْتي تَوْكيدًا مَعْنَوِيًّا مُناسِبًا، وأَعْرِبْه، وانْقُلِ التَّدْريبَ في دَفْتَرِك:

- وَجَدَ العُلَماءُ ..... أَنَّ بَعْضَ مَصادِرِ الطَّاقَةِ غَيْرُ قابِلٍ للتَّجَدُّدِ على المَدى القَريب.
- اعْتَمَدَ الإِنْسانُ على الفَحْمِ ..... فَتْرَةً طَويلَة.
- للطَّاقَةِ دَوْرٌ عَظيمٌ في مَسيرَةِ التَّنْمِيَة .....
- يَجْتَهِدُ العُلَماءُ لِتَنْمِيَةِ الطَّاقَتَيْنِ الذَّرِّيَّةِ والشَّمْسِيَّةِ ..... خِدْمَةً للبَشَرِيَّة.

٢١– اجْعَلِ المُضافَ الَّذي تَحْتَهُ خَطٌّ «تَوْكيدًا» والمُضافَ إِلَيْه «مُؤَكَّدًا» فيما يأْتي، وأَعْرِبِ التَّوْكيد:

- كُلُّ الدَّلائِلِ تُشيرُ إِلى أَنَّ النِّفْطَ سَيَنْتَهي في القَرْنِ الحادي والعِشْرين.
- المُحافَظَةُ على البيئَةِ واجِبُ كُلِّ أَفْرادِ المُجْتَمَع.
- أُعْجِبْتُ بِكِلا البَحْثَيْن، واسْتَفَدْتُ مِنْهما.

٢٢– أَعْرِبْ ما تَحْتَه خَطٌّ فيما يَأْتي:

- المُحيطاتُ المُحيطاتُ مَصْدَرٌ مِنْ مَصادِرِ الطَّاقَة.
- نُقَدِّرُ كُلَّ العُلَماءِ الَّذينَ يَعْمَلونَ في التَّنْمِيَة.
- كِلا العامِلَيْنِ أَدَّى واجِبَه.
- في المَصْنَعَيْنِ كِلَيْهما مُهَنْدِسونَ مَهَرَةٌ.

٢٣- « الشَّمْسُ أُمُّ الطَّاقاتِ، ولها دَوْرٌ عَظيمٌ في حَياتِنا».

اكْتُبْ مَوْضوعًا لِمَجلَّةِ المَدْرَسَةِ تُبَيِّنُ فيه ما تَتَمَيَّزُ به الطَّاقَةُ الشَّمْسِيَّة على غَيْرِها مِنَ الطَّاقاتِ، مُبَيِّنًا أَثَرَها في حَياتِنا الحاضِرَة، وما يُنْتَظَرُ مِنْها في المُسْتَقْبَلِ.

٢٤- الإسْرافُ في اسْتِهلاكِ الطَّاقَةِ ظاهِرَةٌ تَجِبُ مُحارَبَتُها والقَضاءُ عَلَيْها.

وَجِّهْ نِداءً إِلى بَني وَطَنِكَ تَدْعوهم فيه إِلى الحَدِّ مِنَ اسْتِهْلاكِ الوَقودِ والكَهْرَباء، وتَحُثُّهم على اسْتِخْدامِ مَصادِرَ أُخْرى للطَّاقَة، مِنْ أَجْلِ تَقَدُّمِ الاقْتِصادِ وازْدِهارِه.

مِنْ قاموسِ الحُكَماء

(أ)

–المُروءَةُ: صِدْقُ الرَّجُلِ في لِسانِه، واحْتِمالُه عَثَراتِ إِخْوانِه، وبَذْلُهُ المَعْروفَ لأَهْلِ زَمانِه، وكَفُّهُ الأَذَى عَنْ أَباعِدِهِ وأَقْرانِه.

–العَمَلُ: شَرَفٌ يَجِبُ أَنْ تُصانَ أَيَّامُه مِنَ الفَراغِ ومِنَ الضَّياع.

–الحَقيقَةُ: نورٌ لا يَخْفَى.

–الوَقْتُ: الوَقْتُ أَنْفَسُ ما عُنيتَ بِحِفْظِه وأَراهُ أَسْهَلَ ما عَلَيْكَ يَضيع

–الحِلْمُ: أَنْ يَذْكُرَ المَرْءُ قُدْرَةَ اللهِ عَلَيْه حينَ تَظْهَرُ قُدْرَتُهُ على النّاس.

–الحَقُّ: صَوْتٌ يَسْمَعُه العاقِلُ بِقَلْبِه.

–الشُّغْلُ والفَراغ: إِنْ يَكُنِ الشُّغْلُ مَجْهَدَةً فالفَراغُ مَفْسَدَة.

–الفَسادُ: اجْتِماعُ الشَّبابِ والفَراغِ والجِدَةِ (١).

–الخَطَأُ: الوَجْهُ الآخَرُ للصَّراحَة.

–البَيْتُ: جُنَّةُ الإِنْسان.

–عِلاجُ النَّفْسِ: عِلاجان: مُحاسَبَتُها ومُخالَفَتُها.

–المُسْلِمُ: قُوَّةٌ في دينٍ، وحَزْمٌ في لينٍ، وإِيمانٌ في يَقين، وعِلْمٌ في حِلْم، وإِعْطاءٌ في حَقٍّ، وقَصْدٌ في غِنى وتَحَمُّلٌ في فاقَةٍ، وإِحْسانٌ في قُدْرَة، وصَبْرٌ في شِدَّةٍ.

–الكَيِّسُ: مَنْ دَانَ نَفْسَه، وعَمِلَ لما بَعْدَ المَوْت.

–الجِهادُ: امْتِحانٌ، مَنْ صَبَرَ فيه عُرِف، ومَنْ ضَعُفَ عَنْه تَلِفَ.

–الاِسْتِشارَةُ: أَنْ تَسْتَنيرَ بَرَأْيِ أَخيكَ فيما تُريدُ مِنْ عَزْمِ الأُمورِ وحَزْمِ التَّدْبير.

–السَّعيدُ والشَّقِيُّ: السَّعيدُ مَنِ اتَّعَظَ بِغَيْرِه، والشَّقِيُّ مَنِ اتَّعَظَ غَيْرُه به.

–المالُ والفَقْرُ: لا مالَ أَعَزُّ مِنَ العَقْل، ولا فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الجَهْل.

(١) الجدة: الغنى والقدرة.

-الإنْسانُ: المَخْلوقُ الوَحيدُ الّذي يُولَدُ باكِيًا، ويَعيشُ شاكِيًا.

-المَثَلُ الأعْلى: إنْسانٌ عَرَفَ قَوانينَ الطَّبيعَةِ، وعَرَفَ قَوانينَ نَفْسِه، ثُمَّ وَفَّقَ بَيْنَهما.

-الصِّحافَةُ: حِبْرٌ وَوَرَقٌ .... وحُرِّيَّةٌ.

-الأرْباحُ: النَّتيجَةُ الخِتاميَّةُ لِخَسائرِ الآخَرين.

-الوَجْهُ: مَجْمَعُ المَحاسِنِ، وبابُ النَّفْسِ إلى الخارِج.

-الماءُ: أعَزُّ مَفْقود، وأَهْوَنُ مَوْجود.

حُقوقُ الجَليس: إذا دَنا مِنْكَ رَحَّبْتَ به، وإذا جَلَسَ وَسَّعْتَ لَه، وإذا حَدَّثَ أَقْبَلْتَ عَلَيْه.

ب- تَعْريفات

القِبْلَتان: المَسْجِدُ الحَرامُ والمَسْجِدُ الأقْصى.

الهِجْرَتان: هِجْرةُ الرَّسولِ- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- إلى المَدينَةِ، وهِجْرَةُ المُسْلِمينَ إلى الحَبَشَةِ.

الثَّقَلان: الإنْسُ والجِنُّ.

الذَّبيحان: إسْماعيلُ بن إبْراهيم عَلَيْهما السَّلام، وعَبْدُ اللهِ بنُ عَبْد المُطَّلِب (والِدُ النَّبِيّ) صَلّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم.

الجَديدان: اللَّيْلُ والنَّهار.

الأصْغَران: القَلْبُ واللِّسانُ.

الطّاغوتُ: كُلُّ ما يُعْبَدُ مِنْ دونِ اللهِ.

الصَّرْحُ: كُلُّ بِناءٍ فَخْمٍ عَالٍ.

الشِّعارُ والدِّثار: الشِّعارُ كُلُ ثَوْبٍ يُلامِسُ البَدَنَ، والدِّثارُ كُلُّ ثَوْبٍ يَلي الشِّعارَ.

الهُروبُ: مَنْ خافَ شَيْئًا هَرَبَ مِنْه، ومَنْ خافَ اللهَ هَرَبَ إلَيْه.

الأنانِيُّ: رَجُلٌ يَحْرِقُ مَنْزِلَ غَيْرِه؛ لِيَسْلِقَ بَيْضَةً.

البَخيلُ: رَجُلٌ يَعيشُ فقيرًا لِيَموتَ غَنِيًّا.

الأحْمَقُ: مَنْ يَرى الخَطَأَ مِنْ غَيْرِه، ويَفْعَلُه.

الجَبانُ: مَنْ يُفَكِّرُ في حالَةِ الخَطَرِ بِقَدَمَيْه.

الكَذِبُ: جِماعُ كُلِّ شَرٍّ، وأَصْلُ كُلِّ ذَمٍّ؛ لِسوءِ عَواقِبِه وخُبْثِ نَتائِجِه، يُورِثُ النَّميمَةَ، والنَّميمَةُ

تُورِثُ البَغْضاءَ، والبَغْضاءُ تَؤُولُ إِلى العَداوَة، ولَيْسَ مَعَ العَداوَةِ أَمْنٌ ولا راحَةٌ.

الكِتابُ: جَليسٌ لا يُنافِقُكَ، ولا يَمَلُّكَ، ولا يُعاتِبُكَ إِذا جَفَوْتَه، ولا يُفْشي سِرَّكَ إِذا ائْتَمَنْتَه عَلَيْه.

الشِّعْرُ: رَسْمٌ ناطِقٌ، والرَّسْمُ شِعْرٌ صامِتٌ.

النُّفوسُ والمعَادِنُ: النُّفوسُ مَعادِنُ ومِنَ المَعادِنِ ما يَعْلو على كُلِّ صَدَإٍ، ومن المَعادِنِ ما يَعْلو عَلَيْه كُلُّ صَدَإٍ.

إِدْراكُ العِلْمِ: سُئِلَ أَحَدُهم: بِمَ أَدْرَكْتَ مِنَ العِلْمِ ما أَدْرَكْتَ؟ فَقَالَ: بِلِسانٍ سَؤول، وقَلْبٍ عَقُولٍ، وكُنْتُ إِذا لَقيتُ عالِمًا أَخَذْتُ مِنْه، وأَعْطَيْتُه.

العامِـلُ

للشّاعر: خالد سعود الزّيد[1]

١-أَقْسَمْتُ ما التّاريخُ غَيْرُ إهابِهِ ... فالمَجْدُ كُلُّ المَجْدِ في جِلْبابِهِ

٢-وَهَبَ الوُجودَ حَياتَهُ مُتَكَرِّمًا ... لِلّهِ حُرٌّ قَدْ سَخَا بِلُبابِهِ

٣-مَنْ كانَ يَسْتَهْويه مَنْظَرُ ماجِدٍ ... فَلْيَنْظُرَنَّ إِلَيْهِ نَظْرَةَ نابِهِ

٤-قَسَماتُه تُنْبيكَ مَبْلَغَ عَزْمِهِ ... في النّائِباتِ ومُدْلَهِمِّ صِعابِهِ

٥-مُتَصَبِّبٌ عَرَقًا كَأَنَّ جَبينَهُ ... نَضَحَتْ عُصارَةَ روحِهِ بِحَبابِهِ

٦-فَلَرُبَّ يَنْبوعٍ تَفَجَّرَ ماؤُهُ ... في ضَرْبَةٍ مِنْ فَأْسِهِ وَشَبابِهِ

٧-هُوَ شُعْلَةُ الحَقِّ الّتي ما شابَها ... زَيْفٌ، ولَيْسَ الزَّيْفُ مِنْ آدابِهِ

٨-سَلْ عَنْهُ تاريخَ الشُّعوبِ تَجِدْ لَهُ ... آياتِ مَجْدٍ لَمْ تَقُمْ إلاّ بِهِ

٩-آثورُ والأهْرامُ بَعْضُ صَنيعِهِ ... وبِتَدْمُرٍ آثارُ رَسْمِ خِطابِهِ

١٠-لَوْلاهُ ما قادَ السَّفينَةَ ماجِدٌ ... يَغْزو الفَضاءَ على فَسيحِ رِحابِهِ

١١-يَهْفُو إلى القَمَرِ المُنيرِ وكَمْ غَدا ... صَعْبًا وقَدْ أَعْيا على طُلاّبِهِ

١٢-هُوَ صَرْحُ كُلِّ حَضارَةٍ بَنّاءَةٍ ... في الأَرْضِ أَو مِنْ فَوْقِ شُمِّ سَحابِهِ

---

(١) أديب كويتيّ معاصر ولد سنة ١٩٣٧م، من مؤلّفاته «أدباء الكويت في قرنين»، «الأمثال العاميّة» «صلوات في معبد مهجور» وهو ديوان شعر.

١- إهابه: الإهاب: الجلد ما لم يدبغ.

٢- لبابه: لباب الشّيء: جوهره، واللّبّ: العقل.

٤- تنبيك: تخبرك.

٥- حباب: حباب الماء بالفتح معظمه، وقيل نفاخاته الّتي تعلوه.

١١- يهفو: يشتاق.

١٢- شُمّ: أعالي السّحاب.

المناقشة

١- ما الفِكْرةُ الرَّئيسَةُ في هذه القَصيدَة؟

٢- عَلامَ أَقْسَمَ الشَّاعِرُ في مَطْلَعِ القَصيدَة؟ ولِماذا؟

٣- تُنْبِئُ قَسَماتُ وَجْهِ العامِلِ عَنْ عَزْمِه ... وضِّحْ ذَلِك.

٤- ما صِفاتُ العامِل، كما تَسْتَنْتِجُها في الأبْياتِ مِنْ (٥ – ٧)؟

٥- ما الفِكَرُ الجُزْئِيَّةُ الّتي اشْتَمَلَتْ عَلَيْها القَصيدَة:

٦- في أيِّ البِلادِ تَقَعُ الآثارُ الآتِيَة؟

آشور | الأهْرام | تَدْمُر

٧- أَثَرُ العامِلِ يَظْهَرُ في الأرْضِ وفي الفَضاء .. وَضِّحْ ذلك.

٨- هاتِ جَمْعَ ما هُوَ مُفْرَد، ومُفْرَدَ ما هُوَ جَمْعٌ مِمّا يَأْتي:

جَبين | جِلْباب | نائِبات | صَرْح

٩- « للّه حُرٌّ قَدْ سَخا بِلُبابِه»

أ – هاتِ مُضارِعَ الفِعْلِ (سَخا) ومُرادِفَ كَلِمَةِ (لُباب).

ب– «للّه حُرٌّ» عَلامَ يَدُلُّ هذا الأُسْلوب؟

١٠- هاتِ مُضادَّ ما يأْتي، ثُمَّ ضَعْهُ في جُمْلَةٍ مِنْ إنْشائِك:

وَهَبَ | زَيْف

١١- فَسِّرْ مَعْنى كُلِّ كَلِمَةٍ تَحْتَها خَطٌّ في العِباراتِ الآتِيَة:

أَعْيا الرَّجُلُ في المَشْي ..... الحُمْقُ داءٌ عَياء ..... أَعْيا على طُلّابِه

١٢- ضَعْ كَلِمَةَ «مُدْلَهِمّ» في جُمْلَةٍ مِنْ إنْشائِكَ تُوَضِّحُ مَعْناها.

١٣- فَلْيَنْظُرَنّ إلَيْه نَظْرَةَ نابِهٍ فَلْيَنْظُرْ إلَيْه نَظْرَةَ نابِهٍ

أَيُّ العِبارَتَيْن أَقْوى في الحَثِّ على النَّظَرِ إلى العامِلِ؟ ولِماذا؟

١٤- هُوَ شُعْلَةُ الحَقِّ الّتي ما شابَها زَيْفٌ ولَيْسَ الزَّيْفُ مِنْ آدابِه

في البَيْتِ السّابِقِ تَصْويرٌ جَميلٌ، وضِّحْه، وبَيِّنْ أَثَرَه في المَعْنى.

١٥- لَوْلاه ما قادَ السَّفينَةَ ماجِدٌ يَغْزو الفَضاءَ على فَسيحِ رِحابِه

ما الّذي أضافَه قَوْلُ الشّاعِرِ (على فَسيحِ رِحابِه) إلى المَعْنى؟

١٦- سَلْ عَنْهُ تاريخَ الشُّعوبِ تَجِدْ لَه آياتِ مَجْدٍ لَمْ تَقُمْ إلاّ بِه

آشورُ والأهْرامُ بَعْضُ صَنيعِه وبِتَدْمُرَ آثارُ رَسْمِ خِطابِه

أ – اشْرَحِ البَيْتَ الأوّلَ مُوَضِّحًا ما فيه من تَصْوير.

ب– ما عَلاقَةُ البَيْتِ الثّاني بالبَيْتِ الّذي قَبْله؟

١٧- يَقولُ خالِدُ سعود الزّيد في قَصيدَتِه (العامِل):

هُو صَرْحُ كُلِّ حَضارَةٍ بَنّاءَةٍ في الأرْضِ أو مِنْ فَوْقِ شُمِّ سَحابِه

وفي قَصيدَةٍ بِعُنْوانِ (تَحِيَّةُ تَقْديرٍ للعَمَلِ والعُمّالِ) يَقولُ الشّاعِرُ (مُحَمَّد مَهْدي الجَواهِريّ):

ولَوْلاكُمُ لَم يَقُمْ مَعْهَدٌ ولا اخْضَرَّ نَبْتٌ ولا رَفَّ عود

أَيُّ البَيْتَيْنِ أَكْثَرُ إبْرازًا لِدَوْرِ العامِلِ في تَقَدُّمِ البَشَرِيَّة، ولِماذا؟

العَطْف

*اقْرَأِ الأَمْثِلَةَ الآتِيَةَ، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الّتي بَعْدَها:

- آشورُ والأهرامُ بَعْضٌ مِنْ صَنيعِ العامِل.
- وَهَبَ العامِلُ العَمَلَ وقْتَه وحَياتَه.
- دَخَلَتِ العامِلَةُ فالعامِلُ إلى مَكانِ الحَفْل.
- أَثْنَى المُجْتَمِعونَ على العامِلِ ثُمَّ العامِلَةِ لِنَشاطِهما.
- مَنْ يُتْقِنْ عَمَلَه، ويُؤَدِّ واجِبَه يَنَلْ خَيْرَ الجَزاء.

*حَدِّدْ في كُلِّ جُمْلَةٍ مِمّا سَبَقَ المَعْطوفَ والمَعْطوفَ عَلَيْه وحَرْفَ العَطْف.

– في أَيِّ شَيْءٍ تَبِعَ المَعْطوفُ المَعْطوفَ عَلَيْه؟

-في كُلِّ مِثالٍ مِمّا سَبَقَ تَبِعَ المَعْطوفُ المعْطوفَ عَلَيْه في إعْرابه:

ففي المِثالِ (١) المَعْطوفُ (الأهْرام) وَرَدَ (مَرْفوعًا)؛ لأنَّ المَعْطوفَ عَلَيْه (آشور) مَرْفوع.

وفي المِثالِ (٢) المَعْطوفُ (حَياتَه) وَرَدَ (مَنْصوبًا)؛ لأنَّ المَعْطوفَ عَلَيْه (وقْتَه) مَنْصوب.

وفي المِثالِ (٣) المَعْطوفُ (العامِلُ) مَرْفوعٌ؛ لأنَّ المَعْطُوفَ عَلَيْه (العامِلَةُ) مَرْفوع.

وفي المِثالِ (٤) المَعْطوفُ (العامِلَة) مَجْرورٌ؛ لأنَّ المَعْطُوفَ عَلَيْه (العامِل) مَجْرور.

وفي المِثالِ (٥) المَعْطوفُ الفِعْلُ (يُؤَدِّ) مَجْزومٌ؛ لأنَّ المَعْطوفَ عَلَيْه (يُتْقِن) مَجْزوم.

ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

- العَطْفَ تابِعٌ يَتَوَسَّطُ بَيْنَه وبَيْنَ (مَتْبوعه) حَرْفٌ مِنْ حُروفِ العَطْف.
- التّابِعَ الّذي يَقَعُ بَعْدَ حَرْفِ العَطْفِ يُسَمّى (مَعْطوفًا).
- المَتْبوعَ الّذي يَقَعُ قبْلَ حَرْفِ العَطْفِ يُسَمّى (مَعْطوفًا عَلَيْه).
- المَعْطوفَ يَتْبَعُ المَعْطوفَ عَلَيْه في حالاتِ الإعْرابِ: الرّفْعِ والنَّصْب، والجَرِّ والجَزْم.
- مِنْ حُروفِ العَطْفِ: الوَاوُ، الفاءُ، ثُمَّ، أو، لكن، بل.

*اقرأ المِثالَ الآتِيَ، ثُمَّ أجِبْ عَنِ الأسْئِلَةِ:

وَصَلَ المُهَنْدِسُ والعامِلُ إلى المَصْنَعِ في ساعَةٍ مُبَكِّرَةٍ.

*مَيِّزِ المَعْطوفَ، والمَعْطوفَ عَلَيْه، وحَرْفَ العَطْفِ في المِثالِ السّابِق.

المَعْطوفُ (العامِل)، المَعْطوفُ عَلَيْه (المُهَنْدِس)، حَرْفُ العَطْفِ (الواو).

-مِنَ المِثالِ السَّابِقِ يُمْكِنُ أنْ نَفْهَم:

- أنْ يَكونَ المُهَنْدِسُ والعامِلُ قد وَصَلا مَعًا.
- ويُحْتَمَلُ كَوْنُ المُهَنْدِسِ جاءَ بعدَ العامِلِ، أو جاءَ قَبْلَه.

-كَيْفَ نَتَبَيَّنُ مَعْنى الواوِ العاطِفَة؟

نَتَبَيَّنُ ذَلِكَ بالقَرينَةِ (الدَّليل)، فَنَقولُ: وَصَلَ المُهَنْدِسُ والعامِلُ بَعْدَه إلى المَصْنَع، أَوْ وَصَلَ المُهَنْدِسُ والعامِلُ قَبْلَه، أو وَصَلَ المُهَنْدِسُ والعامِلُ مَعًا.

ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

حَرْفَ العَطْفِ (الواو) يُفيدُ مُطْلَقَ الجَمْعِ بَيْنَ المَعْطوفِ والمَعْطوفِ عَلَيْه.

*اقْرَأ المِثالَيْن الآتِيَيْن، ثُمّ أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الّتي بَعْدهما:

- قالَ المُهَنْدِسُ للعُمّال: التَّخْطيطُ فالتَّنْفيذُ يُؤَدِّيانِ إلى نَجاحِ المَشْروعات.
- تَحَدَّثَ المُشْرِفونَ فالعامِلُ المِثالِيُّ في الحَفْل.

مَيِّز المَعْطوفَ، والمَعْطوفَ عَلَيْه، وحَرْفَ العَطْفِ في المِثالَيْن السَّابِقَيْن.

*لاحِظِ المِثالَ الأَوَّلَ تَجِدْ أنّ (الفاءَ) تَدُلُّ على تَأَخُّرِ المَعْطوفِ عَنْ المَعْطوفِ عَلَيْه، «فالتَّخْطيط» يَأْتي قَبْلَ «التَّنْفيذ» وكَذَلِك لا تَدُلُّ (الفاءُ) على اشْتِراكِ المَعْطوفِ والمَعْطوفِ عَلَيْه في وَقْتٍ واحِدٍ، ولذا فَهِيَ تُفيدُ التَّرْتيبَ والتَّعْقيب.

في المِثالِ الثّاني لَوْ سَأَلَكَ المُعَلِّم:

أَتَحَدَّثَ المُشْرِفونَ والعامِلُ المِثالِيُّ بالتَّرْتيب، أم تَحَدَّثَ الجَميعُ في وَقْتٍ واحِد؟

فَسَيَكونُ جَوابُك: تَحَدَّثوا بالتَّرْتيب.

ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

الفاءَ حَرْفٌ مِنْ حُروفِ العَطْفِ يُفيدُ التَّرْتيبَ[٢]، والتَّعْقيب.[٣]

اقْرأ المِثالَ الآتِيَ، ثُمّ أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَة:

عَلَى الفَلّاحِ زِراعَةُ القَمْحِ ثُمَّ حَصادُه.

-مَيِّز المَعْطوفَ، والمَعْطوفَ عَلَيْه، وحَرْفَ العَطْفِ في المِثالِ السَّابِق:

المَعْطوفُ (حَصاد)، المَعْطوفُ عَلَيْه (زِراعة)، حَرْفُ العَطْفِ (ثُمَّ).

---

(٢) معنى التّرتيب: أن يتأخّر المعطوف بالفاء وجوبا عن المعطوف عليه.

(٣) معنى التّعقيب: أن يلي المعطوف بالفاء المعطوف عليه في الحكم بلا مهلة.

-أَزرَعَ الفَلاَّحُ القَمْحَ، وحَصَدهُ عَقِبَ زِراعَتِه مُباشَرَة؟ أمْ زَرَعَه وانْتَظَرَ شُهورًا حتّى حَصَدَهُ؟

زرَعَ الفَلاَّحُ القَمْحَ، وانْتَظَرَ شُهورًا لِيَحْصِدَه.

ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

(ثُمَّ) حَرْفٌ مِنْ حُروفِ العَطْفِ يُفيدُ التَّرْتيبَ والتّراخي.(٤)

*اقْرأ المِثالَيْن الآتِيَيْن، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأسْئِلَة:

- زُرْ مَصْنَعَ النَّسيجِ أو مَصْنَعَ الألَمنْيوم.
- هذه آثارُ تَدْمُرَ أو آشورَ.

مَيِّز المَعْطوفَ، والمَعْطوفَ عَلَيْه، وحَرْفَ العَطْفِ في المِثالَيْن السَّابِقَيْن:

المِثال (١) المَعْطوفُ (مَصْنَع الألمنيوم)، المَعْطوفُ عَلَيْه (مَصْنَعَ النَّسيج) وحَرفُ العَطْفِ (أو).

- لو سَأَلْتَ مُعَلِّمَك: أَيُّ المَصْنَعَيْنِ أقومُ بِزيارَتِه: مَصْنَعَ النَّسيجِ أم مَصْنَعَ الألَمنْيوم؟

وكانَ جَوابُ المُعَلِّم: مَصْنَع النَّسيج أو الألَمنْيوم.

أَتَرَكَ لَكَ المُعلِّمُ حُرِيَّةَ الاخْتِيارِ في زِيارَةِ أَحَدِ المَصْنَعَيْن، أمْ حَدَّدَ لَكَ مَصْنَعًا بِعَيْنِه؟

- لَوْ قَدَّمَ إِلَيْكَ صَديقُكَ صورَةَ آثار، ونَظَرْتَ فيها، وساوَرَكَ شَكٌّ إن كانَتْ آثارُ تَدْمُرَ أم آشورَ، وسَأَلَكَ الصَّديقُ: أَيَّ الآثارِ تُشاهِد؟

وكان جَوابُك: آثارَ تَدْمُرَ أو آشورَ.

فَماذا أَفادَ اسْتِخْدامُ حَرْفِ العَطْفِ (أو) في هذا المِثال؟

اسْتِخْدامُ حَرْفِ العَطْفِ (أوْ) أفادَ الشَّكّ؟

(٤) لكي تفهم الفرق بَيْنَ «الفاء» و «ثُم» اعْلم أَنّ:
الفاء: تدلّ على تأخّر المعطوف عن المعطوف عليه من دون مهلة.
ثمّ: تدلّ على تأخّر المعطوف عن المعطوف عليه مع مهلة وتراخٍ.

ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

(أو) حَرْفٌ مِنْ حُروفِ العَطْفِ، ومِنْ مَعانيه: التَّخْييرُ أو الشّكّ.

*اقْرأ المِثالَيْنِ الآتِيَيْن، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ:

- ما عُرِفَ عَنِ العامِلِ الإهْمالُ لَكِن العَطاءُ.
- لا تُصاحِبِ الخامِلَ لَكِن العامِلَ.

مَيِّز المَعْطوفَ، والمَعْطوفَ عَلَيْه، وحَرفَ العَطْفِ في المِثالَيْن السَّابِقَيْن:

المِثالُ (١): المَعْطوفُ: (العَطاء) المَعْطوفُ عَلَيْهِ (الإهْمالُ)، حَرْفُ العَطْفِ (لكن)

المِثالُ (٢): المَعْطوفُ: (العامِل) المَعْطوفُ عَلَيْهِ (الخامِل)، حَرْفُ العَطْفِ (لكن).

- أجاءَ المِثالُ الأوَّلُ مَنْفِيًّا أمْ مُثْبَتًا؟ (جاءَ مَنْفِيًّا).
- ما نَوْعُ «لا» الّتي سَبَقَتِ المِثالَ الثّاني؟ (لا النّاهية).

ماذا أفادَ حَرْفُ العَطْفِ (لكن)؟

حَرْفُ العَطْفِ (لكن) أفادَ الاسْتِدْراك.

ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

(لَكِنْ) حَرْفٌ مِنْ حُروفِ العَطْفِ، وتُفيدُ الاسْتِدْراكَ ولا تكونُ عاطِفَةً إلاّ بَعْدَ نَفْيٍ أو نَهْيٍ.

*اقْرأ الأمْثِلَةَ الآتِيَةَ، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ:

١- ظَهَرَ على خَشَبَةِ المَسْرَحِ عامِلٌ بَلْ مُمَثِّلٌ. ٢- اكْتُبْ رِسالَةً إلى العامِلِ المِثالِيِّ بَلْ بَرْقِيَّةً.

٣- ما عَرَفَ العُمّالُ ضَياعَ الوَقْتِ بَلِ المُحافَظَةَ عَلَيْه. ٤- لا تُصاحِبِ المُفْسِدينَ بل المُصْلِحينَ.

* مَيِّز المَعْطوفَ والمَعْطوفَ عَلَيْه، وحَرْفَ العَطْفِ في كُلِّ مِثالٍ مِمّا سَبَق.

المِثال	المَعْطوفُ	المَعْطوفُ عَلَيْه	حَرْفُ العَطْف
١	مُمَثِّل	عامِل	بل
٢	بَرْقِيَّة	رِسالَة	بل
٣	المُحافَظَة عَلَيْه	ضَياع الوَقْت	بل
٤	المُصْلِحين	المُفْسِدين	بل

- أوَرَدَ المِثالُ الأوَّلُ مُثْبَتًا أم مَنْفِيًّا؟ (وَرَدَ مُثْبَتًا).
- أَحَكَمْنا على مَنْ ظَهَرَ على المَسْرَح – في المِثالِ الأَوَّلِ – بأَنَّهُ عامِلٌ أمْ أنّه مُمَثِّل؟

(حَكَمْنا عَلَيْه بأنّه مُمَثِّل).

- لاحِظْ أنَّ الجُمْلَةَ الثّانِيَةَ بَدَأتْ بِفِعْلِ أَمْر.

-أتَفْهَمُ مِنَ المِثالِ الثّاني أَنّ المَطْلوبَ كِتابَةُ رِسالَةٍ أم بَرْقِيّةٍ؟

(المَطْلوبُ كِتابَةُ بَرْقِيّة).

- أَعِدْ قِراءَةَ المِثالَيْن الأوّلِ والثّاني تَجِدْ أنّنا:

في المِثالِ الأَوَّلِ عَدَلْنا عَنْ ذِكْرِ ظُهورِ العامِلِ على خَشَبَةِ المَسْرَح، وأَثْبَتْناه للمُمَثِّل.

وفي المِثالِ الثّاني عَدَلْنا عن إِثْباتِ حُكْمِ الكِتابَةِ للرِّسالَة، وأَثْبَتْناه للبَرْقِيّة.

و «بل» في هَذَيْن المِثالَيْنِ السّابِقَيْن تُفيدُ العُدولَ عَنْ إِثْباتِ الحُكْمِ للمَعْطوفِ عَلَيْه وإِثْباتِه للمَعْطوف، فَهِيَ للإِضْراب.

*عُدْ إلى المِثالَيْنِ الثّالِثِ والرّابِعِ تَجِدْ أنّ:

المِثالَ الثّالِثَ جاءَ مَنْفِيًّا، والمِثالَ الرّابِعَ سُبِقَ بـ «لا» النّاهِيَة. فَماذا تُفيدُ «بَل» في هَذَيْن المِثالَيْن؟

تُفيدُ «بل» في هذيْن المِثاليْن (الإِسْتِدْراك).

-ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

"بَل": حَرْفٌ مِنْ حُروفِ العَطْف، وتكونُ:

١- للإضْراب: إذا وَرَدَتْ بَعْدَ خَبَرٍ مُثْبَتٍ أوْ أَمْرٍ.

٢- للاسْتِدْراك: إذا وَرَدَتْ بَعْدَ نفْيٍ أو نَهْيٍ.

مَعاني حُروفِ العَطْف

- الواو: لِمُطْلَقِ الجَمْع.
- الفاء: للتَّرْتيبِ والتَّعْقيب.
- ثُمَّ: للتَّرْتيبِ والتّراخي.
- أو: للتَّخْييرِ أو الشَّكّ.
- لَكِنْ: للاسْتِدْراك، ولا يُعْطَفُ بها إلاّ بَعْدَ نَفْيٍ أوْ نَهْيٍ.
- بَلْ: للإضْرابِ بَعْدَ الكَلامِ المُثْبَتِ أو الأمْرِ، وللاسْتِدْراكِ بَعْدَ النَّفْيِ أو النَّهْيِ.

١٨- عَيِّنِ المَعْطوفَ، والمَعْطوفَ عَلَيْه فيما يأْتي:

أ- يَشْهَدُ التّاريخُ والآثارُ على فَضْلِ العامِلِ.

ب- انْتَهَتِ الاسْتِراحَةُ فَدَخَلَ العُمّالُ إلى المَصْنَع.

جـ- لَمْ يَسْتَغْرِقْ تَرْكيبُ الآلَةِ أُسْبوعًا بلْ أُسْبوعَيْن.

١٩- ضَعْ مَكانَ النُّقَطِ فيما يأْتي- مَعْطوفًا مُلائِمًا، واضْبِطْهُ بالشَّكْلِ، ثُمّ انْقُلِ الإجابَةَ في دَفْتَرِكَ:

أ- أُعْجِبَ المُصْلِحونَ بِميثاقِ العُمّالِ و ..... .

ب- حَضارَتا آشورَ و ..... كِلْتاهما مِنْ جَهْدِ العامِلِ.

جـ- لَبّى العاملونَ نِداءَ الوَاجِبِ فـ ..... مِنْ أَجْلِ رِفْعَةِ الوَطَن.

د- قَضَيْتُ يَوْمًا مُمْتِعًا في زِيارَةِ مَصْنعٍ بَلْ ..... .

٢٠- ضَعْ مَكانَ النُّقَطِ في الجُمَلِ الآتِيَةِ حَرْفَ عَطْفٍ مُناسِبًا، واذْكُرْ مَعْناه، ثم انْقُلِ الإجابَةَ في دَفْتَرِك:

أ- حَضَرَ العامِلُ مُبَكِّرًا ..... مُتَأَخِّرًا.

ب- لا يُرَغِّبُ الخامِلُ صَديقَهُ في العَمَلِ ..... في التَّكاسُل.

جـ- ما قادَ مُحَمَّدٌ طائِرَةً ..... سَفينَةً.

د- وَصَلَتِ المَوادُّ الخامُ إلى المَصْنَعِ ..... الآلات.

٢١- يَقولُ حافِظُ إبْراهيم:

رِجالَ الغَدِ المَأْمولِ إنَّ بِلادَكم تُناشِدُكُمْ بِاللهِ أَنْ تَتَذَكَّروا

فَكونوا رِجالا عامِلينَ أَعِزَّةً وصونوا حِمى أَوْطانِكم وتَحَرَّروا

فما ضاعَ حَقٌّ لم يَنَمْ عَنْهُ أَهْلُه ولا نالَهُ في العالَمينَ مُقَصِّرُ

-أَعْرِبْ ما تَحْتَه خَطٌّ في الأبْياتِ السَّابِقَة.

٢٢- بَيِّنِ المَعْطوفَ، والمَعْطوفَ عَلَيْه في كُلٍّ مِمّا يَأْتي:

قالَ تعالى: «قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾» (٥)

قالَ تعالى: «قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالَ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ» (٦)

-قالَ الشّاعِر:

كانَ حُلْمًا فَخاطِرًا فاحْتِمالاً ثُمَّ أَضْحى حَقيقَةً لا خَيالا

٢٣- ضَعْ عَلاماتِ التَّرْقيمِ المُناسِبَةَ في أماكِنِها مِنَ الفِقْرَةِ الآتِيَة:

«يُعَدُّ التَّدَيُّنُ أَحَدَ دَوافِعِ العَمَلِ وقَد اعْتَبَرَ كَثيرٌ مِنَ الأَدْيانِ العَمَلَ جُزْءًا لا يَتَجَزَّأُ مِنَ العِبادَةِ والقُرآنُ الكَريمُ يُنَوِّهُ بالعَمَلِ ويُحَفِّزُ إِلَيْه ويَجْعَلُه مَناطَ الجَزاءِ. كما أَنَّه قَرَنَ العَمَلَ بالإيمانِ في كَثيرٍ مِنْ آياتِه البَيِّناتِ لِيُشْعِرَنا بِقيمَةِ العَمَلِ عِنْدَ اللهِ سُبْحانَهُ وتَعالى فالعَمَلُ نَوْعٌ مِنَ العِبادَةِ الّتي حَثَّ الإسْلامُ عَلَيْها» (٧)

٢٤- العَمَلُ شَرَفٌ، العَمَلُ واجِبٌ، العَمَلُ حَقٌّ.

تُمَجِّدُ هذه العِباراتُ العَمَلَ، وتَحُضُّ عَلَيْه، اكْتُبْ مَوْضوعًا في هذا المَعْنى.

٢٥- جُهودُ العُمّالِ رَخاءٌ لِلأُمَّةِ في سِلْمِها، وعَوْنٌ لها في حَرْبِها.

تَحَدَّثْ عَنْ دَوْرِ العُمّالِ في حالَتَي السِّلْمِ والحَرْب، وَوَضِّحْ واجِبَ الدَّوْلَةِ نَحْوَهم.

٢٦- الْتَحَقَ بالمَصْنَع، وهو صَغير، وأَتْقَنَ عَمَلَه، ثُمَّ الْتَحَقَ بِفُصولِ مَحْوِ الأُمِّيَّة، وواصَلَ تَعْليمَه حَتّى حَصَلَ على شَهادَةٍ في الهَنْدَسَة، وساهَمَ في تَطْويرِ المَصْنَعِ الّذي يَعْمَلُ به.

اكْتُبْ قِصَّتَه.

---

(٥) سورة الأعْلى- الآيتان (١٤، ١٥)

(٦) سورة البقرة من الآية (٢٥٩)

(٧) من مقال بعنوان (دوافع العمل) نشر بمجلّة العربيّ العدد ١٦٣، سنة ١٩٧٢.

في نِظام العَمَل

لابْنِ المُقَفَّع[1]

مِنْ كِتابِه (الأدَبُ الكَبير)

(أ)

إذا تَراكَمَتْ عَلَيْكَ الأعْمالُ، فَلا تَلْتَمِسِ الرَّوْحَ في مُدافَعَتِها يَوْمًا بِيَوْمٍ، والرَّوَغان مِنْها، فإنَّه لا راحَةَ لَكَ إلاّ في إصْدارِها، وإنَّ الصَّبْرَ عَلَيْها هُوَ الّذي يُخَفِّفُها عَنْك، والضَّجَرَ هو الّذي يُراكِمُها عَلَيْك.

(ب)

تَعَهَّدْ مِنْ ذَلِكَ في نَفْسِكَ خَصْلَةً قَدْ رَأَيْتُها تَعْتَري بَعْضَ أَصْحابِ الأعْمال؛ وذَلِكَ أنَّ الرَّجُلَ يَكونُ في أَمْرٍ مِنْ أُمورِه، فَيَرِدُ عَلَيْه شُغْلٌ آخَرُ، أو يَأْتيه شاغِلٌ مِنَ النَّاسِ يَكْرَهُ إيتاءَه؛ فَيُكَدِّرُ ذَلِك بِنَفْسِه تَكْديرًا يُفْسِدُ ما كانَ فيه، وما وَرَدَ عَلَيْه حَتّى لا يُحْكِمَ واحِدًا مِنْهما.

(ج)

فإذا وَرَدَ عَلَيْكَ مِثْل ذَلِكَ فَلْيَكُنْ مَعَكَ رَأْيُكَ وعَقْلُكَ اللّذانِ بِهما تَختارُ الأُمورَ، ثُمَّ اخْتَرْ أَوْلى الأَمْرَيْن بِشُغْلِك، فاشْتَغِلْ به، حَتّى تَفْرُغَ مِنْه، ولا يَعْظُمَنَّ عَلَيْكَ فَوْتُ ما فاتَ ولا تَأْخيرُ ما تَأَخَّرَ.

---

(١) عبد الله بن المقفّع: كاتب عربيّ من أصل فارسيّ، ولد بفارس، وانتقل به أبوه إلى البصرة. ظهر نبوغه في أواخر الدّولة الأمويّة وصدر الدّولة العباسيّة. من مؤلّفاته: «كتاب الأدب الكبير» و «كتاب الأدب الصّغير» وكتاب قصص وأمثال فيها مواعظ وحكم على ألسنة الحيوان، ترجمه إلى العربيّة بعنوان «كليلة ودمنة». مات سنة ١٤٢ هـ.

المناقشة

١- النَّصُّ عُنْوانُه (في نِظامِ العَمَل)، فَما فِكْرَتُه العامَّة؟

٢- قَدْ تَتَراكَمُ الأَعْمالُ على الإنْسانِ، فما سَبَبُ ذَلِك؟

٣- الرُّوح الرَّواح الرَّوْح

- ضَعْ كُلَّ كَلِمَةٍ – مِمّا سَبَقَ – في مكانِها المُناسِبِ مِنَ العِباراتِ الآتِيَة، ودَوِّنِ الإجابَةَ في دَفْتَرِك:
  - يَسوقُ الرَّاعي غَنَمَه في الغُدُوِّ و ..... .
  - لا تَطْلُب ..... لِنَفْسِكَ إذا حانَ وَقْتُ العَمَل.
  - الأعْمالُ المُشْتَرَكَةُ تُقَوّي ..... التَّعاوُنِيَّةَ بَيْنَ العامِلين.

٤- وَضِّحْ مَعْنى (أَصْدَر) في كُلِّ مِثالٍ مِمّا يَأْتي:

أَصْدَرَ القاضي الأمْر أَصْدَرَ الرَّاعي دَوابَّه أَصْدَرَ المُؤَلِّفُ كِتابًا

٥- ما المَعْنى الّذي يَدُلُّ عَلَيْه كُلٌّ مِنْ:

مُدافَعَةُ الأعْمال الرَّوَغان مِنْها

٦- قَدْ يُصيبُ الإنْسانَ ضَجَرٌ وهو يُنْجِزُ أَحَدَ أعْماله، فإلى أيِّ شَيْءٍ يَرْجِعُ ذَلِكَ في نَظَرِك؟

٧- إنّ الصَّبْرَ عَلَيْها هُوَ الّذي يُخَفِّفُها عَنْكَ.

الضَّجَرُ هُوَ الّذي يُراكِمُها عَلَيْك.

ما نَوْعُ العَلاقَةِ الّتي بَيْنَ العِبارَتَيْن السَّابِقَتَيْن؟

٨- اخْتَرْ مِنَ المَواقِفِ الآتِيَةِ أَفْضَلَها، مُعَلِّلاً اخْتِيارَك:

☐ مَنْ تَراكَمَتْ عَلَيْه أَعْمالُه يَنْبَغي لَهُ أنْ:

- يَسْتَعينَ بِغَيْرِه في إتْمامِها.
- يَصْبِرَ عَلَيْها حَتّى يُنْجِزَها كُلَّها.
- يَتْرُكَها حَتّى يَحينَ الوَقْتُ المُناسِبُ لإنْجازِها.

*اقرأ الفِقْرَةَ (ب) مِنَ النَّصِّ السَّابِقِ، ثُمّ أجِبْ عَمّا يَأْتي:

٩- رَأَى الكاتِبُ عَيْبًا لَدى بَعْضِ أصْحابِ الأعْمال، فأَرادَ أَنْ يُنَبِّهَ إِلَيْه، وَضِّحْ ذلك.

١٠- ضَعْ كُلاًّ مِمَّا يَأْتي في جُمْلَةٍ تُوَضِّحُ مَعْناه:

جَمْعُ خُصْلَة	مُرادِفُ تَعْتري	مُضادُّ الكَدَر

١١- فَيُكَدِّرُ ذلِكَ بِنَفْسِه تَكْديرًا يُفْسِدُ ما كانَ فيه.

أ- ما إعْرابُ ما تَحْتَه خَطٌّ؟

ب- ما المَعْنى الّذي أَضافَهُ إِلى ما قَبْلَه؟

١٢- يَرِدُ عَلَيْه (شُغْلٌ آخرُ).

تُقْرَأُ الكَلِمَةُ الأولى مِمّا بَيْنَ القَوْسَيْنِ مُنَوَّنَةً، والثّانِيَةُ غَيْرَ مُنَوَّنَةٍ، فما تَعليلُ ذلك؟

*اقْرأ الفِقْرَةَ (ج) مِنَ النَّصِّ السّابِق، ثُمَّ أَجِبْ عَمّا يَأْتي:

١٣- ما المُشارُ إِلَيْه في قَوْلِ الكاتِبِ «فإذا وَرَدَ عَلَيْكَ مِثْلُ ذَلِك.....»؟

١٤- بِماذا يَنْصَحُ الكاتِبُ كُلَّ مَنْ يَجْتَمِعُ عَلَيْه شُغْلانِ أو أَكْثَرُ في وَقْتٍ واحِد؟

١٥- أَكْمِلْ ما يَأْتي على غِرارِ المِثالِ الآتي، ودَوِّنِ الإجابَةَ في دَفْتَرِك:

مِثال عَظُمَ على الجارِ المُؤْمِنِ رُؤْيَةُ جارِهِ مُحْتاجًا.

- عَظُمَ على المُصْلِح .....
- .....

١٦- صِلْ كُلَّ مِثالٍ مِمَّا يَأْتي بِنَوْعِ الأُسْلوبِ الّذي يُناسِبُه:

- لا تَلْتَمِسِ الرَّوْحَ في مُدافَعَتِها (أُسْلوبُ أمر).
- لا يُحْكِمُ واحِدًا مِنْهما (أُسْلوبُ نِداء).
- اخْتَرْ أَوْلى الأمْرَيْنِ بِشُغْلِكَ (أُسْلوبُ نَهْي).
(أُسْلوبُ نَفْي).

١٧- يَظْهَرُ ابْنُ المُقَفَّعِ مِنْ خِلالِ النَّصِّ:

أ- عارِفًا نُفوسَ النّاسِ.

ب - راغِبًا في إِفادَتِهم بِتَجْرِبَتِه في الحَياةِ.

وَضِّحْ كُلَّ جانبٍ، وَدَلِّلْ عَلَيْه بِعِباراتٍ مِنَ النَّصِّ.

١٨- أَكْمِلْ بِحَسَبِ ما دَرَسْتَهُ مِنَ النَّصِّ، ودَوِّنِ الإجابَةَ في دَفْتَرِك:

يُفيدُنا النَّصُّ الحَقائِقَ الآتِيَةَ:

- أَنَّ الصَّبْرَ .....
- أَنَّ الضَّجَر .....
- أَنَّ العَقْلَ .....

١٩- عَرَضَ الكاتِبُ في النَّصِّ السَّابِقِ رَأْيَه في النِّظامِ الواجِبِ اتِّباعُه؛ لإِنْجازِ الأَعْمالِ وتَفادي تَراكُمِها على أَصْحابِها.

أَتَرى أَنّ هذا الرَّأْيَ يُفيدُ عَصْرَ الكاتِبِ فَحَسْب، أَمْ أَنَّه يُفيدُ النّاسَ في العَصْرِ الحاضِرِ أَيْضًا؟ عَلِّلْ رَأْيَك.

البَدَل

*اقْرأ المِثالَيْنِ الآتِيَيْنِ مُنْتَبِهًا إلى ما تَحْتَه خَطٌّ:

- أَعانَني أَحْمَدُ على إِتْمامِ أَعْمالي المُتراكِمَة.
- أَعانَني الصَّديقُ أَحْمَدُ على إِتْمامِ أَعْمالي المُتراكِمَة.

لاحِظْ أَنَّنا في المِثالِ الأَوَّلِ ذَكَرْنا الاِسْمَ (أَحْمَدُ) مِنْ دونِ أن نُمَهِّدَ له، أَمّا في المِثالِ الثّاني فَقَدْ مَهَّدْنا لِهَذا الاِسْمِ (أَحْمَدُ) باسْمٍ آخَرَ غَيْرِ مَقْصودٍ لِذاتِه، وهُوَ (الصَّديق) وذَلِكَ للمَزيدِ من التَّأْكيدِ والتَّوْضيح.

ولو قُلْتَ مَثَلاً:

«نَصَحَ ابْنُ المُقَفَّعِ بِتَنْظيمِ العَمَل»، ثُمَّ أَرَدْتَ أَنْ تُمَهِّدَ لِلاسْمِ الّذي تَحْتَه خَطٌّ باسْمٍ آخَرَ غَيْرِ مَقْصودٍ لِذاتِه، فماذا يُمْكِنُك أَنْ تَقول؟

يُمْكِنُكَ أنْ تَقول:

نَصَحَ الكاتِبُ ابْنُ المُقَفَّعِ بِتَنْظيمِ العَمَل.

فالاِسْمُ (الكاتِب) إنّما ذَكَرْتَه لِتُمَهِّدَ به للاسْمِ الّذي بَعْدَه، ولم تَقْصِدْه لِذاتِه.

لاحِظْ أنّه يُمْكِنُك حَذْفُ هذا الاِسْمِ (الكاتِب) الّذي مَهَّدْتَ به، مِنْ دونِ أنْ يُؤَثِّرَ ذلك في التَّرْكيبِ الأساسِيِّ للجُمْلَة، كما يُمْكِنُكَ وَضْعُ (ابْن المُقَفَّع) بَدَلاً مِنْه.

لذلك نُسَمّي الاِسْمَ الثّانِيَ المَقْصودَ لِذاتِه: (بَدَلاً).

ونُسَمّي الاِسْمَ الّذي ذَكَرْناه للتَّمْهيدِ (مُبْدَلاً مِنْه).

ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمَّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

البَدَلَ اسمٌ مَقْصودٌ لِذاتِه، يُذْكَرُ بعد اسْمٍ غَيْرِ مَقْصودٍ لِذاتِه يُسمَّى المُبْدَلَ مِنه.

*اقْرأ الأَمْثِلَةَ الآتِيَةَ مُنْتَبِهًا إلى ما تَحْتَه خَطّ:

١- ثابَرَ العامِلُ مُحَمَّدٌ على عَمَلِه حَتَّى أَتَمَّه.

٢- نالَ العامِلُ جائِزَةَ شهادَةَ تَقْدير؛ لِمُثابَرَتِه على عَمَلِه.

٣- حَظِيَ العامِلُ بِإِعْجابِ رَئيسِه مُديرِ المَصْنَع.

- في المِثالِ الأوّل: المُبْدَلُ مِنْه هُوَ (العامِلُ)، وقَدْ وَرَدَ (مَرْفوعًا)، والبَدَلُ هو (مُحَمَّد)، وقَدْ تَبِعَ المُبْدَلَ مِنْه في الرَّفْع.
- في المِثالِ الثّاني: المُبْدَلُ مِنْه هُوَ (جائِزَةً)، وقَدْ وَرَدَ (مَنْصوبًا)، والبَدَلُ هو (شَهادَة)، وتَبِعَ المُبْدَلَ مِنْه في النَّصْب.
- في المِثالِ الثّالِث: المُبْدَلُ مِنْه هُوَ (رَئيسِه)، وقَدْ وَرَدَ (مَجْرورًا)، والبَدَلُ هو (مُدير)، وقَدْ تَبِعَ المُبْدَلَ مِنْه في الجَرِّ.

ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

البَدَلَ يَتْبَعُ المُبْدَلَ مِنْه في الإعْراب، رَفْعًا ونَصْبًا وجَرًّا.

*عُدْ إلى الأمْثِلَةِ السّابِقَةِ، وتَعَرَّفْ ما يَأْتي:

إذا قُلْتَ:	ثابَرَ العامِلُ على عَمَلِه.	أو	ثابَرَ مُحَمَّدٌ على عَمَلِه.

فالمَعْنى في الجُمْلَتَيْن واحِدٌ؛ لأنَّ العامِلَ هُوَ نَفْسُه مُحَمّد، ومُحَمَّد هو نَفْسُه العامِل.

فالاسْمان: العامِلُ، ومُحَمَّدُ يَتَطابَقانِ في الدَّلالَة.

*قِسْ على هذا المِثالِ المِثالَيْنِ الباقِيَيْن:

(الجائِزَةُ) هِيَ نَفْسُها الشَّهادَة، و (الرَّئيس) هو نَفْسُه مُديرُ المَصْنَع.

فالبَدَلُ في مِثْلِ هذه الجُمَلِ طابَقَ المُبْدَلَ مِنْه في الدَّلالَةِ، ومِثْلُ هذا البَدَل يُسَمَّى البَدَلَ المُطابِقَ أو بَدَلَ الكُلِّ مِنَ الكلِّ.

ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمَّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

البَدَلَ المُطابِقَ أو بَدَلَ الكُلِّ مِنَ الكُلِّ هُوَ الّذي يُطابِقُ المُبْدَلَ مِنْه،ويَتَساوى مَعَهُ في الدَّلالَة.

مَلْحوظَة

مِنْ أنْواعِ البَدَلِ المُطابِقِ الاسْمُ المُعَرَّفُ بـ «ال» إذا جاءَ بَعْدَ اسْمِ إشارَةٍ، مِثْل: أُعْجِبْتُ كَثيرًا بِهذا العَمَل.

*اقْرأ الأمْثِلَةَ الآتِيَةَ، ولاحِظْ ما تَحْتَه خَطٌّ:

- نالَ العُمَّالُ قُدَماؤُهم حَوافِزَ ماليّةً.
- أَنْجَزْتُ الأَعْمالَ مُعْظَمَها قَبْلَ أن تَتراكَمَ عَلَيَّ.
- اسْتَفَدْتُ مِنْ نَصائِحِ ابْنِ المُقَفَّع دَعْوَتِه إلى تَنْظيمِ العَمَل.

أَتَرى عَلاقَةً بَيْنَ كُلِّ كَلِمَتَيْن تَحْتَهما خَطٌّ في كُلِّ مِثال؟

- في المِثالِ الأَوَّلِ ذَكَرْنا (العُمَّال)، وهُمْ مَجْموعَةٌ أو كُلٌّ، ثُمّ ذَكَرْنا (قُدَماؤُهم)، وهُمْ جُزْءٌ مِن هذا الكُلِّ، فالعَلاقَةُ بَيْنَ الكَلِمَتَيْن هِيَ: أَنّ الكَلِمَةَ الثّانِيَةَ الّتي هِيَ البَدَلُ تُعَدُّ جُزْءًا مِنَ الكَلِمَةِ الأولى الّتي هِيَ المُبْدَلُ مِنْه.
- في المِثالِ الثّاني: كَلِمَةُ (الأعْمال) تَدُلُّ على الكُلِّ، ذُكِرَتْ بَعْدَها كَلِمَةُ (مُعْظَمها) وهي تُعَدُّ جُزْءًا مِنْ هذا الكُلِّ.
- المِثالُ الثّالِثُ: نَصائِح ابْنِ المُقَفَّعِ كَثيرَةٌ، فما البَعْضُ الّذي قَصَدْناهُ مِنْ هذه النَّصائِح؟

فَكَلِمَةُ (نَصائِح) كُلٌّ، وكَلِمَةُ (دَعْوَتِه) بَعْضٌ مِنْ هذا الكُلِّ.

*من خِلالِ هذه الأمْثِلَةِ تُلاحِظُ أنّ:

–الكَلِمات: (قُدَماؤُهم. مُعْظَمَها، دَعْوَتِه) تُمَثِّلُ بَعْضًا مِنَ الكُلِّ، وهي تابِعَةٌ لِذَلكَ الكُلِّ في الإعْرابِ، فَنُسَمّيها: بَدَلَ بَعْضٍ مِنْ كُلّ.

ماذا نَسْتَنْتِجُ مِمَّا سَبَق؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

مِنْ أَنْواعِ البَدَلِ بَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ[٢] وهُوَ البَدَلُ الّذي يَكونُ جُزْءًا مِنَ المُبْدَلِ مِنْه.

٢٠– أ – عَيِّنِ المُبْدَلَ مِنْه والبَدَلَ، وبَيِّنْ نَوْعَ البَدَلِ في كُلِّ مِثالٍ مِمّا يَأْتي:

- يَقْضي العامِلُ اليَوْمَ أغْلَبَه مُنْهَمِكًا في عَمَلِه.
- تَسَلَّحْتُ في إنْجازِ عَمَلي بِسِلاحَيْن: الصَّبْرِ والعَزيمَة.
- تَمَّ تَصْديرُ المُنْتَجاتِ أَجْوَدِها إلى الخارِج.

(٢) يجبُ أن يتّصلَ ببدلِ البعضِ من الكلِّ ضميرٌ يعود على المُبْدَلِ منه، ويطابِقَه في النَّوع وَالعدد.

- وَسِعَ المَصْنَعُ ساحَتُه جُموعَ العُمّال.
- عُرِفَ عَصْرُنا، عَصْرُ الصِّناعةِ، بِتَقَدُّمِه العِلْمِيِّ السَّريع.

ب- أَكْمِلِ الجُمَلَ الآتِيَةَ بِبَدَلٍ مُطابِقٍ أو بِبَدَلِ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ بِحَسَبِ المَعْنى، واضْبُطِ البَدَلَ في كُلِّ مَرَّة، ودَوِّنِ الإجابَةَ في دَفْتَرِك:

- حَرَصَ العامِلُ على تَحْقيقِ الهَدَفِ ..... في الإنْتاجِ.
- حَثَّ رَئيسُ الشَّرِكَةِ العُمّالَ ..... على بَذْلِ المَزيدِ مِنَ الجَهْد.
- قَضى العامِلُ الإجازَةَ ..... في الاسْتِجْمام.
- قَدَّمَتِ المُؤَسَّسَةُ إلى أُسْرَةِ العامِلِ ..... إعاناتٍ ماديَّةً.

جـ- أَعْرِبْ ما تَحْته خَطٌّ فيما يأْتي:

- الْتَمِسْ في إنْجازِ أَعْمالِكَ الشَّاقَّةِ سَبيلاً واحِدًا الصَّبْرَ عَلَيْها حَتّى تُتِمَّها.
- كَرَّمَتِ الدَّوْلَةُ العُمّالَ في غُرَّةِ (مايو) عيدِهم العالَمِيِّ.
- تَصَفَّحْتُ الكِتابَ فِهْرِسَه.
- ضَغَطْتُ على الآلَةِ أَزْرارِها، فأَخَذَتْ تَدورُ بِسُرْعَةٍ هائِلَة.

د - اجْعَلْ كُلًّا مِمّا يَأْتي بَدَلًا في جُمْلَةٍ مِنْ إنْشائِك:

ثُلُثه	أَوَّلـه	أَغْلَبها	أَصْحاب العَمل

هـ- اتْلُ سورَةَ الفاتِحَة، وعَيِّنْ بَدَلًا، وبَيِّنْ نَوْعَه.

فائِدةٌ نَحْوِيَّةإذا قُلْتَ: جاءَ العُمّالُ كُلُّهم. أَعْرَبْتَ (كَلّهم) تَوْكيدًا، وإذا قُلْتَ: جاءَ العُمّالُ جُلُّهم،أو بَعْضُهم، أَوْ مُعْظَمُهم أَوْ أَغْلَبُهم- أَعْرَبْتَ كُلَّ هذه المُتَمِّماتِ بَدَلَ بَعْضٍ مِنْ كُلّ.

إذا قَدَّمْتَ الكَلِماتِ: كُلّ. جُلّ، بَعْض. مُعْظم، أَغْلَب، فإنّها تُعْرَبُ بِحَسَبِ مَوْقِعِها في الجُمْلَة، فَلَوْ قُلْتَ مَثَلاً: جاءَ بَعْضُ العُمّال، أَعْرَبْتَ (بَعْضُ) فاعِلاً، وما بَعْدَها مُضافًا إلَيْه.

٢١- اخْتَرْ مِنَ المَجْموعَةِ (ب) الإعْرابَ المُناسِبَ لِكُلِّ اسْمٍ تَحْتَه خَطٌّ في المَجْموعَةِ (أ) وانْقُلِ الإجابَةَ في دَفْتَرِك:

أ	ب
• كُلُّ عَمَلٍ تُتْقِنُه يَكونُ مُفيدًا لَكَ ولِمُجْتَمَعِك.	فاعِلٌ مَرْفوع.
• الأعْمالُ كُلُّها تَحْتاجُ إلى عَزيمَةٍ وإتْقان.	خَبَرٌ مَرْفوع.
• تَعاوَنَ كُلُّ العُمّالِ على رَفْعِ إنتاجِ المَصْنَع.	مُبْتَدَأٌ مَرْفوع.
• العُمّالُ أَغْلَبُهم وَصَلوا إلى المَصْنَع.	تَوْكيدٌ مَعْنَوِيٌّ مَرْفوع.
• تَفانيكَ في عَمَلِكَ بَعْضٌ مِنْ حُبِّكَ لِوَطَنِك.	بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ مَرْفوع.

٢٢- لَيْسَتْ راحة الإنسان في الإعْراضِ عَنْ عَمَلِه أو في تَأْجيلِه، بَلْ في الصَّبْرِ عَلَيْه حتَّى يُتِمَّ إنْجازَه.
اكْتُبْ فِقْرةً حَوْلَ هَذِه الفِكْرَةِ، مع ذِكْرِ بَعْضِ الأمْثِلَةِ مِنَ الواقِع.

الحَذَّاءُ الحَكيمُ

لِمُحمّد عبد الحليم عبد الله[1]

كان دُكَّانُه في القَرْيَةِ، بَيْنَه وبَيْنَ الحُقولِ مَسافَةٌ قَصيرَة، وكانَ مُتَواضِعًا جِدًّا يَتَناسَبُ مع البيئَةِ الّتي فُتِحَ فيها.. رَأَيْتُه جالِسًا على كُرْسِيٍّ قَصير، وأَمامَه مِنْضَدَةٌ عالِيَةٌ عَلَيْها أدواتُه، وكانَ مُتَوَسِّطَ العُمْر، على وجْهِه آثارُ الصِّحَّة، وفي كَفَّيْهِ خُشونَةٌ تَتَناسَبُ مع الصَّنْعَة. قابَلَني بِوَجْهٍ رَزينٍ لا يُنْبِئُ بِشَيْءٍ. لم يَكُنْ فيه تَوَدُّدٌ ولا تَرْحيبٌ. أَلْقى عَلَيَّ نَظْرَةً خاطِفَةً، وهو يَفْحَصُ الحِذاءَ الّذي قَدَّمْتُه إِلَيْه، وأَحْسَسْتُ بِوَطْأَةِ الخَجَل، وهو يُقَلِّبُه بَيْنَ يَدَيْه، كما يُقَلِّبُ الطَّبيبُ طِفْلاً مَيْتًا، وكأَنَّه يَقولُ لي بِغَيْرِ كَلام: لَم يَبْقَ فيه، يا سَيِّدي، شَيْءٌ يُصْلَحُ، ثُمَّ وَضَعَه على المِنْضَدَةِ أمامَه، وانْصَرَفَ إِلى خِياطَةِ حِذاءٍ جَديدٍ على وَرْكَيْه.

كُلُّ هذا، ولم يَرْفَعْ إِلَيَّ طَرْفًا، فَأَحَسَسْتُ بِقَلَقٍ وضَجَرٍ وغَيْظٍ، وبَعْدَ فَتْرةٍ تَناهى إِلَيَّ صَوْتُه يَقولُ، وهو مُطْرِقٌ نَحْوَ حِجْرِه.

ماذا تُريدُ يا سَيِّدي؟

– أُريدُ أن تُصْلِحَ لي الحِذاءَ، فأجابَ مِنْ دونِ أَنْ يُغَيِّرَ وَضْعَه، وكَأَنَّه يَتَحَدّاني: خَمْسونَ قِرْشًا.

– أنا لا أَسْأَلُكَ عَنْ تَكاليفِ الحِذاءِ الجَديد.

– مَفْهوم.

وسَكَتَ كُلٌّ مِنَّا، وجَعَلَ يُعْمِلُ إِبرَتَيْه المُقَوَّسَتَيْن فيما بَيْنَ يَدَيْه، من دونِ أَنْ يُكَلِّمَني، فَقُلْتُ له:

– ألا يَكْفي ثَلاثون؟

– يَفْتَحُ الله.

وخَطَفْتُ الحِذاءَ، وانْصَرَفْتُ قَبْلَ أَنْ أَضْرِبَه بِشَيْءٍ مِمّا أمامَه.

وسِرْتُ في الطَّريقِ أُتَمْتِمُ بِدَعَواتٍ ولَعَناتٍ وتَمَنِّياتٍ مُخْتَلِفَةٍ، حَتّى وَصَلْتُ إِلى حُجْرَتي، وجَلَسْتُ أَسْتَعيدُ المَوْقِف. ولَما هَدَأَ غَضَبي قُلْتُ:

---

(١) محمّد عبد الحليم عبد الله أديب مصريٌّ، كتب عشرات القصص القصيرة، صدرت في مجموعات قصصيّة مُتداولَة، منها: «الصّفيرة السّوداء»، «الماضي لا يعود». وهو في هذه القصّة يعالج موضوعًا اجتماعيًّا حيويًّا، هو ضرورةُ اعتماد الإنسان على العمل في عيشه؛ لأنَّ العمل الذي نُزاوِلُه مهما يكن مُتَواضِعًا مَهينًا في نَظَرِ بعض النّاس، فهو يحفظ لنا كرامتَنا، ويُجَنِّبُنا المذلّةَ والاحتقارَ.

– لا مَفرَّ! هَلْ أَسيرُ حافِيًا؟ لِيَكُنْ ما يَكون!

وعُدْتُ إِلَيْه، وكانَ جالِسًا كَما كان، يُعْمِلُ إِبْرَتَيْه المُقَوَّسَتَيْن، وأَلْقَيْتُ عَلَيْه السَّلام، فَلَمْ يَرْفَعْ إِلَيَّ طَرْفًا، وجَلَسْتُ، فَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيَّ، وَوَضَعْتُ الحِذاءَ أمامَه، فَلم يَتَحَرَّك. عِنْدَئِذ قُلْت:

– أَرْجو – فقط – أَنْ تَنْتَهيَ مِنْ إِصْلاحِه هذا اليَوْم.

– إِنْ شاءَ الله. فَبَلَعْتُ ريقي، وقُلْتُ في سَذاجَة:

– ألا يُمْكِنُ أَنْ تَتَنازَلَ لي عَنْ عَشَرَةِ قُروش؟ إِنَّكَ تُبالِغ!

– أَنْتَ تَعْرِفُ جَيِّدًا الحالَةَ الّتي آلَ إِلَيْها حِذاؤُك.

– افْرِضْ أَنَّني لا أَمْلِكُ هذا المَبْلَغ.

– في هذه الحالَةِ اسْتَغْنِ عن الحِذاء، وامْشِ حافِيا!

وَرَفَعَ إِلَيَّ وَجْهَه، وابْتَسَمَ للمَرَّةِ الأولى، وقالَ بِصَوْتٍ خافِتٍ: لا تَغْضَبْ! لَيْسَ في الدُّنْيا شَيْءٌ يَسْتَحِقُّ الحُزْن.

– أَنْتَ لا تَعْرِفُ كَيْفَ تَتَكَلَّم!

– يُخَيَّلُ إِلَيْك ذَلِك... أنا لَمْ أُخْطِئ. في الدُّنْيا أُناسٌ يَتَمَنَّوْنَ على الله أن يَسيروا حُفاةً، ويَكونوا سُعَداءَ جِدًّا بِذَلك. ألا تُصَدِّق؟ انْظُر! وفَكَّ ربيعَةَ رِجْلَيْه، وأَظْهَرَ إِحْداهما مِنْ تَحْتِ جِلْبابِه، فإِذا بِها مَقْطوعَةٌ، وكانَ مَعَ ذَلِك يَبْتَسِمُ في هُدوء!

عِنْدَئِذٍ، ذَكَرْتُ المَثَلَ القائِلَ: «خَرَجْتُ أَطْلُبُ حِذاء، فَوَجَدْتُ ناسًا مِنْ دونِ رِجْلَيْنَ» وعُدْتُ إِلى مَسْكَني أَكْثَرَ هُدوءًا وسَعادَة.

في مِهْرَجانِ صَنْعاء[1]

للشّاعِر: أحمد السَّقّاف[2]

١-قدِمْتُ فاسْتَقْبَلَتْني بالهوى عَدنُ ... والحُبُّ مُذْ كانَ ما ضَنَّتْ به اليَمَنُ

٢-يا بْنَ الجَزيرَةِ عارٌ أن تَنامَ ضُحًى ... كَفاكَ ما صَنَعَ الإهْمالُ والوَسَنُ

٣-قُمْ للخَليجِ وصُنْ تِلْك الثُّغورَ فَقَدْ ... ضاقَتْ بِمَنْ تَحْمِلُ الأمْواجُ والسُّفُنُ

٤-هِضابُها الجُرْدُ أغْلى مِنْ دَساكِرِهم ... ويَفْتَدي رَمْلَها الأنْهارُ والمُدُنُ

٥-أَرْضُ المُهَلَّبِ ما زالَتْ صوارِمُه ... مَدْفونَةً قُرْبَ فُرْسانٍ بِها دُفِنوا

٦-على الفُجَيْرَةِ مَنْ يُعْبوبِه أَثَرٌ ... وفي الكُوَيْتِ تَبَقَّى السَّرْجُ والرَّسَنُ

٧-وفي المَنامَةِ أَلْواحٌ مُبَعْثَرَةٌ ... تَزْهو فَيَزْهو بها التّاريخُ والزَّمَنُ

٨-سَواحِلُ المَجْدِ ما كانَتْ مُضَيَّعَةً ... ولا اشْرَأَبَّ إلَيْها طامِعٌ دَرِنُ

٩-تَعَلَّقَ النَّقْعُ في أَجْوائِها قَلِقًا ... يَضُمُّ ما خَلَّفَ الماضي ويَحْتَضِنُ

١٠-مَنْ يَصونُ حِماها يا بْنَ تُرْبَتِها؟ ... فَأَنْتَ بالذَّوْدِ عَنْ ساحاتِها قَمِنُ

١١-وأَنْتَ وَحْدَكَ فيها كُلُّ ثَرْوَتِها ... لا المالُ يُجْدي ولا البِتْرولُ يُؤْتَمَنُ

---

(١) من موضوعات القدر الخليجيّ المشترك.

(٢) أحمد السّقاف: شاعر كويتيّ معاصر، عمل في صدر حياته بالتّدريس، وله جهود كبيرة في خدمة الثّقافة العربيّة، من خلال إقامة النّدوات الأدبيّة، وإصدار المجلّات، وقد تولّى الأمانة العامّة لرابطة الأدباء بالكويت، وعمل وكيلاً لوزارة الإعلام، ثم مديرًا للهيئة العامّة للجنوب والخليج العربيّ، وله ديوان شعر مطبوع.

الوَسن: النَّوْم، الثّغور: المَواقع التي تُواجه العَدُو وتَحتاج إلى حِمايَة.
الدّساكِر (مفردها دَسْكرة) وهي قَرْيَة الأعاجِم أو قَصْرهم.
اليَعْبوب: المراد بها في القصيدة: الجواد السّريع الأصيل.
النّقْع: الغبار (يستعمل كناية عن الحرب).
الهِضابُ الجُرْد: المُرتَفَعات المُنْبَسِطة الخالية.
الصّوارم: السّيوف القاطعة.
اشْرَأَبَّ: مَدّ رَقَبته مُتطلّعًا. درن: خبيث.
قمن: جَديرٌ.

المناقشة

١- ما المُناسَبَةُ الّتي قيلَتْ فيها هذه القَصيدَة؟

٢- اخْتَرْ عُنوانًا آخَرَ يُناسِبُ مَعْنى أَبْياتِ القَصيدَةِ.

٣- اذْكُرْ بَيْتَيْنِ مِنَ القَصيدَةِ يَعْتَزُّ فيهما الشّاعِرُ بِمَجْدِ الأَجْدادِ وعَظَمَتِهم في البَرِّ والبَحْر.

٤- من المَواقِفِ الّتي أَظْهَرَها الشّاعِرُ وهو يَتَحَدَّثُ عَنِ الجَزيرَةِ وأَبْنائِها:

النُّصْح	العِتاب	المَدْح

اخْتر مِمّا سَبَقَ المَوْقِفَ الّذي يناسِبُ كُلَّ عِبارَةٍ مِنْ العِباراتِ الآتِيَة:

كَفاكَ ما صَنَعَ الإهْمالُ والوَسَنُ أَنْتَ بالذَّوْدِ عَنْ ساحاتِها قَمِن.

قُمْ للخَليجِ، وصُنْ تِلْكَ الثُّغور

٥- بِمَ تَتَحَقَّقُ يَقْظَةُ ابْنِ الخَليجِ في رَأْيِك؟

٦-

الذَّوْد	مَعْناه	الدِّفاعُ والحِمايَة

فَما مَعْنى:

الذّائِد	و	المِذْوَد

٧- والحُبُّ مُذْ كانَ ما ضَنَّتْ بِه اليَمَن

ما ضَنَّ الكَريمُ بِعَطائِه على الفَقير بَخِلَ بِه

ظَنَّ السّائِرُ في الصَّحْراءِ السَّرابَ ماءً تَوَهَّمَهُ وخالَه

فَما مَعْنى:

ضَلَّ	ظَلَّ
حَظَر	حَضَرَ

٨- أَكْمِلْ ما يأْتي، ودَوِّنِ الإجابَةَ في دَفْتَرِك:

- مِنَ الأدواتِ الّتي يُجَهَّزُ بها الفَرَس:
- السَّرْج: ما يَضَعُهُ الفارِسُ على ظَهْرِ فَرَسِه؛ لِيُريحَهُ في رُكوبِه.
- الرَّسَنُ: .....
- ..... حَديدَةٌ في فَمِ الفَرَسِ تَتَّصِلُ بها سيورٌ تُلْجِمُ الفَرَس.

٩- صَنِّفِ الكَلِماتِ الآتيةَ في ثَلاثِ مَجْموعاتٍ بِحَسَبِ ما بَيْنَ كُلِّ كَلِمَتَيْنِ مِنْ صِلَة:

الهَوى | اليَعْبوب | الهِضاب | الحُبّ | السَّرْج | الثُّغور

١٠- اسْتَخْدَمَ الشّاعِرُ كَلِماتٍ عَرَبِيَّةً أَصْلِيَّةً وكَلِماتٍ دَخيلَةً (مِنْ لُغَةٍ أَجْنَبِيَّة).

مَثِّلْ لِكُلِّ نَوْعٍ بِلَفْظَيْن. ووضِّحْ سَبَبَ هذا الاِسْتِخْدام.

١١- عَلِّلْ ما يأْتي

الدَّعْوةُ إلى تَخْصيصِ الثُّغورِ بالحِمايَة.

انْتِشارُ آثارِ المُهَلَّبِ في أماكِنَ خَليجِيَّةٍ مُخْتَلِفَة.

١٢- بَيِّنِ القيمَةَ- مِنْ حَيْثُ المَعْنى- لِكُلٍّ مِمّا يَأْتي:

- اسْتِخْدامُ الظَّرْفِ (ضُحى) بَعْدَ الفِعْلِ (تَنام) في البَيْتِ (الثّاني).
- إِطْلاقُ صِفَةِ (دَرِن) على (الطّامِع) في البَيْتِ (الثّامن).
- إِضافَةُ المُنادى (ابْن) إلى (تُرْبَتِها) في البَيْتِ (العاشر).

١٣- يقولُ الشّاعِرُ مُخاطِبًا ابْنَ الجزيرَة:

وأَنْتَ وَحْدَكَ فيها كُلُّ ثَرْوَتِها ... لا المالُ يُجْدي ولا البِتْرولُ يُؤْتَمَنُ

وقالَ آخر:

المالُ يَذْهَبُ أَو يَجيءُ وإِنَّما ... كُلُّ الغِنَى في فِلْذَةِ الأَكْبادِ

وضِّحِ المَعْنى المُشْتَرَكَ بَيْنَ البَيْتَيْنِ السّابِقَيْن.

١٤- أَكْمِلْ كُلَّ عِبارَةٍ مِمّا يَأْتي، ودَوِّنِ الإجابَةَ في دَفْتَرِك:

- مِن الحَقائِقِ الّتي نَسْتَفيدُها مِنْ دِراسَةِ هذه القَصيدَةِ أَنَّ:
- حِمايَةَ البِلادِ .....

• الآثارَ المَوْجودَةَ في عِدَّةِ أماكِنَ مِنَ الجَزيرَةِ تَدُلُّ على .....

• البِتْرولَ .....

١٥- ولا اشْرَأَبَّ إليها طامِع. ولا البِتْرولُ يُؤْتَمَن.

اجْعَلِ الماضيَ مُضارِعًا، والمُضارِعَ ماضِيًا مِمّا تَحْتَه خَطٌّ في البَيْتِ السّابِقِ وغَيِّرْ ما يَلْزَم، مُراعِيًا رَسْمَ الهَمْزَةِ في كُلٍّ مِنْهما.

*اقرأ الأمْثِلَةَ الآتيةَ مُنْتَبِهًا إلى ما تَحْتَه خَطّ:

١- صانَ ابْنُ الخَليجِ أَرْضَ الجَزيرَة.

٢- يا بْنَ الخَليجِ صُنْ أَرْضَ الجَزيرَة.

٣- تَولّى المُهَلَّبُ بنُ أبي صُفْرَة وِلايَةَ خُراسان.

كَيْفَ رُسِمَتْ كَلِمَةُ (ابْن) في الأمْثِلَةِ السّابِقَة؟

رُسِمَتْ كَلِمَةُ (ابْن) بِصورَتَيْن:

• مَسْبوقَةٍ بِأَلِف، كما في المِثالِ الأوَّل.

• مُجَرَّدَةٍ مِنَ الألِفِ لأَنَّها؛ مَسْبوقَةٌ بيا المُنادي، كما في المِثالِ الثّاني، أو لأَنَّها؛ وَرَدَتْ بَعْدَ اسْمِ عَلَمٍ كما في المِثالِ الثّالِث.

ماذا نَسْتَنْتِجُ؟

نَسْتَنْتِجُ أنَّ

كَلِمَةَ (ابن) تُكْتَبُ عادَةً بِهَمْزَةِ الوَصْلِ الّتي يُرْمَزُ إليها بالألِف، وتُحْذَفُ مِنْها هذه الألِفُ في حالَتَيْن:

أ- إذا سُبِقَتْ بيا المُنادى. ب- إذا سُبِقَتْ باسْمِ عَلَم.

١٦- ضَعْ كَلِمَةَ (ابْن) مَكانَ النُّقَطِ مِنَ الجُمَلِ الآتِيَةِ بَعْدَ نَقْلِها في دَفْتَرِك مُراعِيًا مواضِعَ حَذْفِ الهَمْزَةِ أو تَثْبيتِها:

• يا ..... الخَليجِ دافِعْ عَنْ وَطَنِك.

• عاشَ ..... المُقَفَّعِ في العَصْرِ العَباسِيّ.

- عَلِيٌّ ..... أبي طالِبٍ إمامٌ بَليغ.
- ..... حَزْمٍ مِنْ شُعَراءِ العَرَبِ القُدامى.

١٧- بَيِّن نَوْعَ الجَمْعِ في كُلٍّ مِمَّا يَأْتي:

الأمْواج | ساحاتها | الطّامعون | أجْواؤها

١٨- مَيِّزِ المُعْرَبَ مِنَ المَبْنِيِّ، مَعَ بَيانِ عَلامَةِ الإعْرابِ والبِناءِ فيما يأْتي:

- صُنْ تِلْكَ الثُّغور.
- ضاقَتْ بِمَنْ تَحْمِلُ الأمْواج.
- صوارِمُه مَدْفونَةٌ قُرْبَ فُرْسان.

١٩- أعْرِبْ ما تَحْتَه خَطٌّ فيما يأْتي:

هِضابُها الجُرْدُ أَغْلى مِنْ دَساكِرِهم.

يَضُمُّ ما خَلَّفَ الماضي ويَحْتَضِن.

ومَنْ يَصونُ حِماها يا بْنَ تُرْبَتِها؟

٢٠- اِسْتَخْرِجْ مِنْ أَبْياتِ القَصيدَة:

نَعْتًا مُفْرَدًا | نَعْتًا جُمْلَةً | حالاً مُفْرَدَة

٢١- عَيِّنْ عُنْصُرَيْ كُلِّ جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ فيما يأْتي:

وفي المَنامَةِ أَلْواحٌ مُبَعْثَرَةٌ أنْتَ بالذَّودِ عَنْ ساحاتِها قَمِنُ

٢٢- «يا بْنَ الجَزيرَةِ عارٌ أنْ تَنامَ ضُحى»

نَادِ بالعِبارَةِ السّابِقَةِ المُثَنّى والجَمْعَ بِنَوْعَيْهما، وغَيِّرْ ما يَلْزَم.

٢٣- ضَعْ مَكانَ النُّقَطِ فيما يَأْتي تَمْييزًا مُناسِبًا، وانْقُلِ الإجابَةَ في دَفْتَرِك:

- هِضابُها الجُرْدُ أَكْثَرُ مِنْ دَساكِرِهم .....
- أَرْضُ الجَزيرَةِ مِنْ أَكْبَرِ البُلْدان .....
- صَحْراؤُها الجَرْداءُ أَغْلى ..... مِنْ قُرى الأعاجِم.

٢٤- دافَعَ ابْنُ الجَزيرَةِ عَنْ أَرْضِ وَطَنِه.

٢٥- أَضِفْ إلى الجُمْلَةِ السَّابِقَةِ مَفْعولاً مُطْلَقًا يَكونُ مَرَّةً لِتَأْكيدِ الفِعْلِ، ومَرَّةً لِبَيانِ العَدَدِ، وثالِثَةً لِبَيانِ النَّوْعِ.

٢٥- اضْبُطْ آخِرَ كُلِّ اسْمٍ تَحْتَه خَطٌّ فيما يَأْتي، وبَيِّنِ السَّبَب:

- في المَنامَةِ أَلْواحٌ تَزْهو والتّاريخ.
- اسْتَقْبَلَتْني عَدنُ والحُبّ بادٍ عَلَيها.
- دَعْ عَنْكَ يا بْنَ الجَزيرةِ الإهْمالَ والوَسَن.

٢٦-

الوَسَن	مَعْناه	النّوْم الخَفيف

هاتِ مِنَ الاسْمِ السَّابِقِ صِفَةً تُطْلَقُ على المُذَكَّر، وأُخْرى تُطْلَقُ على المُؤَنَّث، وَضَعْ كُلاًّ مِنْهما في جُمْلَةٍ مِنْ إنْشائِك.

٢٧- اقرأ الفِقْرَةَ الآتِيَة، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَة:

نَشَأَ المُهَلَّبُ بنُ أبي صُفْرَةَ بالبَصْرَةِ بَيْنَ قَبيلَةِ الأَزْدِ سَيِّدًا مُطاعًا، وبَطَلاً شُجاعًا، وأَوَّلُ ما يُعْرَفُ عَنْهُ أنّه لَمّا وَفَدَ والِدُه أَبو صُفْرَةَ على أَميرِ المُؤْمِنينَ عُمَرَ بنِ الخَطّاب ومَعَهُ عَشَرَةٌ مِنْ ولَدِه، وَالمُهَلَّبُ أَصْغَرُهم، جَعَلَ عُمَرُ- رَضِيَ اللهُ عَنْه- يَنْظُرُ إليهم، وَيَتَوَسَّمُ، ثُمَّ قالَ لأبي صُفْرَةَ: هذا سَيِّدُ وَلَدِك، وهو يَوْمَئِذٍ أَصْغَرُهم. وكانَ أوّلُ خَليفَةٍ عَقَدَ للمُهَلَّبِ لِواءً هو الإمامُ عَلِيٌّ- كَرَّمَ اللهُ وَجْهَه- وذَلِكَ في مَوْقِعَةِ الجَمَل.

وأمّا أَكْبَرُ تَقْديرٍ للمُهَلَّبِ فَهُو ما قالَه فيه بَعْضُ المُؤَرِّخين: لم يُوَلَّ المهَلَّبُ وِلايَةً قَطُّ نَظَرًا إليه، وإنّما كانَ يُولّى لِحاجَتِهم إليه، وقَدْ ظَلَّ المُهَلَّبُ ثَمانِيَةَ أَعْوامٍ في قِتالِ الأزارِقَةِ حَتّى قَضَى عَلَيْهِم، وبِذَلِك اسْتَقَرَّ أَمْرُ الخِلافَةِ، ثُمّ وَلاّهُ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مَرْوان إمارَةَ خُراسان، فَتَمَكَّنَ مِنْ غَزْوِ ما يَلي إمارَتَه مَنَ البِلادِ الّتي لم يَدْخُلْها الإسْلامُ بَعْدُ وهِيَ الّتي تُعْرَفُ بِبِلادِ «ما وَراءَ النَّهْر» وحاصَرَ أَحَدَ البِلادِ مُدَّةً حتّى طالَ عَلَيْه الأَمَدُ، فَصالَحَ أَهْلَها على أنْ يَدْفعوا إليه الجِزْيَةَ، ثُمَّ قَفَلَ راجِعًا إلى مَرْو، وفي الطَّريقِ أصابَهُ مَرَضٌ، فَدَعا مَنْ حَضَرَه، مِنْ أَبْنائِه، وكانوا كُلُّهم فُرْسانًا، وَأَمَرَ بِإحْضارِ سِهامٍ، فَحَزَمَها، وقالَ لهم: أَتَرَوْنَكُم كاسِري هَذه السِّهام مُجْتَمِعَةً؟ فقالوا: لا، فَقالَ: أَتَرَوْنَكم كاسِريها مُتَفَرِّقَةً؟ فقالوا: نَعَم. فَقالَ: هَكذا الجَماعَةُ فَأُوصيكُمْ بِتَقْوى اللهِ، وصِلَةِ الرَّحِم، وأَنْهاكُمْ عَنِ القَطيعَةِ، فإنّها تُورِثُ الذِّلَّةَ والقِلَّةَ، وَعَلَيكُم في الحَرْبِ بالأناةِ والمَكيدَة، فإنَّهُما أَنْفَعُ في الحَرْبِ مِنَ الشَّجاعَة[٣].

أ – ما المَقْصودُ بِقَوْلِ المُؤَرِّخين عَنِ المُهَلَّبِ: «لَمْ يُوَلَّ المُهَلَّبُ وِلايَةً قَطُّ نَظَرًا إليه»؟

ب– ما الدَّوْرُ الّذي قامَ به المُهَلَّبُ بنُ أبي صُفْرَةَ في نَشْرِ الإسْلام؟

ج– قالَ الخَليفةُ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ في المُهَلَّبِ حينَ رآهُ صَغيرًا مع والِده:

«هـذا سَيِّـدُ وَلَـدِك»

فما الّذي يَدُلُّكَ على صِحَّةِ هذا القَوْل؟

٢٨– اكْتُبْ مَوْضوعًا في عشرين سطرًا تُبَيِّنُ فيه عَزْمَكَ على الجِدِّ والصَّبْرِ وطَلَبِ العُلا حتّى تُحَقِّقَ رَجاءَ أُسْرَتِك ووَطَنِك فيك.

(٣) من مقال للكاتب عبد السّتار أحمد فرّاج، بعنوان: مواقف رجال: المهَلَّبُ بن أبي صُفرة. (مجلّة العربيّ: العدد ١٨٣ فبراير ١٩٧٤)

موطن الخالدين

للشَّاعِر عبد الرحمن رفيع[1]

ربَّةَ الشِّعْرِ حَلِّقِـــي ثُمَّ عُـــــودِي ... أَلْهِمِينِي النَّشِـيدَ تِلْـــــوَ النَّشِيـــدِ

وأَطِلِّي عَلى سَمـــَـائِي شَمْـــسًا ... أَرْتَـــوِي مِنْ جَلالِـــهَا المَعْبُـــودِ

لَيْسَ شِعْـرًا وإِنَّمـــَـا نَفَـــحَـاتٌ ... مِنْ خَيَالِ الذُّرى وعِـــطْـــرِ الخُـــلُودِ

أَرْهَفَتْ سَمْعَـهَا (أُوالُ) لِتُصْغِـــي ... ارْتِـــقَـــابًا لِلشّاعِـــرِ الـــغِرِّيـــدِ

لَيْتَ شِعْرِي والعَـــاشِقونَ أُلُـــوفٌ ... هَلْ سَأَحْظَـى بِوَصْـــلِ يَوْمٍ فَرِيـــدِ؟

أَتَرَانِي أَنَالُ بَعْـــــضَ رِضَـــاهَا ... وَهْوَ أَقْصَى المُنَـــى وأَشْهَـــى الوُعُودِ

وأَنَا لا أَزَالُ فِـــي مَعْبَـــدِ الفَنِّ ... صَغِيرًا لَمْ أَعْـــدُ طَـــوْرَ الوَلِيـــدِ

غَيْرَ أَنِّي وَقَدْ رَضَعْـــتُ هَواهَـــا ... وتَمَشّـى عَطَـــاؤُهَا فِي وَرِيـــدِي

أَجْتَلِي فَيْضَ حُسْـــنِها فَـــإِذا قُلْـ ... ـتُ فَمَا لِـي فَضْـلٌ سِـــوى التَّرْدِيـــدِ

مَوْطِني مَوْطِنُ الجَمَالِ ومَـــهْدُ الـ ... عَبْقَرِيَّاتِ مِنْ سَـحِـــيقِ العُـــهُودِ

يَذْكُرُ المَوْجُ والشَّـــواطِئُ تَـــرْوِي ... قِصَّةَ المَجْـــدِ فِي الزَّمَـــانِ العَتِيـــدِ

مِنْ هُنَا أَقْلَعَ الشِّـــرَاعُ فَرَفَّـــتْ ... فِي أَعَالِي البِحَـارِ بِيـــضُ البُنُـــودِ

مِنْ هُنَا راحَـــتْ السَّفَائِـنُ تُلْقِي ... ضَوْءَهـــا لِلأُلَـــى بِكُـــلِّ صَعِيـــدِ

وفُـــمُ اللَّيْلِ والنَّهَـــــارِ يَقُـــولا ... نِ بِـــــأَنَّ الحَـيَـــاةَ لِلصِّنْـدِيـــدِ

الَّذِي يُبْـــدِعُ الجَدِيـــدَ وَيَسْـــعَى ... لِعِنَـــاقِ المُحَـــالِ غَيْـــرَ وَئِيـــدِ

ذلِكُمْ مَنْطِـــقُ الحَـــيَاةِ صِـــرَاعٌ ... دائِـــمٌ بَيْـــنَ سَيِّـــدٍ ومَسُـــودِ

وتَوالَتْ قَوَافِـــلُ النَّصْـــرِ حَتَّـى ... أَذِنَ اللهُ لِلصَّبَـــاحِ العَـــتِيـــدِ

---

(١) شاعر بحريني (١٩٣٨-٢٠١٥)

المناقشة

١- ما الفكرة الرئيسة للقصيدة؟

٢- بم يأمر الشاعر ربة الشعر في البيت الأول ولماذا؟

٣- ما المقصود بكل مما يأتي:

- أَرْتَوِي مِن جَلالِها المَعْبُودِ.
- نَفَحاتٌ مِنْ خَيالِ الذُّرى.

٤- في البيت الخامس طرح الشاعر تساؤلا وضحه وبين الغرض منه.

٥- في البيت السادس صورة بلاغية، وضحها.

٦- عد إلى المعجم، وابحث عن معنى ما يأتي:

الغرِّيد	أجتلي	سحيق

٧- بم يوحي إليك التعبيران الآتيان؟

- مَعْبَدِ الفَنِّ.
- مَهْدُ العَبْقَرِيَّاتِ.

٨- ما دلالة الاستفهام في البيتين الخامس والسادس؟

٩- حدد الحقل المعجمي المسيطر على النص في الأبيات التسعة الأولى.

١٠- كيف تبدو لك طبيعة البحرين من خلال الأبيات السابقة؟

١١- البحرين بلد الحضارات العربية، وضح ذلك في ضوء فهمك للنص.

١٢- في البيت الرابع عشر صورة جمالية، حللها مبينا سر جمالها.

١٣- عُد إلى المُعجَم، وعَيِّنِ الفِعْلَ الذي اشْتُقَّت مِنه الصفة، وبين معناها فيما يأتي:

الزَّمانِ العَتيدِ

١٤- أ-إذا أنا لم أحم جسدي من الأمراض فبئس السلامة والعافية.

حدد مما يأتي أصل الكلمة التي تحتها خط:

حما يحمو | حام يحوم | حمى يحمي

ب- أَعَدْتَ إلى النَّفسِ أمجادَ ماضٍ.

الفعل الذي تحته خط – قبل الإسناد، هو:

- (أَعَدَّ) الذي مضارعه (يُعِدُّ).
- (أَعادَ) الذي مضارعه (يُعيد).
- (اعْتادَ) الذي مضارعه (يَعْتاد).

١٥- ارْجع إلى المعجم وأكمل ما يأتي، ودوّن الإجابة في دَفترك:

أ- يَهْنَأُ، ماضيه: هَنِئَ، ومعناه .....

ب- هَزِئَ، مُضارعه: يَهْزَأُ، ومَعناه.....

ج- جَرُؤَ، مُضارِعُه: ..... ، ومعناه.....

١٦- القُدْسُ مَسْرى الرَّسول

كَلِمَة مَسْرى | على وَزْنِ مَفْعَل | وتَدُلُّ على مَكانِ وقُوعِ الفِعْل

أَكْمِلْ ما يأْتي على غِرارِ المِثالِ السّابِقِ (مَسْرى)، ودَوِّنِ الإجابَةَ في دَفْتَرِك:

- مَكانٌ تأْوي إِلَيْه بَعْدَ العَمَل: .....
- طَريقٌ نَسْلُكُه في أثْناءِ السَّيْر: .....
- مَكانٌ نَنْفَذُ مِنْه إِلى مَكانٍ آخَر .....

١٧- مَثِّلْ مِنْ أبيْاتِ القَصيدَةِ لِكُلٍّ مِمّا يَأْتي:

مُضارِعٌ مَرْفوعٌ | مُضارِعٌ مَنْصوبٌ | مُضارِعٌ مَجْزومٌ

١٨- بَيِّنْ نَوْعَ كُلِّ اسْمٍ (مِنْ حَيْثُ هو مَقْصورٌ، أوْ مَنْقوص):

الذرى	سمائي	المُنى	شعري

١٩- عَلِّلْ جَرَّ كُلِّ كَلِمَةٍ تَحْتَها خَطٌّ فيما يأْتي:

- أَلهِمني النشيدَ تلوِ النشيد.
- وأطِلِّي على سَمائِي شَمسًا.
- مَوْطِني مَوْطِنُ الجَمالِ.

٢٠- صَديقي هَنِئَ بِعَيْشِه

أَسْنِد الفِعْلَ في العِبارَةِ السَّابِقَةِ إلى كُلِّ ضَميرٍ مِمَّا يأْتي:

هِي	هُما	هُم	أَنْتُما	أَنْتُم

٢١- نادِ كُلاًّ مِمّا يَأْتي في جُمْلَةٍ تامَّةٍ، واضْبِطِ المُنادى ضَبْطًا صَحيحًا:

ربة الشعر المُجاهِد	العاشقون	أوال	موطني

٢٢- أرهفت سمعها أوال.

أَضِفْ إلى العِبارَةِ السّابِقَةِ مَفْعولاً مُطْلَقًا:

أ – يُؤَكِّدُ وُقوعَ الفِعْل.

ب– يُبَيِّنُ نَوْعَه.

٢٣- وأجب عن الأسئلة في جمل تستخدم في كل منها مفعولا لأجله، وانقل الإجابة في دفترك.

س: لم تزداد رغبة الشاعر بترديد النشيد؟

ج : .....

س: لماذا يسعى الشاعر لنيل رضى (أوال)؟

ج : .....

٢٤- ضَعْ عَلامَةَ (✓) أمامَ نَوْعِ الواوِ في المَكانِ المناسِبِ مِنَ الجَدْوَلِ الآتي، وانْقُلْهُ في دَفْتَرِك:

	الجُمْلَة	واو العَطْف	واو الحال	واو المَعِيّة	واو الاسْتِئْناف
١	قال المعلم: أريد أن أكون قدوة وعونا لطلابي.				
٢	رفع البحريني علم بلاده وهامته في القمة العالية.				
٣	دَعِ الخُمولَ للخامِلينَ وكُنْ ذا هِمَّة.				
٤	لا يَهْنَأُ حالُ الإنسان وهو بعيد عن وطنه.				
٥	لا يَقْبَلُ العَيْشَ والذُّلَّ.				
٦	تَعاوَنَ الرجال والنساء على رفعة بلدهم.				

٢٥- حَوِّلِ الفاعِلَ أو المَفْعولَ بِه إلى تَمْييزٍ في الجُمَلِ الآتِيَة:

- ازداد تعلق المؤمن بدور العبادة.
- فجَّر حب الوطن عاطفة النفوس.
- طابت نفس الشاعر عن لقائه بوطنه.

٢٦- عَيِّنِ التَّابِعَ، وأَعْرِبْهُ في كُلِّ عِبارَةٍ مِمّا يَأْتي:

- بئست السلامة والعافية إذا لم أحم وطني.
- صوت نشيدك أعلى من الأصوات كلها.
- أعدت إلى النفس أمجاد ماض كثيرة.

٢٧- اقْرأْ ما يَأْتي:

- أَيَهْنَأُ عيش لشخص بعيد عن وطنه؟
- هَنِئَ الرَّجُلُ بِعَيْشِه في وَطَنِه.
- هَنُؤَ طَعامُه، وطابَ.

- لاحِظِ الهَمْزَةَ المُتَحَرِّكَةَ آخِرَ كُلِّ فِعْلٍ تَحْتَه خَطّ:

في المِثالِ الأَوَّلِ رُسِمَتْ على الألِف؛ لأنَّ الحَرْفَ الّذي قَبْلَها مَفْتوح.

في المِثالِ الثّاني رُسِمَتْ على الياء؛ لأنَّ الحَرْفَ الّذي قَبْلَها مَكْسورٌ.

في المِثالِ الثّالِثِ رُسِمَتْ على الواوِ؛ لأنَّ الحَرْفَ الّذي قَبْلَها مَضْمومٌ.

تَـذَكَّـرْ

أنَّ الهَمْزَةَ المُتَحَرِّكَةَ آخِرَ الكَلِمَةِ تُرْسَم:

أ – على الأَلِفِ إذا كانَ ما قَبْلَها مَفْتوحًا.

ب– على الياءِ إذا كانَ ما قَبْلَها مَكْسورًا.

جـ– على الواوِ إذا كانَ ما قَبْلَها مَضْمومًا.

٢٨– انْقُلِ الجَدْوَلَ الآتِيَ في دَفْتَرِك واملأْهُ بِما هُوَ مَطْلوب:

الماضي	المُضارِع	الفِعْل في جُمْلَة
تَمَشّى		
	تَروي	
رَفَّتْ		
	تُلْقي	

٢٩– اكْتُبِ البَيْتَ الآتيَ بِخَطِّ النَّسْخِ مَرَّةً وبِخَطِّ الرُّقْعَةِ مَرَّةً أُخْرى:

ذلكم منطق الحياة صراع دائم بين سيِّد ومَسُودِ

٣٠– حوِّلْ أبيات القصيدة مقالا نثريا تصف فيه مشاعرك نحو وطنك. كْتُبْ هذا الحِوارَ بِأُسْلوبِك.

المصادر والمراجع

الرقم	المرجع	المؤلّف
١	الأدب الكبير.	– ابن المقفّع.
٢	الأدب الصّغير.	– ابن المقفّع.
٣	كليلة ودمنة.	– ابن المقفّع.
٤	صحيح البخاريّ.	– الإمام البخاريّ.
٥	مسرحيّة (محمّد).	– توفيق الحكيم.
٦	لمحات من ماضي البحرين.	– خليل المريخيّ.
٧	ديوان الخنساء. دار صادر بيروت ١٩٦٣م.	– الخنساء.
٨	الأيّام (الجزء الأوّل).	– طه حسين.
٩	ديوان «شَدْو الغرباء».	– كمال عبد الرّحيم رشيد.
١٠	جواهر الأدب في أدبيّات وإنشاء لغة العرب.	– أحمد الهاشميّ.
١١	تطوّر نظم تعليم الفتاة في دولة البحرين خلال الفترة من ١٩٢٨– ١٩٨٤م (عرض تاريخيّ)	– مريم السّليطيّ.
١٢	مقال (الطّاقة الشّمسيّة ومنافعها). مجلّة قافلة الزّيت مارس ١٩٧٥م.	مروان راسم كمال.
١٣	مقال (قصّة الألعاب الأولمبيّة). مجلّة العربيّ/ العدد ٢٦٠ يوليو ١٩٨٠م.	– عادل شريف.
١٤	مقال: (جائزة نوبل .... عندما سقط الضّمير) عدد الجمعة ٣٠/ ١١/ ٩٠ – جريدة «الأيّام».	
١٥	مقال (الشّمس مصدر متجدّد يمتلكه العرب). جريدة «أخبار الخليج»/ عدد الثّلاثاء ٧/ ٨/ ١٩٩٠م.	
١٦	مجلّة «العلم والمجتمع»/ عدد مارس، مايو ١٩٨٠م	
١٧	مجلّة «مختارات في التّربية والعلوم والثقافة». العدد ٨، أكتوبر ١٩٨٩م	

مطبعة أوال
awalpress

التعليم
مستقبل البحرين